المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية

الميسر في غريب القرآن الكريم

إعداد
مركز الدراسات القرآنية

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية

المُيَسَّر
في غريب القرآن الكريم

إعداد
مركز الدراسات القرآنية

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية

الميسر
في غريب القرآن الكريم

إعداد
مركز الدراسات القرآنية

ⓒ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ١٤٣٣هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

الميسر في غريب القرآن الكريم / مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. - المدينة المنورة ، ١٤٣٣هـ

٦٣٢ص ؛ ١٦ × ٢٣ سم

ردمك: ٧-٤٤-٨٠٩٥-٦٠٣-٩٧٨

١- القرآن - غريب أ. العنوان

ديوي ٣ ، ٢٢٤ ١٤٣٣/٨٥٩

رقم الإيداع: ١٤٣٣/٨٥٩

ردمك: ٧-٤٤-٨٠٩٥-٦٠٣-٩٧٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

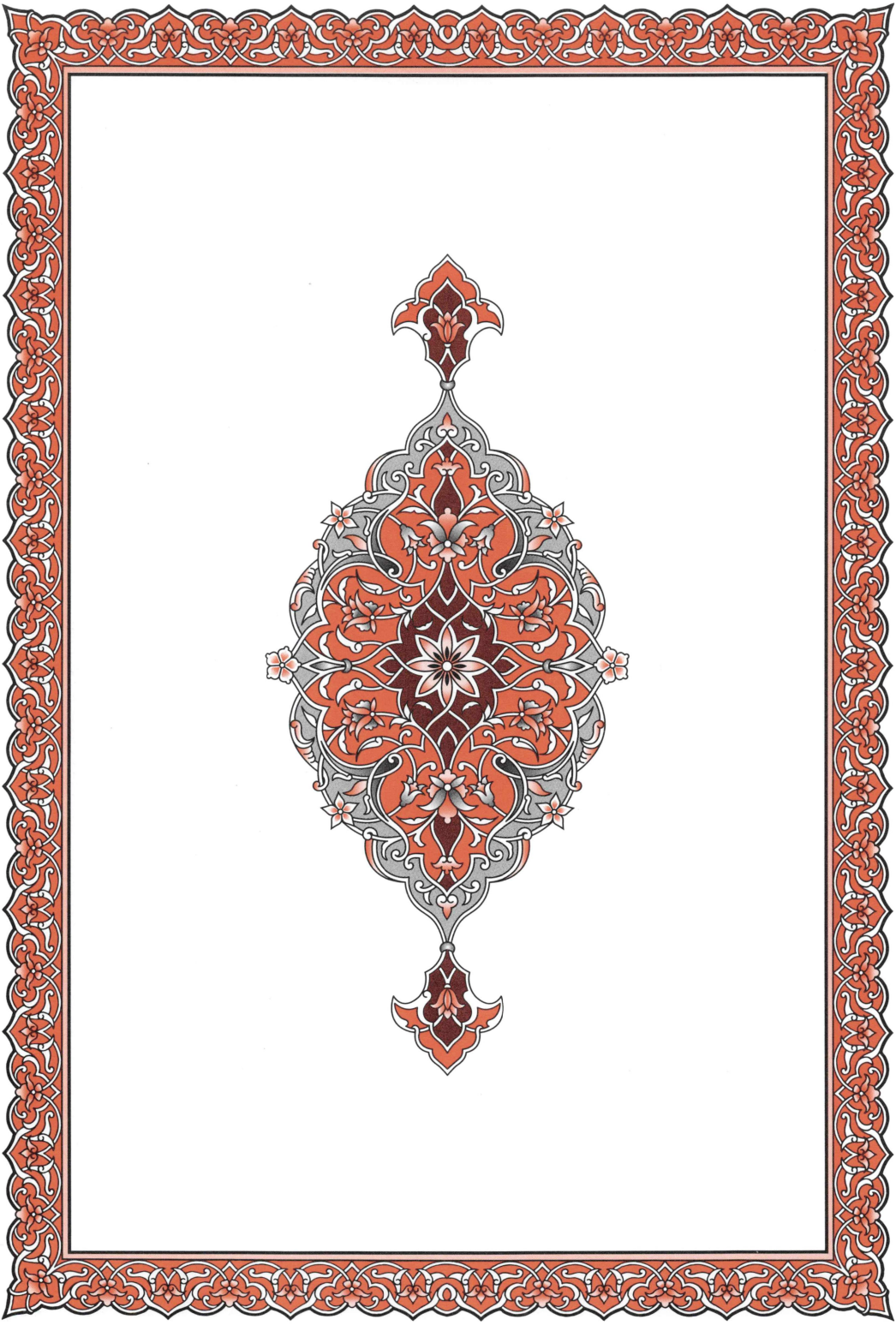

كلمة

معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

المشرف العام على المجمع

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً كما يليق بجلاله، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه الغُر الميامين. أما بعد:

فقد اختص علم غريب القرآن بتفسير الألفاظ التي غمض معناها، وبَعُدَتْ عن الفهم، ولم يكن الصحابة رضوان الله عليهم يُعانون في التعرف على معاني ألفاظ كتاب الله، ولم يعانوا فيها أية مشقة، وإن جهلوا منها شيئاً سألوا رسول الله ﷺ وكان بين ظهرانيهم، فيشرح لهم ما كان غامضاً عليهم، ومعروفٌ أمرُ الحوار الذي أشار إليه المؤرخون بين حبر الأمة ابن عباس رضي الله عنه ونافع بن الأزرق في مفردات القرآن ومعانيها والاستشهاد عليها من شعر العرب.

ومع مرور الأيام تحقق الاختلاط بين العرب الفصحاء، أصحاب السلائق اللغوية الصافية، والأعاجم الذين دخلوا في دين الله أفواجاً زمن الفتوحات، فنشأت الحاجة إلى بيان معاني الغريب في كتاب الله، وبدأ علماء السلف يعنون بتأليف مصنفات تتضمن شرح هذا الغريب؛ وذلك من قبيل التيسير على الناس، وقد كثرت هذه المصنفات كثرة لافتة للنظر، وكانت بين الموجز والمفصَّل من حيث أوراقها، كما تعددت مناهجها وطرائقها للوصول إلى أغراضها، وهذا يؤكد أهمية علم غريب القرآن، وتسابُق السلف -رحمهم الله- إلى الكشف عن مفرداته.

ومع ازدهار الحركة العلمية في المملكة العربية السعودية وانتشار حلقات تحفيظ القرآن الكريم في أرجاء البلاد، نشأت الحاجة إلى مؤلَّف يتوخى العبارة الواضحة القريبة لبيان المفردة القرآنية الغريبة، مع أهمية الإفادة من جهود المصنفات الموثوقة السابقة، ومن هنا كان توجيهنا للأمانة العامة للمجمع بإعداد هذا العمل العلمي على حاشية مصحف المدينة النبوية تيسيراً على قُرَّاء كتاب الله، ونحمد الله عز وجل أن أُنجز العمل من خلال الباحثين في مركز الدراسات القرآنية الذي يتبع إدارة الشؤون العلمية في المجمع ليكون ضميمة إلى إصداراتها الرصينة في علوم القرآن الكريم.

ويسرني في هذا المقام أن أشيد بجهود قادة هذه البلاد الذين ما فتئوا يدعمون هذا المجمع المبارك بكل ما يحتاج إليه من دعم وتوجيه، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز، حفظهما الله جميعاً، وأعانهما على تحقيق ما يصبوان إليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

المشرف العام على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

كلمة
الأمين العام لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فقد تشرَّف مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم في النهوض بخدمة القرآن الكريم وعلومه، وأصدر مصنفات وتحقيقات ذات شأن في هذا الموضوع، وبين أيدينا عمل علمي متميز على حاشية مصحف المدينة النبوية، يختص بشرح غريب القرآن، وذلك بعد أن رأى المجمع أن الدواعي قائمة إلى صياغة تأليف في هذا الباب؛ وذلك لأن الكتب التي طُبعت في هذا الباب – على كثرتها – قد لا تفي بالغرض، وقد تلقَّينا دعوات متعددة لسدّ هذه الثغرة.

وقد تمَّ إعداد خطة العمل مع فريق من المتخصصين من الباحثين في مركز الدراسات القرآنية الذي يتبع إدارة الشؤون العلمية في المجمع، ثم عكف أعضاء الفريق على عملهم، وتابعتُ معهم مراحل العمل إلى أنْ تمَّ إنجازه . وقد آثرنا أن تتوجَّه مادة الغريب إلى عامَّة الناس من خلال عبارةٍ سهلة، تُصاغ بعد استعراض أقوال المفسرين الثقات، واختيار الراجح منها. وقد اجتهد فريق العمل في توحيد المنهج فيما بينهم، واختيار وجه واحد من وجوه المعاني المحتملة، وهو الوجه الذي قَبِله الأئمة من أهل التفسير الذين يُعْتَدُّ بأقوالهم، مع مراعاة مقاصد القرآن الكريم، والإفادة من الجهود المبذولة في

«التفسير الميسَّر» الذي أصدره المجمع، واعتمده أساساً لترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة.

إن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف حريص كل الحرص على تزويد طلبة العلم بكل ما من شأنه خدمة علوم القرآن، وتيسير موارد هذه العلوم، وقد حشد لذلك الإمكانات العلمية والفنية والتقنية التي تسعى في تحقيق طموحاته.

والشكر لله عز وجل أولاً ثم لقادة هذه البلاد - حرسها الله - على ما يُولون هذا المجمع من رعاية ودعم متواصِلَيْن، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز، حفظهما الله جميعاً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الأمين العام
لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
أ.د/ محمد سالم بن شديّد العوفي

تمهيد

معنى الغريب:

تتبوأ اللغة العربية مكانة سامية بين اللغات، وقد اختارها الله سبحانه لتكون لغة كتابه العظيم. وقد عبر الإمام الشافعي عن هذا المعنى بقوله: «ولسان العرب أوسع الألسنة مذهباً، وأكثرها ألفاظاً، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسانٌ غير نبي» (الرسالة ٤٢).

ويرى العلماء أن في القرآن ألفاظاً غريبة، وليس المراد بغرابتها كما يقول الرافعي أنها منكرة، أو نافرة، أو شاذة؛ لأن القرآن منزَّه عن هذا، وإنما اللفظة الغريبة هي التي تكون حسنة مستغربة في التأويل بحيث لا يتساوى في العلم بها أهلها وسائر الناس. (إعجاز القرآن ٧٤).

وإذا تأملنا المعاني التي تحتملها مادة (غرب) في موارد اللغة (انظر: العين ٧٠٩، تهذيب اللغة ٨/ ١١٢، الصحاح: غرب ١/ ١٩١، المفردات ٦٠٤، اللسان، والتاج: غرب) تبين لنا أن ثمة معاني متعددة يمكن أن تندرج تحت هذه المادة، بيدَ أنها متقاربة في دلالاتها. ونود أن نجمل هذه المعاني فيما يلي:

١. البُعد: قالوا: «رجل غريب» إذا كان بعيداً عن موطنه. وقالوا: «أتى في كلامه بالغريب» إذا كان كلامه بعيداً عن الفهم. وقد ذهب ابن دريد (الجمهرة ١/ ٣٢١) إلى أن اشتقاق لفظة الغريب من معنى البعد. ويدخل في استعمال هذا المعنى قولهم: غَرَّبه عن بلده، وأغربه إذا نحَّاه، ومن هنا فإن غريب القرآن هو ما كان بعيداً عن فهم قارئه، فاحتيج إلى بيانه.

٢. الغموض: قالوا: غَرُبت الكلمة، إذا غَمُضَتْ، وكل ما غَمُض علمه، ودقَّ فَهْمُه من لفظ القرآن، يدخل في غريبه. ومن ذلك قولنا فيما وقع إلينا من لغات العرب: استغربنا هذه اللغة؛ لأنها كلمة لم نألف سماعَها، وجَرْيَها على ألسنتنا، أو أننا لم نألف استعمالها بهذا المعنى.

٣. الطُّروء والحداثة: قالوا: خبر مُغْرب، وهو الذي جاء حادثاً طريفاً. وفي المثل «ضربه ضَرْبَ غرائبِ الإبل»؛ لأن الإبل الغريبة الطارئة تزدحم على الحوض، فيطردها صاحب الحوض، ليحفظ الماء وفيراً أمام إبله. ومما يدخل في هذا الندرةُ والقلة، فالمعنى الغريب لهذه اللفظة هو الذي يندر أن يتبادر إلى الذهن.

وإذا استعرضنا ما يدور من ألفاظ في كتب غريب القرآن وجدناه يندرج تحت المعاني السالفة، مما رآه المصنفون بعيداً عن الفهم، أو غامضاً دقَّ فقهه، أو خارجاً عما عُهد من مدلوله، أو نادراً غير متبادر إلى الذهن، أو موافقاً للغةٍ غير مشهورة من لغات العرب.

وقد وردت مادة (غرب) في القرآن الكريم في عدة مواضع، منها قوله تعالى: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ﴾ [الرحمن: ١٧]، وقوله: ﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ [النور: ٣٥]، وقوله: ﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر: ٢٧]، والمراد منها الدلالة على جهة الغرب، أو الطائر المعروف، أو صفة للون الأسود.

ولم يرد لفظ الغريب الدال على المعنى الذي سبق تقريره آنفاً في القرآن الكريم، بيد أنه مستعمل في ألسنة العرب. والجدير بالذكر في هذا المقام أن علماء اللغة والتفسير والمَعْنيين بغريب القرآن تفاوتت نظراتهم في ضوابطه، فما يعدُّه فريق منهم غريباً هو عند فريق ثانٍ غير غريب.

ورُبَّ لفظ غريب عند أحد المصنفين مشهورٌ عند غيره؛ ولذلك غاب الاتفاق بين مَنْ أحصوا غريب القرآن الكريم، ولم يصلوا إلى حَدّ جامع مانع، فكان هذا الحدُّ بعيد المنال، وهذا هو السمين الحلبي في «عمدة الحفاظ (١/ ٤٠)» يأخذ على الراغب في مفرداته أنه أغفل ألفاظاً مع شدة الحاجة إلى معرفتها وشرح معناها ولغتها، وأورد أمثلة لما أغفله مع الاحتياج إليه.

أهمية معرفة غريب القرآن الكريم وتطوره ومناهج المؤلفين فيه:

لا ريب أن معرفة الغريب في القرآن الكريم هي اللبنة الأولى في فهم كلام الله تعالى، وهي من أول ما يستعين به المفسر على معرفة دلالات النص ومراميه،ولقد نبه العلماء على أهمية معرفة هذا العلم، وإدراك وجوهه المتنوعة.

قال السيوطي -رحمه الله- في الإتقان (٣/ ٧٤٣): «معرفة هذا الفن للمفسِّر ضروري».

ونجد أن النبي صلى الله عليه وسلم فسَّر ما عَزَّ فهمه من غريب القرآن الكريم على الصحابة الكرام، ووضح لهم بعض المعاني المشكلة في آيات العقيدة والعبادة، فقد ورد في الصحيحين- البخاري: برقم (٤٦٢٩)، ومسلم: برقم(١٩٧)- عن ابن مسعود، لما نزلت: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ [الأنعام:٨٢] شقَّ ذلك على أصحاب رسول الله، وقالوا أينا لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾ [لقمان:١٣].

وروى البخاري (١٩١٦) عَنْ عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ رضيَ اللـه عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة:١٨٧] عَمَدْتُ إِلَى عِقَالٍ أَسْوَدَ وَإِلَى عِقَالٍ أَبْيَضَ، فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وِسَادَتِي، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي اللَّيْلِ فَلا يَسْتَبِينُ لِي، فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: (إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ).

وكانوا يسألون الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم إذا ما أشكل عليهم لفظ أو غمَض عليهم معنى. ومن ثَمَّ كان تفسير النبي عليه الصلاة والسلام يُعَدُّ المرحلة الأولى من مراحل تفسير غريب القرآن الكريم.

وبعد انتقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى، كان المسلمون يتجهون إلى كبار الصحابة والتابعين يستفسرون عمَّا خفي عليهم من معاني ألفاظ القرآن الكريم.

وكان بعض الصحابة يمتنع عن القول برأيه في معاني ألفاظ القرآن الكريم، فقد روى أبو عبيد في فضائل القرآن (٨٤٢) أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه سئل عن معنى (أبّاً) في قوله تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس:٣١] فقال: «أيُّ سماء تُظِلّني؟ أو أيُّ أرضٍ تُقِلُّني؟ إن أنا قلت في كتاب الله ما لا أعلم». قال السيوطي -رحمه الله- في الإتقان (٣/ ٧٣٠-٧٣١): «وعلى الخائض في ذلك التثبت والرجوع إلى كتب أهل الفن، وعدم الخوض بالظن، فهذه الصحابة - وهم العرب العَرْباء وأصحاب اللغة الفصحى ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم - توقفوا في ألفاظ لم يعرفوا معناها، فلم يقولوا فيها شيئاً».

وتعمَّق الصحابة رضي الله عنهم في فهم القرآن، وكان يُنظر إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما على أنه رائد تفسير القرآن والبحث عن معانيه، والكشف عن غريبه والاستشهاد عليه بالأشعار؛ مما جعل الناس تُقبل عليه تسأله وتستمع إليه، وهو يرد على أسئلتهم بسَعة علم ورحابة صدر، وكأنه يغرف من بحر، وهذا ما جعلهم يلقبونه بحَبْر الأمة وترجمان القرآن. وقد حاول نافع بن الأزرق الخارجي، أن يمتحن ابن عباس، فذهب مع صاحبه نجدةَ بنِ عُوَيْمِر إليه فقال: «إنا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا، وتأتينا بمصداقها من كلام العرب، فإن الله إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين. فقال ابن عباس: سلاني عما بدا لكما...».

وكان من جملة ما سأله عنه نافع أن قال: «أخبرني عن قوله تعالى: ﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن:٣] قال: عَظَمةُ ربنا، قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصَّلْت:

لك الحمدُ والنعماءُ والمُلْكُ ربَّنا فلا شيءَ أعلى منك جَدّاً وأمجدُ

وهكذا راح نافع بن الأزرق يسأل وابن عباس يجيب مفسِّراً ومستشهداً على ما يقوله بأشعار العرب، حتى بلغت المسائل قرابة مئتي مسألة، سميت فيما بعد بمسائل نافع بن الأزرق.

إن حركة التأليف في غريب القرآن بدأت في وقت مبكر واكب تدوين العلوم الإسلامية، وكان ذلك في بداية القرن الثاني الهجري. وتشير المصادر إلى ثلاثة أسماء نسب إليهم أولية التأليف في (غريب القرآن)، وهم:

١. أبو سعيد، أبَان بن تغلب الجَريري (ت: ١٤١هـ).

٢. محمد بن السائب الكَلْبي (ت: ١٤٦هـ).

٣. أبو رَوق، عطية بن الحارث الهَمْداني (ت: بعد المئة).

وليس لدينا نص يقطع بسبق واحد منهم في تدرج التصنيف؛ لأنهم جميعاً من طبقة واحدة.

ثم تتابع التأليف في هذا الباب في القرون التالية، وبلغت المصنفات الموضوعة فيه كثرة لا تحصر، حتى قال السيوطي في الإتقان (٣/ ٧٢٨): «أفرده بالتصنيف خلائق لا يحصون».

مناهج العلماء في تأليف غريب القرآن:

اتخذ منهج التأليف في علم غريب القرآن الكريم مناهج متباينة:

- فمن العلماء من أَلَّف فيه وفق ترتيب سور القرآن، فكانت الألفاظ ترتب في داخل السورة بحسب ورودها في الآيات، وهذا الترتيب يُعَدُّ أقدم منهج سُلك في مسيرة التصنيف في الغريب، وعليه درج أغلب المصنفين في هذا العلم، كأبي عبيدة مَعْمر بن المثنى (ت: ٢١٠هـ) في «مجاز القرآن»، وابن قُتيبة الدِّيْنَوَري (ت: ٢٧٦هـ) في «تفسير غريب القرآن»، ومكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ) في كتبه في الغريب، وابن التُّرْكماني (ت: ٧٥٠هـ) في «بهجة الأريب»، وغيرهم.
- ومنهم من أَلَّف بصورة معجمية، وهذه الطريقة أخذت ثلاثة أشكال:

١. الترتيب حسب الحرف الأول من الكلمة وحركتِه، دون النظر إلى الحروف الأصلية والزائدة، ويمثل هذا الاتجاه كتاب «نزهة

القلوب» لأبي بكر، محمد بن عُزَيز السِّجستاني (ت: ٣٣٠هـ)، وغدا ترتيبه معقداً من حيث فصلُه بين المفتوح والمضموم والمكسور، وميسراً من حيث إدخاله الحروف الأصلية والمزيدة في اعتباره، وكان من آثار هذا التعقيد أنْ لم يتبعه أحد من المؤلفين سوى الحافظ العراقي: عبدالرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (ت: ٨٠٦هـ) في ألفيته في غريب القرآن، ثم شارحها في القرن الثالث عشر مصطفى بن حسين الذهبي (ت: ١٢٨٠هـ).

٢. ترتيب الكلمة وفق أوائل أصولها حسب ترتيب «أساس البلاغة» للزمخشري، وممن يمثل هذا الاتجاه «مفردات الراغب الأصفهاني (ت: نحو ٤٢٠هـ)»، و«تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب» لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ).

٣. ترتيب الكلمة وفق أواخر أصولها حسب ترتيب «الصحاح» للجوهري، ويمثل هذا الاتجاه، «تفسير غريب القرآن العظيم» لأبي بكر الرازي (ت: بعد ٦٦٦هـ)، ولم يسر على طريقته إلا فخر الدين بن محمد بن علي الطُّرَيحي (ت: ١٠٨٥هـ) في كتابه: «مجمع البحرين ومطلع النيرين في تفسير غريب القرآن والحديث الشريفين».

- ومنهم من مزج مع الغريب غيره من العلوم كمن جمع بين غريبي القرآن والحديث كأبي عبيد الهروي (ت: ٤٠١هـ) في كتابه: «الغريبين»، وأبي موسى المديني في كتابه: «المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث». ومنهم مَن جمع الغريب مع الناسخ والمنسوخ كأبي جعفر الخَزْرجي (ت: ٥٨٢هـ) في كتابه: «نَفَس الصَّباح».

- ومنهم من انتخب الغريب من كتب كبيرة كابن صُمادح التُّجِيبي (ت: ٤١٩هـ)، الذي استخرج «غريب القرآن» من تفسير الطبري، وابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) في كتابه: «تذكرة الأريب في تفسير الغريب» الذي اختصره من تفسيره «زاد المسير». وغالب المؤلفات كانت منثورة، إلا أن بعضهم ألَّف بصورة نظم شعري كابن المنيِّر الإسكندري (ت: ٦٨٣هـ) في منظومته: «التيسير العجيب في تفسير الغريب».

وكان لتناول معاني الغريب مناهج شتى، فكان من المؤلفين مَن نقل أقوال أئمة التفسير من الصحابة والتابعين كابن قتيبة، ومنهم مَنْ غلبت عليه النظرة اللغوية كأبي عبيدة، فاختفت من كتبهم أسماء مجاهد، وعكرمة، والحسن، وغيرهم من رواة التفسير، ومنهم من مال إلى الاختصار كأبي حيان، فبرزت اختياراته في معاني الغريب.

وقد اعتمد غريب القرآن في مراحله الأولى، في تفسير كلماته على الشعر وبخاصة الجاهلي منه، كما رأينا في مسائل نافع بن الأزرق، وقد فعل ذلك ابن قتيبة في «غريب القرآن»؛ إذ إنه استشهد بالأشعار والأحاديث وأقوال العرب، وحاول بعضهم أن يتتبع تكرُّر الألفاظ المتناظرة في السور المختلفة، فظهر ذلك بصورة أولية عند السجستاني، وأصبح هذا الاتجاه واضحاً عند الراغب، واختلف عن رواد هذه المدرسة في عنايته بالصور البلاغية المستمدة من الألفاظ القرآنية، ويدلُّ هذا على أنَّ «مفردات الراغب» هو المرحلة الناضجة التي وصلت إليها حركة التأليف المعجمي إلى مطالع القرن الخامس الهجري في غريب القرآن، من حيث الترتيب والمعالجة اللفظية واللغوية.

ونهج أكثر الذين ألفوا في الغريب فيما بعد مسالك متنوعة، واستفاد العلماء بعضهم من بعض في هذا المضمار.

وإن المتأمل للكتب التي ألفت في هذا النوع من علوم الكتاب العزيز يجدها عنيت بتوضيح الكلمة الغريبة أو المشكلة من القرآن، وشرحها وتفسيرها؛ كي يقرُب معناها ومدلولها، مع اهتمام بالقراءات تارة، أو اهتمام أحياناً باشتقاق الكلمة ودلالتها، والعناية بالشواهد من الشعر، والحديث النبوي، وآراء أئمة اللغة، وأقوال العرب واللغات، وغير ذلك.

وإذا سبرنا مسميات هذه الكتب نجدها تدور في نحو الأسماء الآتية: غريب القرآن، أو تفسير غريب القرآن، أو تأويل مشكل القرآن، أو ما يَسْتعجم الناس فيه من القرآن، أو معاني القرآن، أو مجاز القرآن، أو مفردات غريب القرآن.

وهذه الأسماء لتلك الكتب مترادفة أو كالمترادفة؛ لأنها قصدت إيضاح معاني الألفاظ القرآنية التي يغمُض معناها على قارئ كتاب الله ويعسُر فهمها، وتحتاج إلى بيان.

وغلب على كثير من المتأخرين ممَّن صنف في «غريب القرآن» تسمية مؤلفاتهم بـ«المفردات»؛ اتباعاً لعنوان كتاب الراغب الأصفهاني، مع كون هذا الإطلاق له عدة معانٍ في كتب المعاجم والتعريفات ومصطلحات العلوم، ونراه غير منسجم كذلك مع ما أورده السيوطي من آيات في كتابه «الإتقان في علوم القرآن» تحت عنوان: «في مفردات القرآن»، والتي عنى بها آيات اختصت بمعنى غَلب عليها، بحيث يمنع هذا المعنى اختلاطه مع معان أخر.

وطفق المؤلفون في هذا العلم، يستفيد اللاحق فيهم من السابق، ويتلافى تقصيره، ويختصر أشياء أسهب فيها غيره، كما يسهب في أمورٍ أجملها، ويضيف أشياء جديدة، مما يجعل المؤَلَّفَ الجديد أكثر دقة وجودة وفائدة من سابقه، وهذا يدل على التطور الملحوظ في هذا المجال.

ونظراً للدور الرائد الذي ينهض به مجمَّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في خدمة علوم القرآن الكريم، فقد أكَّدتْ عِدَّة جهات علمية مرجعية المجمَّع في تأليف كتاب ميسَّر على حاشية المصحف يفيد منه المبتدئون والمتوسِّطون، ويكون معنى الغريب فيه محرَّراً بما يوفي المعنى الذي أراده السَّلف للفظ القرآن مع العناية بالصِّيغة التي تُجلي مقاصد كتاب الله.

لذا رأى المجمَّع أن الدواعيَ قائمة إلى تأليف هذا الكتاب مع توافر المصنَّفات العديدة والمشهورة في هذا الفن ؛ لأن الكتب المطبوعة في باب «غريب القرآن» إمَّا مطوَّلة ورُتِّبت بطريقة معجمية يصعب تناولها على عامة المتعلِّمين، وإمَّا مختصرة لا تفي بالمطلوب، وإما كتُبٌ عليها ملاحظات في صحة اختيار المعنى، أو في جانب الاعتقاد.

وقد تلقَّى مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف خطاباً من فضيلة المدير العام للإدارة العامة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم يقترح فيه إصدار كتابٍ في معاني مفردات القرآن الكريم؛ لأن طلَّاب حلقات تحفيظ القرآن الكريم بحاجة إلى كتابٍ يَركنون إليه تُبيَّن فيه معاني الغريب من ألفاظ القرآن الكريم، وكذلك مسابقات حفظ القرآن فيها فرعٌ يُطلَب فيه من المتسابق معرفة معنى الألفاظ الغريبة.

وسبق تقديم مثل هذا المقترح من أحد مشرفي وزارة التربية والتعليم، ومن الندوات العلمية، فأُدْرِج ضمن الأعمال المستقبلية القريبة لمركز الدراسات القرآنية، وقد تحقَّق الآن، فالحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

بيان المنهج الذي سِرْنا عليه:

أسنِد هذا العمل إلى أربعة من الباحثين بمركز الدراسات القرآنية في المجمع ووُزِّعت أجزاء القرآن الكريم بينهم على السواء، وتم الاتفاق على ما يلي :

١. أن يكون معيار الغرابة في هذا العمل القارئ العادي للقرآن الكريم، فتدخل فيه ألفاظٌ ربما يراها القارئ المتعلِّم أو المتخصِّص ألفاظاً لا تدخل تحت مسمّى «غريب القرآن» لسهولتها، لكن تعمَّدْنا إدخالها ليجد القارئ العادي تعبيراً مناسباً لشرحها، وبذلك يكون كتابنا متوجهاً لعامة الناس ومَنْ كان على صلة محدودة بالتفسير والمفسِّرين.

٢. أن يُستأنس لشرح معنى الغريب بما ورد في «التفسير الميسَّر» الذي أصدره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ؛ نظرا لكون هذا الكتاب قد بُذِلت جهود كبيرة في تأليفه ومراجعته وتدقيقه، بيد أننا قد نختار في صياغة المعنى ما ورد عند غيره، أو نعبِّر عن المعنى الوارد في «التفسير الميسَّر» بألفاظ أخرى رأيناها تُجْلي المعنى وتصوغه على نحو أكثر وضوحاً ووفاءً بالمعنى المراد.

٣. أن يُرجع إلى أمهات كتب التفسير وكتبِ غريب القرآن المعتمدة في

كلِّ لفظة من ألفاظ الغريب، وذلك للتأكُّد من صحة الشرح ثم صياغة العبارة المناسبة. وقد كلَّفنا هذا جهداً كبيراً لتحقيق التأمُّل الدقيق في كتب الغريب والتفسير السَّالفة واللَّاحقة ؛ للوقوف على معنى تتحقَّق فيه الصِّحة والأسلوب المناسب.

٤. أن تُفسَّر الكلمات المكرَّرة من ذوات الأشباه والنظائر في كلِّ مواضعها من القرآن الكريم بالمعنى نفسِه في الغالب، حتى لا يضطر القارئ إلى الرجوع إلى الكلمة عند أول ورودها.

٥. أن يجتهد فريقُ العمل في توحيد المنهج الذي يساعدهم على وصول غريب القرآن إلى المرتادين لمنهله، وهذا التوحيد يجعل الكتاب متَّسماً بالنَّسق المنتظم، والتناول المتقارب.

٦. أن نختار وجهاً واحداً من وجوه المعاني المحتملة، وهو الوجه الذي يدعمه القبول عند الأئمة من أهل التفسير الذين يُعتدُّ بأقوالهم، وسلِمتْ عقائدهم وفهومهم من التأويلات الخارجة عن منهج السَّلف الصَّالح، ويناسب مقاصد القرآن العظيم، ويطابق دلالة اللغة، كما حرصنا على التعبير الفصيح السهل ؛ لكيلا يكون كلامنا في شرح الغريب عبئاً يحتاج إلى تذليل.

بيد أننا في أماكن قليلة ذكرنا وجهين قويَّين يحتملهما اللفظ القرآني.

٧. أن يكون شرح الكلمات الغريبة موافقاً لرواية حفصٍ عن عاصمٍ، ولم نشأ أن نشير إلى معاني القراءات الأخرى ؛ لأن مثل هذا يُبعدنا عن الغرض الذي توَخَّيناه.

٨. لاحظنا ونحن نُعِدُّ الكتاب أن ثمة معاني للألفاظ القرآنية جِدُّ ملائمةٍ لمقاصد القرآن الكريم وقد وردت في أثناء إماطة اللِّثام عن المعاني، أو من خلال تفصيل المفسِّرين، ولم ترِد ابتداء، فأفدنا منها في صياغة بيان الغريب.

٩. تبيَّن لنا أن ثمة ألفاظاً قرآنية قد لا تُصنَّف مع الغريب؛ لأنها من الألفاظ المتداولة السَّهلة ولكنَّا أثبتناها في عملنا ؛ لأنها عندما انتظمت في التركيب الذي وردت فيه حملت شيئاً من الغرابة، فاحتاجت إلى بيان.

* * *

سورة الأنعام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ﴿١﴾ هو الذي
خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم
تمترون ﴿٢﴾ وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم
وجهركم ويعلم ما تكسبون ﴿٣﴾ وما تأتيهم من آية
آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين ﴿٤﴾ فقد كذبوا بالحق
لما جاءهم فسوف يأتيهم أنبؤا ما كانوا به يستهزءون ﴿٥﴾
ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الأرض
ما لم نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الأنهر
تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرنا
آخرين ﴿٦﴾ ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم
لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين ﴿٧﴾ وقالوا لولا أنزل
عليه ملك ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر ثم لا ينظرون ﴿٨﴾

غريب القرآن

سورة الأنعام

(١) ﴿وجعل الظلمات والنور﴾: وخلق سوادَ الليل، وضياء النهار.
﴿يعدلون﴾: يُشركون.

(٢) ﴿خلقكم﴾: خلَقَ أباكم آدم.
﴿قضى أجلا﴾: قدَّر مدَّةَ بقائكم في الدنيا. ﴿وأجل مسمى عنده﴾: وقدَّر أجلاً محدَّداً هو يومُ القيامة. ﴿تمترون﴾: تَشُكُّون في أمر الساعة.

(٣) ﴿سركم وجهركم﴾: ما تُخْفُونه، وما تُعْلِنونه. ﴿ما تكسبون﴾: جميع أعمالكم.

(٤) ﴿من آية﴾: من دليلٍ على أنَّ الله حق.

(٥) ﴿أنبؤا ما كانوا به يستهزءون﴾: أخبارُ ما استهزؤوا به، وهو القرآنُ، أو محمدٌ صلى الله عليه وسلم.

(٦) ﴿من قرن﴾: من أمةٍ مُكذِّبةٍ. ﴿ما لم نمكن لكم﴾: ما لم نُعْطِكم، كطول الأعمار، وقوة الأبدان. ﴿مدرارا﴾: مطراً كثيراً. ﴿قرنا آخرين﴾: أمماً أخرى.

(٧) ﴿كتابا في قرطاس﴾: كتاباً مكتوباً في صحيفة.

(٨) ﴿ملكا﴾: أي: ليُصدِّقه، ويُنْذِرَ معه. ﴿لقضي الأمر﴾: بإهلاكهم، والمعاجلةِ بعقوبتهم. ﴿لا ينظرون﴾: لا يُمْهَلون للتوبة.

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا
يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ
سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا۟
فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ
﴿١١﴾ قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ كَتَبَ عَلَىٰ
نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ
فِيهِ ۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ * وَلَهُۥ
مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلْ
أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ
يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ
رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ ۚ
وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ
لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ
﴿١٧﴾ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾

الجزء ٧ الربع الجزء ١٣

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٩) ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ﴾: ولو جعلنا الرسولَ المُرْسَلَ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم. ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾: ولكان الأمر مختلِطاً عليهم بسبب ما لَبسوه على أنفسهم.

(١٠) ﴿فَحَاقَ﴾: فنَزَل وأحاط.

﴿مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾: هو العذابُ الذي كانوا يستنكرونه.

(١٣) ﴿مَا سَكَنَ﴾: ما استقرَّ.

(١٤) ﴿وَلِيًّا﴾: معبوداً. ﴿فَاطِرِ﴾: خالقِ. ﴿أَسْلَمَ﴾: انقاد، واستسلم

(١٦) ﴿يُصْرَفْ عَنْهُ﴾: أي: العذاب.

(١٨) ﴿ٱلْقَاهِرُ﴾: الغالب.

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدٌۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا
ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً
أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّآ أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ
﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ۘ ٱلَّذِينَ
خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى
ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ
جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾
ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾
ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ۚ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾
وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ
وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا
جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ۖ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ
أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا۟
يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٩) ﴿وَمَنۢ بَلَغَ﴾: كلَّ من بلَغه.

(٢٢) ﴿أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ﴾: أين آلهتكم لينفعوكم؟

(٢٣) ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾: جوابُهم حين يُخْتَبَرُون بهذا السؤال.

(٢٤) ﴿وَضَلَّ عَنْهُم﴾: وغاب عنهم. ﴿مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ﴾: ما كانوا يعتقدونه من نَفْع آلهتهم له.

(٢٥) ﴿أَكِنَّةً﴾: أغطيةً فلا تفقه القرآن فِقْهَ انتفاع به. ﴿وَقْرًا﴾: ثِقَلاً، وصَمَماً. ﴿يُجَٰدِلُونَكَ﴾: يُخاصمونك. ﴿أَسَٰطِيرُ﴾: ما سَطَّروه من الأباطيل.

(٢٦) ﴿يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾: يَنْهَون الناسَ عن اتِّباع محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾: ويبتعدون عنه.

(٢٧) ﴿وُقِفُوا۟﴾: حُبِسوا. ﴿نُرَدُّ﴾: إلى الدنيا.

بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ
وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ
بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا
بِالْحَقِّ ۚ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ
﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ
بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ
عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ
وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ
رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ
نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَإِي الْمُرْسَلِينَ
﴿٣٤﴾ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ
نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ ۚ وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٢٨) ﴿بَدَا﴾: ظهر. ﴿مَا كَانُوا يُخْفُونَ﴾: أي: عن أَتْباعِهم من أَمْر البعث، وصِدْقِ الرُّسُل. ﴿لَكَاذِبُونَ﴾: في أنهم لو عادوا إلى الدنيا لآمنوا.

(٢٩) ﴿بِمَبْعُوثِينَ﴾: بعد الموت.

(٣٠) ﴿وُقِفُوا﴾: حُبِسوا. ﴿هَذَا﴾: أي: البعث الذي كنتم تُنْكرونه.

(٣١) ﴿السَّاعَةُ﴾: يوم القيامة. ﴿عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا﴾: على ما قَدَّمْناه في حياتنا الدنيا. ﴿أَوْزَارَهُمْ﴾: ذنوبهم. ﴿يَزِرُونَ﴾: يحملون.

(٣٣) ﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾: في قرارة أنفسهم، بل يعتقدون صِدْقَك.

(٣٤) ﴿لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾: لآياته التي وعد فيها النبيَّ صلى الله عليه وسلم بالنصر.

(٣٥) ﴿نَفَقًا﴾: مَنْفَذاً، وسَرباً.
﴿سُلَّمًا﴾: درجاً ترتقي عليه.
﴿فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ﴾: بغيرِ ما جئنا به.

الحزب ١٤

* إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ
يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ
قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا
مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ
مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾
وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ مَن يَشَإِ
ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ
أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ
تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ
مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ
إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ
يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟ وَلَٰكِن قَسَتْ
قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا
نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ
إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٣٦) ﴿يَسْمَعُونَ﴾: سَماعَ تَفَهُّمٍ لِما تَقْتَضيه العقولُ. ﴿وَٱلْمَوْتَىٰ﴾: هم الكفار.

(٣٧) ﴿لَوْلَا﴾: هلَّا. ﴿ءَايَةٌ﴾: علامة تدلُّ على صِدْقه، وتَضْطَرُّهُمْ إلى الإيمان. ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: أي: إن الإنزال يكون وَفْقَ حكمته تعالى.

(٣٨) ﴿أُمَمٌ﴾: جماعاتٌ متجانِسَةٌ في الخَلْق والرزق. ﴿مَّا فَرَّطْنَا﴾: ما أغفَلْنا. ﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾: اللوح المحفوظ.

(٣٩) ﴿صُمٌّ﴾: لا يَسْمعون ما ينفعهم. ﴿بُكْمٌ﴾: لا يتكلمون بالحق. ﴿فِى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾: في ظلمات الكفر، والحَيْرة. ﴿صِرَٰطٍ﴾: طريق.

(٤٠) ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾: أَخبروني. ﴿عَذَابُ ٱللَّهِ﴾: في الدنيا. ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾: أي: في أنَّ آلهتَكُم تنفع، أو تضر.

(٤١) ﴿وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾: وتتركون آلهتكم.

(٤٢) ﴿بِٱلْبَأْسَآءِ﴾: في الأموال. ﴿وَٱلضَّرَّآءِ﴾: في الأبدان. ﴿يَتَضَرَّعُونَ﴾: يَتَذَللون لربِّهم.

(٤٣) ﴿فَلَوْلَآ﴾: فهلَّا. ﴿بَأْسُنَا﴾: بلاؤنا.

(٤٤) ﴿أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ﴾: من الخير كالرزق والعافية، استدراجاً منَّا. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿مُّبْلِسُونَ﴾: يائِسون من كلِّ خير.

فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾
قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم
مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ
ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ
بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا
نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا
يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ
عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ۖ
إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ
أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ
رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ
وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٤٥) ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ﴾: فاسْتُؤصِلوا جميعاً.

(٤٦) ﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ﴾: وطَبَع عليها.

﴿بِهِۦ﴾: بذلك المأخوذِ منكم.

﴿نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ﴾: نجيء بالحُجَجِ على وجوه متعددة.

﴿يَصْدِفُونَ﴾: يُعْرِضون.

(٤٧) ﴿بَغْتَةً﴾: من غير مُقَدِّماتٍ.

﴿جَهْرَةً﴾: بعد مُقَدِّماتٍ تَدُلُّ عليه.

(٤٩) ﴿يَفْسُقُونَ﴾: يخرجون عن طاعة الله.

(٥٠) ﴿وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ﴾: أي: فأُخبركم بما سيكون مستقبلاً.

﴿ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾: الضالّ والمهتدي.

(٥١) ﴿وَأَنذِرْ بِهِ﴾: وأعْلِمْ، وخَوِّف -أيها الرسول- بالقرآن. ﴿وَلِىٌّ﴾: ناصر يَنْصُرهم. ﴿وَلَا شَفِيعٌ﴾: يَشْفَعُ لهم من دون الله.

(٥٢) ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ﴾: ولا تُبْعِدْ عن مَجالِسِك الضُّعفاء؛ موافقةً لمن طلب منك. ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ﴾: أول النهار، وآخره.

وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا
جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ
رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا
بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾
وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ
﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۚ قُل
لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ
﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِى مَا
تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ
خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ
ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾ * وَعِندَهُۥ
مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ
وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ
ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾

الجزء ٧ ربع ١٤

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٥٣) ﴿فَتَنَّا﴾: ابتَلَيْنا عبادنا باختلاف حظوظِهم في الرِّزْق والخُلُق، اختباراً منا. ﴿لِيَقُولُوٓا۟﴾: ليقولَ الكافرون الأغنياء. ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ﴾: الضعفاء من المسلمين. ﴿مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم﴾: أي: بالهداية دونَنا.

(٥٤) ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾: يُصَدِّقون.

﴿بِجَهَٰلَةٍ﴾: أي: منه لعاقبتها.

(٥٥) ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ﴾: ولتظهرَ طريق.

(٥٧) ﴿بَيِّنَةٍ﴾: بصيرة، ويقين.

﴿وَكَذَّبْتُم بِهِۦ﴾: بالحقِّ الذي جاءني من الله. ﴿مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ﴾: من العذاب.

﴿ٱلْفَٰصِلِينَ﴾: بين الحقِّ والباطل.

(٥٩) ﴿مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾: خزائن الغيب تُخَزَّنُ فيها، كعِلْمِ الساعة وعِلْمِ ما يَسْتَعْجله الكفَّار من العذاب.

﴿كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾: هو اللوح المحفوظ الذي لا لَبْسَ فيه.

وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ
يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ
يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ
وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ
رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۚ
أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن
ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ
هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ
ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن
فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم
بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ
بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ ۚ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِّكُلِّ نَبَإٍ
مُّسْتَقَرٌّ ۚ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا
فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ
ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٦٠) ﴿يَتَوَفَّىٰكُم﴾: في أثناء نومكم، فيَقْبِضُ نفوسكم التي بها تُمَيِّزُون. ﴿جَرَحْتُم﴾: كسَبْتُم بجوارحكم من الخير والشر. ﴿يَبْعَثُكُمْ﴾: باليقظة من النوم. ﴿فِيهِ﴾: في النهار. ﴿لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾: لتُقْضى آجالُكم المحدَّدة في الدنيا.

(٦١) ﴿حَفَظَةً﴾: ملائكةً يَحْفظون أعمالكم ورِزْقَكم وأَجَلَكم. ﴿رُسُلُنَا﴾: من الملائكة المكلَّفين بذلك. ﴿لَا يُفَرِّطُونَ﴾: لا يُضيِّعون ما أُمِروا به.

(٦٣) ﴿تَضَرُّعًا﴾: دعاء تذلُّلٍ جهراً.

(٦٤) ﴿كَرْبٍ﴾: شدَّة وغَمّ.

(٦٥) ﴿مِن فَوْقِكُمْ﴾: كالطوفان. ﴿مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾: كالزلزال. ﴿يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾: يَخْلط أمركم عليكم، فتكونوا فِرَقاً متناحرة يتشيع بعضها لبعض. ﴿وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾: يَقْتل بعضُكم بعضاً. ﴿نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ﴾: نَجيء بالحجج على وجوهٍ متعددة.

(٦٦) ﴿بِهِۦ﴾: بالقرآن، أو العذاب. ﴿بِوَكِيلٍ﴾: بحفيظٍ على أعمالكم حتى أجازيكم بها.

(٦٧) ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾: لكل شيءٍ وَقْتٌ يَقَعُ فيه.

(٦٨) ﴿يَخُوضُونَ﴾: بالاستهزاء والباطل. ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ﴾: وإنْ أنساك. ﴿ٱلذِّكْرَىٰ﴾: تَذَكُّرك.

وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَلَٰكِن
ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ
لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن
تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ
وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ
ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟ بِمَا كَسَبُوا۟ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ
وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ
ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِنَا بَعْدَ إِذْ
هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ
حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ
هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ
أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ ۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ
ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن
فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ
عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٦٩) ﴿مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ﴾: ليس على المؤمنين شيءٌ من حساب الله على استهزاء المشركين. ﴿وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ﴾: ولكنْ على المؤمنين أن يُذَكِّروا المشركين ليُمْسِكوا عن الخوض.

(٧٠) ﴿وَذَرِ﴾: واتْرُك. ﴿بِهِۦٓ﴾: بالقرآن. ﴿أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ﴾: لكيلا تُحْبَسَ، وتُفضحَ. ﴿وَلِىٌّ﴾: ناصر. ﴿وَلَا شَفِيعٌ﴾: يَشْفَعُ لها في الآخرة. ﴿وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ﴾: وإن تَفْتَدِ بأيِّ فداء. ﴿حَمِيمٍ﴾: شديد الحرارة، وهو ما يَسيل من صديدهم.

(٧١) ﴿وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِنَا﴾: ونَرْجِعُ إلى الضلالة. ﴿ٱسْتَهْوَتْهُ﴾: هَوَتْ به، وأضَلَّتْه. ﴿لِنُسْلِمَ﴾: لننْقادَ، ونُخْلِص.

(٧٣) ﴿ٱلصُّورِ﴾: القَرْن الذي ينفخ فيه للبعث. ﴿وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾: وما تشاهدونه.

* وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ
أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ
مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ
﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ
قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْأَفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا
رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ
ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ
أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ
﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ قَالَ
أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ
إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيْـًٔا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا
تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ
أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا
فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٧٤) ﴿مُّبِينٍ﴾: واضح.

(٧٥) ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ﴾: كما أَرَيْناه الحقَّ نريه. ﴿مَلَكُوتَ﴾: المُلك العظيم. ﴿ٱلْمُوقِنِينَ﴾: الراسخين في الإيمان.

(٧٦) ﴿جَنَّ﴾: أظلم. ﴿هَٰذَا رَبِّي﴾: حكى ما يعتقدونه لأَجْلِ إلْزامِهم الحُجَّةَ. ﴿أَفَلَ﴾: غاب.

(٧٧) ﴿بَازِغًا﴾: طالعاً.

(٧٩) ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ﴾: قَصَدْتُ بعبادتي. ﴿فَطَرَ﴾: خلق. ﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً عن الشرك.

(٨٠) ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ﴾: وجادَلَه قومُه. ﴿وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ﴾: لا أخاف آلهتكم، فلن تَضُرَّني.

(٨١) ﴿سُلْطَٰنًا﴾: حُجَّة بينة.

﴿بِٱلْأَمْنِ﴾: أي: من عذاب الله.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ
وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ
قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾
وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا
مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ
وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾
وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿٨٥﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ
وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى
بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ
وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟
بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ
قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٨٢) ﴿يَلْبِسُوٓا۟﴾: يَخْلِطوا. ﴿بِظُلْمٍ﴾: بشِرْك.

(٨٣) ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ﴾: وتلك البراهينُ التي أَوْرَدها إبراهيم.

(٨٦) ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: من أهل زمانهم.

(٨٧) ﴿وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ﴾: واخترناهم.

(٨٨) ﴿لَحَبِطَ﴾: لَبَطَلَ.

(٨٩) ﴿وَٱلْحُكْمَ﴾: والعِلْم.
﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾: أهل مكة. ﴿وَكَّلْنَا بِهَا﴾: أَلْزَمْنا بالإيمان بها.

(٩٠) ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ﴾: أي: الأنبياء.
﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ﴾: ما القرآن إلا تذكيرٌ.

وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۙ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۗ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ ۚ لَقَد تَّقَطَّع بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٩١) ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾: وما عرف هؤلاء المشركون ربَّهم حَقَّ مَعْرِفَتِه. ﴿تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ﴾: تكتبون عنه دفاتر وكتباً مُقَطَّعة؛ فيتمُّ لكم ما تريدونه من التحريف. ﴿خَوْضِهِمْ﴾: باطلهم.

(٩٢) ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: ماتَقَدَّمه من الكتب السماوية. ﴿أُمَّ ٱلْقُرَىٰ﴾: مكة.

(٩٣) ﴿غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾: أهواله وشدائده. ﴿بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ﴾: لقَبْضِ أرواح الكفار، وتَعْذيبهم. ﴿أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ﴾: يقولون لهم: أَخْرِجُوا أنفسكم إلينا. ﴿ٱلْهُونِ﴾: الهوان والذُّل.

(٩٤) ﴿مَا خَوَّلْنَٰكُمْ﴾: ما مكَّنَّاكم فيه من الدنيا، كالأموال والأولاد، فلم تَنْتفعوا. ﴿أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟﴾: شركاءُ لله يستحقون العبادة. ﴿بَيْنَكُمْ﴾: تَواصُلُكم الذي كان بينكم في الحياة الدنيا. ﴿وَضَلَّ﴾: ذهبَ، وغاب.

* إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ
ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ
وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ
ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟
بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
﴿٩٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ
قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ
خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ
دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ
مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ
لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ
وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ
﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ
صَٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

(٩٥) ﴿فَالِقُ ٱلْحَبِّ﴾: يَشُقُّه، فيخرج منه الزَّرع. ﴿ٱلنَّوَىٰ﴾: جمع النَّواة، وهي البِذْرة. ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾: كالإنسان من النطفة. ﴿وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾: كالنطفة من الإنسان. ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾: فكيف تُصْرَفون عن الحق، وتعبدون مع الله غيره؟

(٩٦) ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾: يَشقُّ ضياءَ الصباح من ظلام الليل. ﴿حُسْبَانًا﴾: جَعَلَهما محلَّ حسابٍ لمصالحِ العباد، وأَجْراهما بحسابٍ مُقَدَّرٍ.

(٩٨) ﴿مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾: آدم عليه السلام. ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾: هي أرحام النساء. ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾: هي أصلاب الرجال.

(٩٩) ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ﴾: من النبات. ﴿خَضِرًا﴾: زرعاً، وشَجَراً أخضر. ﴿مُّتَرَاكِبًا﴾: يركب بعضُه بعضاً كسنابل القمح. ﴿مِن طَلْعِهَا﴾: الطَّلْع: ما تنشأ فيه عناقيد الرُّطَب. ﴿قِنْوَانٌ﴾: جمع قِنْو، وهو عُنقودُ النخل.

﴿دَانِيَةٌ﴾: قريبة إلى الأرض. ﴿مُشْتَبِهًا﴾: في المنظر. ﴿وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ﴾: في الطعم. ﴿ٱنظُرُوٓا۟﴾: فكِّروا في قُدْرَةِ خالقِهِ. ﴿وَيَنْعِهِۦٓ﴾: ونُضْجِه.

(١٠٠) ﴿وَخَرَقُوا۟﴾: واختلقوا، ونَسبوا.

(١٠١) ﴿بَدِيعُ﴾: مُبْدِعٌ على غير مثالٍ سَبَقَ. ﴿أَنَّىٰ﴾: كيف؟

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَٱعْبُدُوهُ ۚ
وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ
يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَآءَكُم
بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا ۚ
وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ
وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ ٱتَّبِعْ
مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ
﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟ ۗ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ
وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ
عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ
﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ
بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ
يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٠٢) ﴿وَكِيلٌ﴾: رقيب مُدَبِّرٌ لأمور خَلْقِه.

(١٠٣) ﴿لَّا تُدْرِكُهُ﴾: لا تُحيط به، ولا تَبْلُغُ كُنْهَ حقيقته.

(١٠٤) ﴿بَصَآئِرُ﴾: براهين واضحة. ﴿فَعَلَيْهَا﴾: فعلى نفسه يعود وَبالُ ذلك. ﴿بِحَفِيظٍ﴾: أُحْصِي أعمالكم، بل أنا مُبَلِّغ.

(١٠٥) ﴿نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ﴾: نُبَيِّن البراهينَ، والحُجَجَ. ﴿وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ﴾ أي: لتقومَ الحجةُ عليهم، وليقولوا: تَعَلَّمْتَ من أهل الكتاب.

(١٠٧) ﴿حَفِيظًا﴾: رقيباً تحفظ أقوالَهم وأعمالَهم. ﴿بِوَكِيلٍ﴾: مُوَكَّلٍ على أمورهم.

(١٠٨) ﴿ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: هم الأصنام. ﴿عَدْوًۢا﴾: اعتداء. ﴿زَيَّنَّا﴾: حَسَّنَّا.

(١٠٩) ﴿جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾: بأيمانٍ مُؤَكَّدة. ﴿ءَايَةٌ﴾: معجزة خارقة: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾: وما يُدْريكم. ﴿أَنَّهَآ﴾: لعلَّ المعجزات.

(١١٠) ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ﴾: فنَحُول بينهم وبين الإيمان. ﴿فِى طُغْيَٰنِهِمْ﴾: في تَمَرُّدِهم. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يَتَحَيَّرون، فلا يَهْتَدون إلى الحق.

* وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا
عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ
عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ
زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا
يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي
حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ۚ
وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ
بِالْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ
صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
﴿١١٥﴾ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِن
يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُوا
مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١١١) ﴿وَحَشَرْنَا﴾: وجَمَعْنا. ﴿قُبُلًا﴾: فعاينُوه مُواجَهةً.

(١١٢) ﴿شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ﴾: هم المَرَدَةُ العُتاة من الإنس. ﴿زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ﴾: هو القول المُزَيَّن. ﴿غُرُورًا﴾: ليَغْتَرَّ به سامِعُه. ﴿وَمَا يَفْتَرُونَ﴾: وما يَخْتَلِقُونه من كَذِبٍ.

(١١٣) ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ﴾: ولتَميل إلى القول المُزَيَّن. ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا۟﴾: وليكتسبوا من الأعمال السيئة.

(١١٤) ﴿أَبْتَغِى﴾: أَطْلُبُ. ﴿ٱلْمُمْتَرِينَ﴾: الشَّاكين.

(١١٥) ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: القرآن الكريم. ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾: لا أحدَ مُغَيِّرٌ لما حَكَم به.

(١١٦) ﴿يَخْرُصُونَ﴾: يَحْزُرون، ويكذبون.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ
لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا
لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ
﴿١١٩﴾ وَذَرُوا۟ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ
سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا۟ يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ
يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ
إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ
﴿١٢١﴾ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ
فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ
زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا
فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا ۖ وَمَا
يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ
ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ۘ ٱللَّهُ
أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ صَغَارٌ
عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١١٩) ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا﴾: وأيُّ شيء يمنعكم؟

(١٢٠) ﴿ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ﴾: عَلانِيَتُه وسِرُّه. ﴿يَقْتَرِفُونَ﴾: يكتسبون.

(١٢١) ﴿لَفِسْقٌ﴾: خُروجٌ عن طاعة الله. ﴿لَيُوحُونَ﴾: لَيُوَسْوِسون لهم بما يخالِفُ الحقَّ. ﴿لِيُجَٰدِلُوكُمْ﴾: ليثيروا الشبهات لمجادلتكم.

(١٢٢) ﴿مَيْتًا﴾: في الضلالة. ﴿زُيِّنَ﴾: حُسِّنَ.

(١٢٣) ﴿أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا﴾: رؤساءَها وعُظماءها. ﴿لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا﴾: بالصَّدِّ عن دين الله. ﴿وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ﴾: وبالُ مكرهم عائد عليهم.

(١٢٤) ﴿أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾: أعلمُ بمَنْ يَسْتحق أن يجعلَه رسولاً، فدَعُوا طَلَبَ ماليس من شأنكم. ﴿صَغَارٌ﴾: ذلٌّ، وهوان.

فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِۚ كَذَٰلِكَ يَجۡعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسۡتَقِيمٗاۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمۡۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ وَقَالَ أَوۡلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ رَبَّنَا ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ وَبَلَغۡنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلۡتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعۡضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾

الجزء ١٥

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٢٥) ﴿حَرَجًا﴾: شديد الضيق.
﴿يَصَّعَّدُ﴾: يتكلَّفُ ما لا يُطيق من الصعود. ﴿ٱلرِّجۡسَ﴾: الشيطان.
(١٢٦) ﴿صِرَٰطُ رَبِّكَ﴾: الإسلام.
﴿ٱلۡأٓيَٰتِ﴾: البراهين.
(١٢٧) ﴿دَارُ ٱلسَّلَٰمِ﴾: دار السَّلامة من المكروه، وهي الجنة.
﴿وَلِيُّهُم﴾: ناصرهم.
(١٢٨) ﴿يَحۡشُرُهُمۡ﴾: أي: جميع الثقلَيْن من الجنِّ والإنس. ﴿ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ﴾: بإضلالِهم، وصَدِّهم عن سبيل الله. ﴿ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ﴾: استمتاع الجن بالإنس: تَلَذُّذهم باتِّباع الإنس لهم، واستمتاعُ الإنس بالجن: قَبولُهم تحسينَ المعاصي منهم، فوقَعُوا فيها، وتَلَذَّذوا بها. ﴿وَبَلَغۡنَآ أَجَلَنَا﴾: بانقضاء حياتنا الدنيا، ووصولنا إلى دار الجزاء. ﴿مَثۡوَىٰكُمۡ﴾: موضعُ مَقامكم. ﴿إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾: أي: شاء عَدَمَ خلودِه، من عُصاة الموحِّدين.
(١٢٩) ﴿نُوَلِّي بَعۡضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضَۢا﴾: نسلِّط بعض الظالمين من الإنس على بعض في الدنيا.
(١٣٠) ﴿رُسُلٞ مِّنكُمۡ﴾: الرسلُ هم من الإنس، ورسُلُ الجنِّ هم الذين يُنْذِرون قومَهم. ﴿وَغَرَّتۡهُمُ﴾: وخَدَعَتْهم زينتُها، فاطمأنُّوا إليها.

ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا
غَٰفِلُونَ ﴿١٣١﴾ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۚ وَمَا رَبُّكَ
بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ
إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا
يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾
إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَـَٔاتٍ ۙ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَٰقَوْمِ
ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾
وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا
فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَ�ٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ۖ فَمَا كَانَ
لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ
يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ ۗ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ
زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ
شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ
وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٣١) ﴿بِظُلْمٍ﴾: بسببِ ظُلْمِ مَنْ يَظْلِمُ. ﴿وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ﴾: أي: لا يُهلكهم إلا بعد إرسالِ الرسل، وارتفاعِ الغفلة عنهم بذلك، وتَحقُّق الإنذار.

(١٣٢) ﴿دَرَجَٰتٌ﴾: مراتب.

(١٣٣) ﴿كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ﴾: أَحْدَثكم من نَسْلِ خَلْقٍ آخرين كانوا قبلكم.

(١٣٤) ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفائتين عَمَّا هو نازلٌ بكم.

(١٣٥) ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾: طريقتكم، فاثْبُتوا عليها. ﴿عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾: الجنة.

(١٣٦) ﴿ذَرَأَ﴾: خلق. ﴿ٱلْحَرْثِ﴾: ثمرات الزَّرْع. ﴿لِشُرَكَآئِنَا﴾: للأصنام التي يعبدونها.

(١٣٧) ﴿قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ﴾: وهو دَفْن البنات وهنَّ أحياءٌ. ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾: رؤساؤهم، وشياطينهم.
﴿لِيُرْدُوهُمْ﴾: ليُهْلِكوهم. ﴿وَلِيَلْبِسُوا۟﴾: وليَخْلِطوا.

وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ
بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ
ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ ۚ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟
يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ
لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً
فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ
عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ
عِلْمٍ وَحَرَّمُوا۟ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ۚ قَدْ ضَلُّوا۟
وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ * وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ
مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا
أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ
كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ
وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ
حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟
خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾

نصف الجزء ١٥

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٣٨) ﴿وَحَرْثٌ﴾: وزَرْعٌ. ﴿حِجْرٌ﴾: ممنوعةٌ، فهي لأصنامهم. ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾: فلا يركبونها.

(١٣٩) ﴿خَالِصَةٌ﴾: حلال. ﴿أَزْوَٰجِنَا﴾: نسائنا. ﴿شُرَكَآءُ﴾: يأكل منه الذكور والإناث. ﴿وَصْفَهُمْ﴾: جزاء وَصْفِهم.

(١٤٠) ﴿سَفَهًۢا﴾: طيشاً. ﴿مَا رَزَقَهُمُ﴾: من الأنعام.

(١٤١) ﴿جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ﴾: بساتين مرفوعات عن الأرض كالعنب. ﴿وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ﴾: قائمة على سُوقها كالنخل، أوما خرج في البر. ﴿مُتَشَٰبِهًا﴾: في المنظر. ﴿وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ﴾: في الطعم. ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ﴾: بالزكاة والصدقات.

(١٤٢) ﴿حَمُولَةً﴾: مُهَيَّأً للحَمْل عليه. ﴿وَفَرْشًا﴾: صِغار الأنعام.

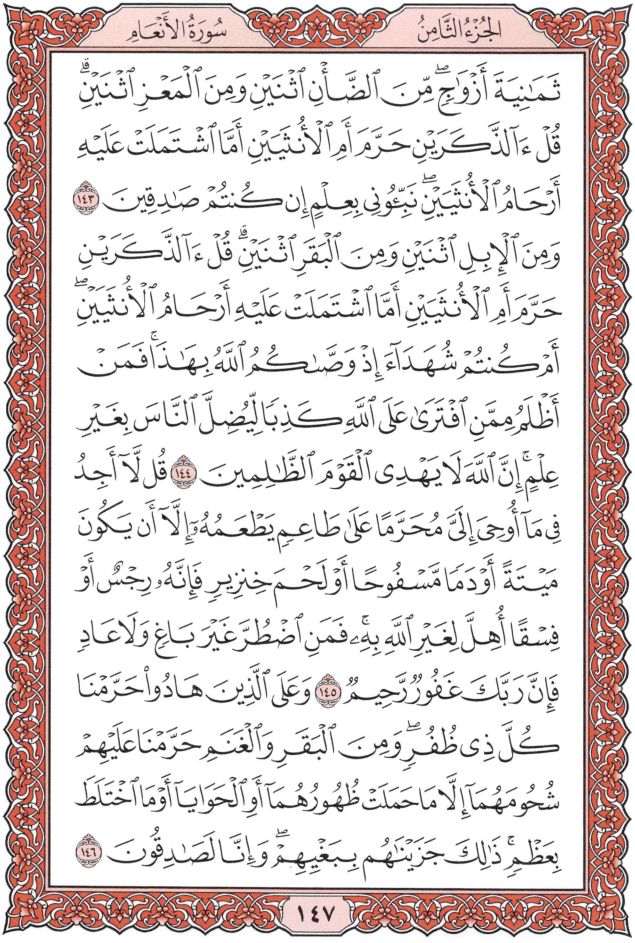

(١٤٣) ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾: هذه الأنعام ثمانية أصنافٍ، أربعة منها في الغنم، وهي: الضَّأْن ذكوراً وإناثاً، والمعز ذكوراً وإناثاً، وأربعة في الإبل والبقر، ذكوراً وإناثاً. ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ﴾: أي: هل حَرَّم ما اشتملت عليه؟ فإن كان التحريم منه فإن ذلك يَسْتَلْزِمُ تحريم الجميع، فلماذا حَلَّلوا بعضها، وحَرَّموا بعضها الآخر؟

(١٤٤) ﴿شُهَدَآءَ﴾: حاضرين.

(١٤٥) ﴿مُحَرَّمًا﴾: أي: طعاماً محرَّماً. ﴿عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ﴾: على مَنْ يأكله. ﴿مَّسْفُوحًا﴾: جارياً. ﴿رِجْسٌ﴾: نجس. ﴿أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾: هو المذبوحُ الذي ذُكِرَ عليه اسمُ غير الله. ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾: إلى الأكل من هذه المحرَّمات. ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾: غير طالبٍ بأَكْلِه التلذُّذَ. ﴿وَلَا عَادٍ﴾: ولا متجاوزٍ حَدَّ الضرورة.

(١٤٦) ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾: إلا الشحم المخالط لظهورهما. ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾: أو المخالِط للأمعاء. ﴿بِبَغْيِهِمْ﴾: بأعمالهم السيئة.

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ
بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟
لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ ۚ
كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَا ۗ
قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا
ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ ۖ
فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ
ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَلَا تَشْهَدْ
مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ ۞ قُلْ
تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟
بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم
مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ
إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾

بداية الربع الجزء ١٥

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٤٧) ﴿وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ﴾: ولا يُدْفَعُ عقابُه إنْ أنزَلَه بهم.

(١٤٨) ﴿وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ﴾: أي: لو شاء ما حَرَّمْنا على أنفسنا شيئاً من الأنعام. ﴿بَأْسَنَا﴾: عقابنا.

﴿تَخْرُصُونَ﴾: تتوهَّمون، وتَخْرُرون.

(١٤٩) ﴿ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ﴾: هي القاطِعَةُ لشُبَهِهِم، وهذه الحُجَّة هي الرُّسُل، وما جاؤوا به من كُتُبٍ، ومعجزات.

(١٥٠) ﴿هَلُمَّ﴾: هاتوا. ﴿حَرَّمَ هَٰذَا﴾: حرَّم ما حَرَّمْتُم من الأنعام.

﴿فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ﴾: لأنَّ شهادتهم باطلة. ﴿يَعْدِلُونَ﴾: يشركون.

(١٥١) ﴿إِمْلَٰقٍ﴾: فقر. ﴿مَا ظَهَرَ﴾: ما أُعْلِن منها. ﴿وَمَا بَطَنَ﴾: ما خَفِي منها.

وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ
وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ
ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾
وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ
فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ
أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ
رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ
وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَن تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ
عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ
﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا۟ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ
مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ
يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٥٢) ﴿بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾: بما يُصْلِحُ مالَه، وينتفع به. ﴿يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ﴾: وهو سنُّ البلوغ مع الرُّشْد، فادفعوا إليه ماله. ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾: بالعدل. ﴿وُسْعَهَا﴾: طاقتها. ﴿وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟﴾: بما عَهِد به إليكم من الالتزام بشرعه.

(١٥٣) ﴿هَٰذَا صِرَٰطِى﴾: الإسلام طريقي. ﴿ٱلسُّبُلَ﴾: طرق الضلال والبِدَع. ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾: فتميل بكم.

(١٥٤) ﴿تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾: تماماً لنعمته على المحسنين من مِلَّته.

(١٥٥) ﴿وَهَٰذَا﴾: أي: القرآن.

(١٥٦) ﴿أَن تَقُولُوا۟﴾: لئلا تقولوا أيها الكفار. ﴿طَآئِفَتَيْنِ﴾: اليهود والنصارى. ﴿وَإِن كُنَّا﴾: وإنَّنا كنَّا. ﴿دِرَاسَتِهِمْ﴾: تلاوة كتبهم بلغاتها. ﴿لَغَٰفِلِينَ﴾: لاندري ما فيها.

(١٥٧) ﴿أَهْدَىٰ مِنْهُمْ﴾: أشدَّ استقامةً على الحق. ﴿صَدَفَ﴾: أعرَضَ.

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ
ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا
لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟
إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ
مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ
﴿١٥٩﴾ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ
فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ
إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ
مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ
رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ
﴿١٦٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ
نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم
مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ
خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى
مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٥٨) ﴿يَنظُرُونَ﴾: ينتظر المُعْرِضون. ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾: المختصُّون بقبض الأرواح. ﴿يَأْتِىَ رَبُّكَ﴾: للفَصْل بين عباده يوم القيامة. ﴿بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾: بعض علامات السَّاعة. ﴿مِن قَبْلُ﴾: من قبل إتيان هذه الآيات. ﴿خَيْرًا﴾: عملاً صالحاً.

(١٥٩) ﴿فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ﴾: جعلوه متفرِّقاً، فأخذوا ببعضه، وتركوا بعضه. ﴿شِيَعًا﴾: فرقاً وأحزاباً.

(١٦١) ﴿صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: طريقٍ لا عِوَجَ فيه، وهو الإسلام. ﴿قِيَمًا﴾: يقومُ بأمْر الدنيا والآخرة. ﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً إلى الحق.

(١٦٢) ﴿وَنُسُكِى﴾: وذَبْحي للأنعام. ﴿وَمَحْيَاىَ﴾: ما أعمَلُه في حياتي. ﴿وَمَمَاتِى﴾: ما يُقدِّره عليّ في الموت.

(١٦٣) ﴿أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾: أولُ من انقاد لله من هذه الأمة.

(١٦٤) ﴿أَبْغِى﴾: أطلب. ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾: لا يُؤاخَذُ ممَّا أتَتْ به من الذَّنبِ سِواها. ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾: ولا تَحْمِلُ نفسٌ آثمةٌ إثمَ نفسٍ أخرى.

(١٦٥) ﴿خَلَٰٓئِفَ﴾: خُلَفاء الأمم الماضية. ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ﴾: في الرزق والقوة وغيرهما. ﴿دَرَجَٰتٍ﴾: مراتب. ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ﴾: ليختبركم. ﴿فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾: أي: من نِعَمِه.

سورة الأعراف

(١) ﴿الٓمٓصٓ﴾: سَبَقَ شرحها أول البقرة.

(٢) ﴿حَرَجٞ﴾: ضيقٌ منه لتبليغه. ﴿وَذِكۡرَىٰ﴾: وتذكير.

(٣) ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾: أنصاراً كالشياطين والأحبار.

(٤) ﴿أَهۡلَكۡنَٰهَا﴾: أردنا إهلاكها. ﴿بَأۡسُنَا﴾: عذابنا. ﴿بَيَٰتًا﴾: نائمون ليلاً. ﴿قَآئِلُونَ﴾: حال استراحتهم وسط النهار.

(٧) ﴿عَلَيۡهِم﴾: على الرسل والمرسل إليهم. ﴿بِعِلۡمٖ﴾: عالمين بما يُسِرُّون، وما يُعْلنون.

(٨) ﴿وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ﴾: وزن صحائف الأعمال بالميزانِ العَدْلِ. ﴿ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ﴾: بثِقَلِ ما فيها من أعمال حسنة.

(١٠) ﴿مَكَّنَّٰكُمۡ﴾: جعلنا لكم مكاناً. ﴿مَعَٰيِشَۗ﴾: ما تعيشون به من مَأْكل، ومَشْرب.

(١١) ﴿خَلَقۡنَٰكُمۡ﴾: خلقنا أباكم آدم من تراب. ﴿صَوَّرۡنَٰكُمۡ﴾: صوَّرناه على الهيئة المفضلة.

سُورَةُ الأَعۡرَافِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الجزء ١٦

الٓمٓصٓ ﴿١﴾ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ
لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم
مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ
﴿٣﴾ وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ
قَآئِلُونَ ﴿٤﴾ فَمَا كَانَ دَعۡوَىٰهُمۡ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ
إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٥﴾ فَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرۡسِلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَنَسۡـَٔلَنَّ
ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٦﴾ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيۡهِم بِعِلۡمٖۖ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ﴿٧﴾
وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ
أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظۡلِمُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰكُمۡ
فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَۗ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ
﴿١٠﴾ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَٰكُمۡ ثُمَّ صَوَّرۡنَٰكُمۡ ثُمَّ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ
ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ لَمۡ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ
وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ
فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ
﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ
صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ
وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ
ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ
شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسْوَسَ
لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا ۚ وَقَالَ
مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ
أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾
فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا
يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن
تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٢) ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾: ما منعك من السجود فأحْوَجك ألَّا تسجد.

(١٣) ﴿فَٱهْبِطْ مِنْهَا﴾: فانزل من الجنة. ﴿تَتَكَبَّرَ فِيهَا﴾: تتعالى في الجنة عن أمري وطاعتي. ﴿ٱلصَّٰغِرِينَ﴾: الذليلين الحقيرين.

(١٤) ﴿أَنظِرْنِىٓ﴾: أمهلني. ﴿يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾: يوم يحيي الله الخلق.

(١٥) ﴿مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ﴾: ممن كتبتُ عليهم تأخير الأجل إلى النفخة الأولى.

(١٦) ﴿فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾: فبسبب إضلالك لي. ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ﴾: لأتربصنَّ في إغواء بني آدم. ﴿صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾: طريقك القويم، وهو الإسلام.

(١٧) ﴿شَٰكِرِينَ﴾: ذاكرين نعمتك مُثْنين بها عليك.

(١٨) ﴿مَذْءُومًا﴾: ممقوتاً مَعيباً. ﴿مَّدْحُورًا﴾: مبعداً مطروداً.

(١٩) ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: المتجاوزين حدود الله.

(٢٠) ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا﴾: فألقى الشيطان لآدم وحواء وسوسة لإيقاعهما في معصية الله. ﴿مَا وُۥرِىَ﴾: ما سُتِر. ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾: عوراتهما. ﴿ٱلْخَٰلِدِينَ﴾: في الجنة، الماكثين فيها أبداً.

(٢١) ﴿وَقَاسَمَهُمَآ﴾: وحَلَف الشيطان بالله لآدم وحوّاء.

(٢٢) ﴿فَدَلَّىٰهُمَا﴾: فأوقعهما وجرَّأهما على ما أراد. ﴿بِغُرُورٍ﴾: بخداعه. ﴿وَطَفِقَا﴾: وأخذا. ﴿يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾: يَلْصَقان على عوراتهما.

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ
مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ
فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا
تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ
لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ
ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ
ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا
لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ
حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا
بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّى بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ
وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾
فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟
ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

(٢٣) ﴿ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾: بمخالفة أمرك.

(٢٤) ﴿ٱهْبِطُوا۟﴾: انزلوا من الجنة إلى الأرض. ﴿وَمَتَٰعٌ﴾: ما تتمتعون به. ﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾: إلى وقت انقضاء آجالكم.

(٢٥) ﴿تُخْرَجُونَ﴾: تُبْعثون أحياء من الأرض يوم القيامة.

(٢٦) ﴿أَنزَلْنَا﴾: جعلنا لكم.

﴿يُوَٰرِى﴾: يستر.

﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾: عوراتِكم.

﴿وَرِيشًا﴾: لباساً للزينة والتجمُّل.

﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾: ولباسُ تقوى الله بفعل الأوامر واجتناب النواهي.

(٢٧) ﴿لَا يَفْتِنَنَّكُمُ﴾: لا يخدعنَّكم الشيطان بتزيين المعصية. ﴿لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ﴾: لتنكشف لهما عوراتهما. ﴿وَقَبِيلُهُۥ﴾: ذريّةُ الشيطان. ﴿أَوْلِيَآءَ﴾: أنصاراً.

(٢٨) ﴿فَٰحِشَةً﴾: قبيحاً من الفعل.

(٢٩) ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾: بالعدل.

﴿وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾: وأخلصوا لله العبادة. ﴿عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾: في كل موضع من مواضع العبادة، ولا سيما المساجد. ﴿ٱلدِّينَ﴾: الطاعة والعبادة.

(٣٠) ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ﴾: ثبتت لهم ووجبت عليهم.

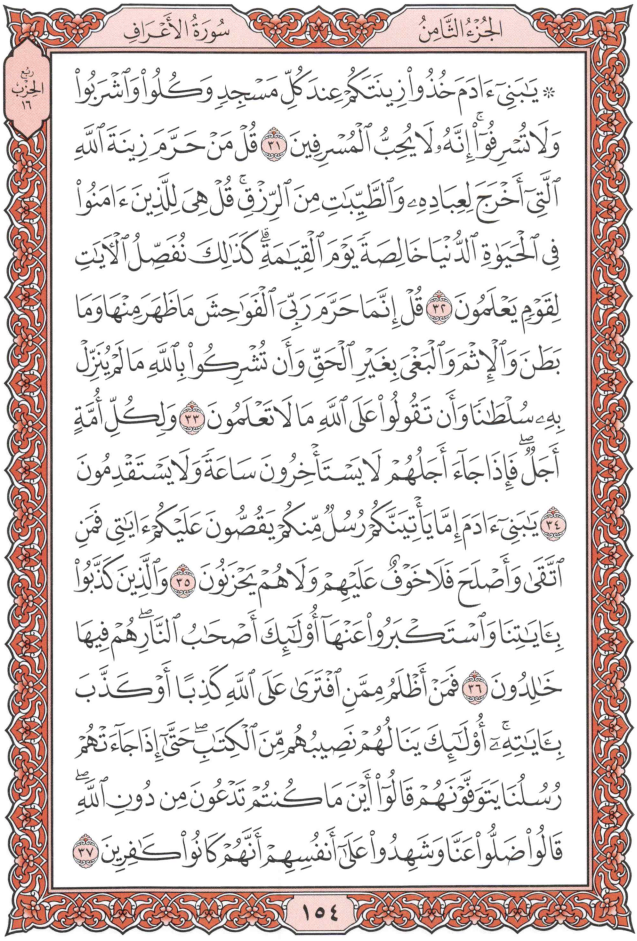

* يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ
وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ
ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ
فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ
لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٣٢ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا
بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ
بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٣٣ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ
أَجَلٞۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَأۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ
٣٤ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَاتِي فَمَنِ
ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٣٥ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ
بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ٣٦ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ
بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ
رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ
قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ٣٧

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٣١) ﴿زِينَتَكُمۡ﴾: الزينة المشروعة من ثياب ساترة، ونظافة، وطهارة. ﴿عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾: عند أداء كل صلاة. ﴿وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ﴾: ولا تتجاوزوا حدود الاعتدال.

(٣٢) ﴿زِينَةَ ٱللَّهِ﴾: اللباس الحسن الذي جعله الله زينة لكم. ﴿خَالِصَةٗ﴾: مخصوصةً بالمؤمنين.

(٣٣) ﴿ٱلۡفَوَٰحِشَ﴾: القبائح من الأعمال. ﴿وَمَا بَطَنَ﴾: وما كان خفياً. ﴿وَٱلۡإِثۡمَ﴾: المعاصي كلَّها. ﴿وَٱلۡبَغۡيَ﴾: الاعتداءَ على الناس. ﴿سُلۡطَٰنٗا﴾: دليلاً وبرهاناً. ﴿وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾: وحرَّم الله أن تَنْسِبوا إليه ما لم يشرعه.

(٣٤) ﴿أَجَلٞۖ﴾: وقت لحلول العقوبة. ﴿لَا يَسۡتَأۡخِرُونَ﴾: لا يتأخرون عنه. ﴿وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ﴾: ولا يتقدمون عليه.

(٣٥) ﴿يَقُصُّونَ﴾: يتْلون ويبيِّنون. ﴿ءَايَاتِي﴾: آيات كتابي، وأدلتي على صدق ما جاؤوا به.

(٣٦) ﴿وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ﴾: استعْلَوا عن اتباع دلائل توحيد الله.

(٣٧) ﴿ٱفۡتَرَىٰ﴾: اختلَق. ﴿نَصِيبُهُم﴾: حظُّهم من خير وشر في الدنيا. ﴿مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ﴾: مما كُتِب لهم في اللوح المحفوظ. ﴿رُسُلُنَا﴾: ملكُ الموت وأعوانُه. ﴿يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ﴾: يقبضون أرواحهم. ﴿ضَلُّواْ عَنَّا﴾: ذهبوا عنَّا. ﴿وَشَهِدُواْ﴾: واعترفوا.

(٣٨) ﴿فِيٓ أُمَمٍ﴾: في جملة جماعات من أمثالكم في الكفر. ﴿خَلَتْ﴾: سَبقتْ. ﴿لَّعَنَتْ أُخْتَهَا﴾: لعنت الجماعةُ الداخلةُ النارَ نظيرتها من أهل ملَّتها.

﴿ٱدَّارَكُواْ فِيهَا﴾: اجتمعت الأمم في النار جميعاً. ﴿أُخْرَىٰهُمْ﴾: منزلة ودخولاً، وهم الأتباع. ﴿لِأُولَىٰهُمْ﴾: منزلة ودخولاً، وهم الرؤساء والقادة في الضلال.

﴿ضِعْفًا﴾: زائداً على مثله مرَّة أو مرَّات. ﴿لَّا تَعْلَمُونَ﴾: لا تدركون -أيها الأتباع- ما لكلِّ فريق منكم من العذاب.

(٣٩) ﴿فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ﴾: نحن القادةُ متساوون معكم -أيها الأتباع- في الضلال واستحقاق العذاب.

(٤٠) ﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾: بحججنا وآياتنا الدالَّة على وحدانيتنا.

﴿وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا﴾: واستعْلَوْا عن التصديق بها، والعمل بشرعنا. ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ﴾: لا يَصْعَد لهم في الحياة إلى الله عمل صالح، ولا تفتَّح لأرواحهم إذا ماتوا أبواب السماء. ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ﴾: إلا إذا دَخَل. ﴿سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾: ثُقْب الإبرة.

(٤١) ﴿مِهَادٌ﴾: فراش من تحتهم. ﴿غَوَاشٍ﴾: أغطية من النار.

(٤٢) ﴿إِلَّا وُسْعَهَآ﴾: إلَّا ما تطيق من الأعمال.

(٤٣) ﴿وَنَزَعْنَا﴾: وأذهب الله تعالى. ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾: من حقد وضغائن كانت من بعضهم في الدنيا. ﴿مِن تَحْتِهِمُ﴾: من تحت غرفهم ومنازلهم. ﴿هَدَىٰنَا لِهَٰذَا﴾: وفقنا للعمل الصالح. ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾: آل أمركم إليها.

قَالَ ٱدْخُلُواْ فِيٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ
فِي ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ
فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ
عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ
﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ
فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ
وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ
نَجْزِي ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ
وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ ۖ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ
فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي
مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا
لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ
وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا
رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ
مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن
سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ ٤٥ وَبَيۡنَهُمَا
حِجَابٞۚ وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡۚ وَنَادَوۡاْ
أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ ٤٦
وَإِذَا صُرِفَتۡ أَبۡصَٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا
مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٧ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم
بِسِيمَىٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ ٤٨
أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ
لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ٤٩ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ
ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ
إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٥٠ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَهۡوٗا
وَلَعِبٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ فَٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰهُمۡ كَمَا نَسُواْ
لِقَآءَ يَوۡمِهِمۡ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ٥١

نصف الحزب ١٦

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٤٤) ﴿مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا﴾: على ألسنة رسله من إثابة أهل طاعته. ﴿مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ﴾: على ألسنة رسله من عقاب أهل معصيته. ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾: فنادى منادٍ. ﴿لَّعْنَةُ ٱللَّهِ﴾: غضبُ الله وسَخَطه. ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: الذين كفروا، وتجاوزوا حدوده.

(٤٥) ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾: ويطلبون أن تكون سبيل الله غير مستقيمة.

(٤٦) ﴿وَبَيْنَهُمَا﴾: وبين أصحاب الجنة وأصحاب النار. ﴿حِجَابٌ﴾: حاجز عظيم يسمَّى بـ«الأعراف». ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾: وعلى أعالي ذلك السور رجال استوت حسناتهم وسيئاتهم. ﴿كُلًّا﴾: من أهل الجنة والنار. ﴿بِسِيمَىٰهُمْ﴾: بعلاماتهم، كبياض وجوه أهل الجنة، وسواد وجوه أهل النار. ﴿يَطْمَعُونَ﴾: يرجون دخول الجنة.

(٤٧) ﴿صُرِفَتْ﴾: حُوِّلت. ﴿تِلْقَآءَ﴾: جهةَ.

(٤٨) ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ﴾: ما نَفعكم. ﴿جَمْعُكُمْ﴾: ما كنتم تجمعون من الأموال والرجال.

(٤٩) ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ﴾: أي: الضعفاء والفقراء. ﴿لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾: لا يُدْخلهم الجنة.

(٥٠) ﴿أَفِيضُواْ﴾: صُبُّوا بكثرة. ﴿رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾: من الطعام.

(٥١) ﴿ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا﴾: جعلوا ما أمرهم الله باتباعه لهواً وباطلاً. ﴿وَغَرَّتْهُمُ﴾: وخدعتهم. ﴿نَنسَىٰهُمْ﴾: نعاملهم معاملة الشيء المنسيِّ. ﴿كَمَا نَسُواْ﴾: كما تركوا العمل. ﴿يَوْمِهِمْ هَٰذَا﴾: يوم القيامة. ﴿بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ﴾: ينكرون أدلة الله وبراهينه مع علمهم بأنها حقٌّ.

وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً
لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ
يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ
فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى
كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟
يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ
يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ
بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾
ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾
وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ
إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ
ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا
سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ
ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٥٢) ﴿بِكِتَٰبٍ﴾: بقرآن أنزلناه إليك.
﴿فَصَّلْنَٰهُ﴾: بيَّناه أتمَّ بيان.
(٥٣) ﴿هَلْ يَنظُرُونَ﴾: ما ينتظرون.
﴿تَأْوِيلَهُۥ﴾: ما يؤول إليه أمرهم من العقاب. ﴿نَسُوهُ مِن قَبْلُ﴾: تركوا الإيمان بالقرآن في الدنيا. ﴿أَوْ نُرَدُّ﴾: أو نُعاد إلى الدنيا. ﴿خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾: صاروا إلى الهلاك بدخولهم النار وخلودهم فيها. ﴿وَضَلَّ﴾: وذهب.
﴿يَفْتَرُونَ﴾: يعبدونه من دون الله.
(٥٤) ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾: علا وارتفع، استواء يليق بجلاله وعظمته. ﴿ٱلْعَرْشِ﴾: سرير المُلْكِ الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقفُ الجنة. ﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾: يُدْخل سبحانه الليل على النهار حتى يذهب نوره، ويُدْخل النهار على الليل حتى يذهب ظلامه. ﴿يَطْلُبُهُۥ﴾: كلٌّ من الليل والنهار يطلب الآخر. ﴿حَثِيثًا﴾: طلباً سريعاً دائماً. ﴿مُسَخَّرَٰتٍۭ﴾: مذللات خاضعات.
﴿لَهُ ٱلْخَلْقُ﴾: إيجاد الأشياء من العدم. ﴿وَٱلْأَمْرُ﴾: التدبير والتصرف في مخلوقاته كما يشاء.
﴿تَبَارَكَ ٱللَّهُ﴾: كثرت بركته واتسعت.
(٥٥) ﴿تَضَرُّعًا﴾: تذلُّلاً. ﴿وَخُفْيَةً﴾: سراً. ﴿ٱلْمُعْتَدِينَ﴾: المتجاوزين حدود ما شرعه الله.
(٥٦) ﴿بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾: ببعثة الرسل وعُمْرانها بطاعة الله.
(٥٧) ﴿بُشْرًۢا﴾: مبشرات بالمطر قبل نزوله. ﴿بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾: أمام نزول المطر.
﴿أَقَلَّتْ﴾: حملت. ﴿ثِقَالًا﴾: محمَّلاً بالمطر. ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾: لأرض لا نبات فيها ولا مَرْعى.

وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ
إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾
لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم
مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾
قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ
لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾
أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ
مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ
عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ
كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ۞ وَإِلَىٰ
عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ
غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ
إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾
قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾

(٥٨) ﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ﴾: مَثَلٌ ضربه الله للمؤمن بأنه طيب وعمله طيب. ﴿وَٱلَّذِى خَبُثَ﴾: مثلٌ ضربه الله للكافر بأنه خبيث وعمله خبيث. ﴿نَكِدًا﴾: عسراً رديئاً لا نفع فيه. ﴿نُصَرِّفُ﴾: نبيِّن. ﴿ٱلْءَايَٰتِ﴾: الحُجج والبراهين.

(٦٠) ﴿ٱلْمَلَأُ﴾: أشراف القوم وسادتُهم. ﴿ضَلَٰلٍ﴾: ذَهاب عن الحق والصواب.

(٦٢) ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ﴾: وأعلم مما أوحاه الله إليَّ من شريعته.

(٦٤) ﴿ٱلْفُلْكِ﴾: السفينة. ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾: بحججنا الواضحة. ﴿عَمِينَ﴾: جمع عَمٍ، أي: لا تبصر قلوبهم الحقَّ والإيمان.

(٦٥) ﴿عَادٍ﴾: قوم هود عليه السلام، وهم قبيلة من العرب.

(٦٦) ﴿سَفَاهَةٍ﴾: خفة عقل وحماقةٍ. ﴿لَنَظُنُّكَ﴾: لنوقن بأنك.

أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن
جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ
وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ
فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
﴿٦٩﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ
ءَابَآؤُنَا ۖ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧٠﴾
قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ۖ
أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم
مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ
ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا
وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ
﴿٧٢﴾ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ
مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ
هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ
ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٦٨) ﴿أَمِينٌ﴾: على ما أقول من وحي الله.

(٦٩) ﴿خُلَفَآءَ﴾: تَخْلُفون في الأرض مَن قبلكم. ﴿بَصْۜطَةً﴾: قوة وضخامة وطولاً. ﴿ءَالَآءَ ٱللَّهِ﴾: جمع إلَىً، وهي نِعَمُه الكثيرة عليكم.

(٧٠) ﴿وَنَذَرَ﴾: ونترك. ﴿بِمَا تَعِدُنَآ﴾: بما تخوِّفنا به من العذاب.

(٧١) ﴿رِجْسٌ﴾: عذاب. ﴿وَغَضَبٌ﴾: سُخْط وانتقام. ﴿أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ﴾: أصنام سميتموها آلهةً. ﴿سُلْطَٰنٍ﴾: حُجَّة ومعذرةٍ تعتذرون بها. ﴿فَٱنتَظِرُوٓا۟﴾: نزول عذاب الله عليكم.

(٧٢) ﴿وَقَطَعْنَا دَابِرَ﴾: وأهلك الله الكفار من قوم عاد، واستأصلهم بالريح.

(٧٣) ﴿ثَمُودَ﴾: قوم صالح عليه السلام، وهم قبيلة من العرب. ﴿بَيِّنَةٌ﴾: برهانٌ على صدق نبيِّكم. ﴿ءَايَةً﴾: دليلاً على نبوَّتي. ﴿فَذَرُوهَا﴾: فاتركوها. ﴿بِسُوٓءٍ﴾: بأيِّ أذى.

وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ
فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ
ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى
ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن
قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ
أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ
مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ
ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ
أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ
مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دَارِهِمْ
جَٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ
رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ
﴿٧٩﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم
بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ
شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٧٤) ﴿خُلَفَآءَ﴾: تَخْلُفون في الأرض مَن قبلكم. ﴿وَبَوَّأَكُمْ﴾: ومكَّن لكم وأنزلكم. ﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾: أرضِ الحِجْر. ﴿قُصُورًا﴾: بيوتاً عظيمة.

﴿وَلَا تَعْثَوْاْ﴾: ولا تُفْرِطوا في الفساد.

(٧٥) ﴿ٱسْتَكْبَرُواْ﴾: استعلَوْا عن الإيمان.

(٧٧) ﴿فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ﴾: فنحروها. ﴿وَعَتَوْاْ﴾: وتجاوزوا الحدَّ في الاستكبار. ﴿بِمَا تَعِدُنَآ﴾: بما تتوعدنا به من العذاب.

(٧٨) ﴿ٱلرَّجْفَةُ﴾: الزلزلة الشديدة من الأرض. ﴿جَٰثِمِينَ﴾: لاصقين بالأرض على ركبهم ووجوههم، لا حَراك بهم.

(٧٩) ﴿فَتَوَلَّىٰ﴾: فأعرَض.

(٨٠) ﴿ٱلْفَٰحِشَةَ﴾: الفعلة المنكرة، وهي إتيان الرجال.

(٨١) ﴿مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ﴾: تاركين ما أحلَّه الله لكم من نسائكم. ﴿مُّسْرِفُونَ﴾: متجاوزون ما أحلَّه الله لكم إلى الحرام.

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوهُم مِّن
قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ
وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا
عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ
﴿٨٤﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ
مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ
فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ
أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ۚ
ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا
تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن
سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟
إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ
عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ
ءَامَنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ فَٱصْبِرُوا۟
حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٨٢) ﴿يَتَطَهَّرُونَ﴾: يتنزهون عن إتيان الرجال في أدبارهم.

(٨٣) ﴿ٱلْغَٰبِرِينَ﴾: الهالكين الباقين في العذاب.

(٨٤) ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم﴾: وأرسل الله على الكفار من قوم لوط. ﴿مَّطَرًا﴾: حجارة متتابعة.

(٨٥) ﴿مَدْيَنَ﴾: قوم شعيب عليه السَّلام، وهم قبيلة من العرب. ﴿بَيِّنَةٌ﴾: حُجَّة ظاهرة. ﴿فَأَوْفُوا۟﴾: أتموا. ﴿وَلَا تَبْخَسُوا۟﴾: ولا تَنْقُصوا. ﴿بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾: بشرائع الأنبياء، وعُمْرانها بطاعة الله.

(٨٦) ﴿صِرَٰطٍ﴾: طريق. ﴿تُوعِدُونَ﴾: تخوِّفون الناس بالقتل إن لم يعطوكم أموالهم. ﴿وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾: وتريدون أن تكون سبيل الله مائلة وَفْق أهوائكم.

(٨٧) ﴿فَٱصْبِرُوا۟﴾: فانتظروا أيها المكذبون. ﴿يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا﴾: يفصلَ بيننا وبينكم.

* قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ
كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾ قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ
إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ
ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۗ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ
﴿٩٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩١﴾ ٱلَّذِينَ
كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَانُوا۟
هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ
رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ
كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا
بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ثُمَّ بَدَّلْنَا
مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟ وَّقَالُوا۟ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا
ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٨٨) ﴿ٱسْتَكْبَرُوا۟﴾: استعلَوْا عن الإيمان. ﴿مِلَّتِنَا﴾: ديننا.

(٨٩) ﴿ٱفْتَحْ﴾: احكم. ﴿ٱلْفَٰتِحِينَ﴾: الحاكمين.

(٩١) ﴿ٱلرَّجْفَةُ﴾: الزَّلزلة الشديدة من الأرض. ﴿جَٰثِمِينَ﴾: لاصقين بالأرض على رُكبهم ووجوههم، لا حَراك بهم.

(٩٢) ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا﴾: كأنَّ قوم شعيب لم يقيموا في ديارهم و يتمتعوا فيها.

(٩٣) ﴿فَتَوَلَّىٰ﴾: فأعرَض. ﴿ءَاسَىٰ﴾: أحزن.

(٩٤) ﴿مِّن نَّبِىٍّ﴾: أي: كذَّبه قومُه. ﴿أَخَذْنَآ﴾: ابتلينا. ﴿بِٱلْبَأْسَآءِ﴾: البؤس وضيق المعيشة. ﴿وَٱلضَّرَّآءِ﴾: ما يَضرُّ الإنسان في نفسه أو معيشته. ﴿يَضَّرَّعُونَ﴾: يظهرون الخضوع والاستكانة لله.

(٩٥) ﴿ٱلسَّيِّئَةِ﴾: الحالِ السيئة من البلاء والجَدْب. ﴿ٱلْحَسَنَةَ﴾: الحالَ الحسنة من الرخاء والنِّعمة والعافية. ﴿حَتَّىٰ عَفَوا۟﴾: حتى كثروا وكثرت أموالهم. ﴿فَأَخَذْنَٰهُم﴾: فأهلكناهم. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟
يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا
بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم
بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ
فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ
لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ
أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ
﴿١٠٠﴾ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ
رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن
قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا
لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴿١٠٢﴾
ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ
فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾
وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٩٦) ﴿وَٱتَّقَوْا۟﴾: واجتنبوا ما نهاهم الله عنه. ﴿بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾: ما يتتابع عليهم من الخير من كلِّ وجْهٍ.

(٩٧) ﴿بَأْسُنَا﴾: عذاب الله. ﴿بَيَٰتًا﴾: ليلاً.

(٩٨) ﴿يَلْعَبُونَ﴾: يشتغلون بما لا يعود عليهم بفائدة.

(٩٩) ﴿مَكْرَ ٱللَّهِ﴾: استدراجه للمكذبين بما أنعم به عليهم، وعقوبتهم.

(١٠٠) ﴿يَهْدِ﴾: يتبيَّن.

﴿يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ﴾: بالسُّكنى.

﴿مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ﴾: من بعد إهلاك أهلها السابقين. ﴿وَنَطْبَعُ﴾: ونختم.

﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: الموعظةَ سماعَ منتفعٍ بها.

(١٠١) ﴿نَقُصُّ﴾: نذكر.

﴿أَنۢبَآئِهَا﴾: أخبارها.

﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: بالحجج الظاهرة الدالَّة على صدقهم. ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: الذين كتب اللهُ عليهم ألَّا يؤمنوا.

(١٠٢) ﴿مِّنْ عَهْدٍ﴾: من وفاء بما وصَّاهم الله به. ﴿لَفَٰسِقِينَ﴾: لخارجين عن طاعة الله وامتثال أمره.

(١٠٣) ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾: بالمعجزات الظاهرة الدالَّة على صدقه. ﴿فِرْعَوْنَ﴾: لقب لكلِّ مَنْ مَلَك مِصْرَ في القديم.

﴿فَظَلَمُوا۟ بِهَا﴾: فجحدوا وكفروا بها.

حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ
مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِن كُنتَ
جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَىٰ
عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ
لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ
عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ ۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ
﴿١١٠﴾ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَأْتُوكَ
بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓا۟ إِنَّ
لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ
لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن
نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟
أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾
* وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ
﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟
هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾

الجزء ١٧

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٠٥) ﴿حَقِيقٌ﴾: جدير وحريٌّ.
﴿بِبَيِّنَةٍ﴾: ببرهان وحجَّة واضحة على صدق ما أقول.
(١٠٧) ﴿ثُعْبَانٌ﴾: حية عظيمة.
﴿مُّبِينٌ﴾: ظاهرة لكلِّ من يراها.
(١٠٨) ﴿وَنَزَعَ يَدَهُۥ﴾: وأخرج يده من فتحة قميصه، أو من تحت إبطه.
(١٠٩) ﴿ٱلْمَلَأُ﴾: أشراف القوم وسادتهم.
(١١٠) ﴿تَأْمُرُونَ﴾: تشيرون عليَّ أيها الأشراف.
(١١١) ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾: أخِّر موسى وأخاه هارون، ولا تَفْصِلْ في شأنهما الآن. ﴿فِى ٱلْمَدَآئِنِ﴾: في مُدُن مِصْرَ وأقاليمها. ﴿حَٰشِرِينَ﴾: من يحشر السحرة فيجمعهم إليك.
(١١٦) ﴿سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ﴾: صرفوها عن حقيقة إدراكها، فخُيِّل إلى الأبصار أن ما فعلوه حقيقة.
﴿وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ﴾: وأخافوا الناس إخافة شديدة.
(١١٧) ﴿تَلْقَفُ﴾: تبتلع بسرعة. ﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾: ما يلقونه من الحبال والعصي، ويوهمون الناس أنه حق.
(١١٨) ﴿فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ﴾: فظهر الحق في أمر موسى عليه السلام.
(١١٩) ﴿وَٱنقَلَبُوا۟﴾: وانصرف فرعون وقومه. ﴿صَٰغِرِينَ﴾: أذلَّاء بما لحقهم من الهزيمة والخَيبة.

(١٢٣) ﴿ءَاذَنَ لَكُمْ﴾: أسمح لكم بالإيمان بما يدعو إليه موسى. ﴿لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ﴾: إن إيمانكم بالله وإقراركم بنبوة موسى لحيلة احتلتموها.

(١٢٤) ﴿مِّنْ خِلَٰفٍ﴾: بقطع اليد اليمنى والرِّجل اليسرى، أو اليد اليسرى والرِّجل اليمنى. ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾: لأُبالغَنَّ في شدِّ أطرافكم وتعليقكم على جذوع النخل.

(١٢٥) ﴿مُنقَلِبُونَ﴾: راجعون إلى الله.

(١٢٦) ﴿وَمَا تَنقِمُ﴾: ولست تَعيب منا -يا فرعون- وتُنكِرُ.

﴿بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا﴾: بحُجَجه وأدلته.

﴿أَفْرِغْ﴾: أَنْزِل وأسبِغْ.

(١٢٧) ﴿أَتَذَرُ﴾: أتترك. ﴿لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: في أرض مصر بتغيير دين الناس إلى عبادة الله وحده. ﴿وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ﴾: وقد تركك وترك عبادة آلهتك؟ ﴿وَنَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ﴾: ونستبقيهنَّ أحياء للخدمة والامتهان. ﴿قَٰهِرُونَ﴾: عالون عليهم بقهر المُلْك والسلطان.

(١٢٩) ﴿مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا﴾: برسالة الله إلينا. ﴿وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾: برسالة الله. ﴿وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: ويجعلكم خلفاء في أرض مصر بعد هلاك فرعونَ وقومِه.

(١٣٠) ﴿أَخَذْنَآ﴾: ابتلينا. ﴿بِٱلسِّنِينَ﴾: بالقحط والجَدْب.

قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ
فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ
مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
﴿١٢٣﴾ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ
إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا ۚ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا
وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ
وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ
أَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾
قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱلْأَرْضَ
لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾
قَالُوٓا۟ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ۚ قَالَ
عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ
فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ
بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾

فَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ
يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ
وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ
مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرۡسَلۡنَا
عَلَيۡهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلۡجَرَادَ وَٱلۡقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ
ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ
﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيۡهِمُ ٱلرِّجۡزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا
عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ لَنُؤۡمِنَنَّ لَكَ
وَلَنُرۡسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُمُ
ٱلرِّجۡزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمۡ يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ فَٱنتَقَمۡنَا
مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا
غَٰفِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسۡتَضۡعَفُونَ
مَشَٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۖ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ
رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْۖ وَدَمَّرۡنَا
مَا كَانَ يَصۡنَعُ فِرۡعَوۡنُ وَقَوۡمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعۡرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

غَرِيبُ ٱلۡقُرۡءَانِ

(١٣١) ﴿ٱلۡحَسَنَةُ﴾: العافيةُ والرَّخاء والخِصْب. ﴿سَيِّئَةٞ﴾: بلاء وجَدْب. ﴿يَطَّيَّرُواْ﴾: يتشاءموا. ﴿طَٰٓئِرُهُمۡ﴾: ما يصيبهم من البلاء والجَدْب. ﴿عِندَ ٱللَّهِ﴾: بقضاء الله وقدره.

(١٣٢) ﴿مِنۡ ءَايَةٖ﴾: من دلالة وحجَّة.

(١٣٣) ﴿وَٱلۡقُمَّلَ﴾: حشرات تفسد الثمار، وتقضي على الحَيَوان والنبات. ﴿وَٱلدَّمَ﴾: فصارت مياه القِبْط دماً، ولم يجدوا ماء صالحاً للشرب. ﴿مُّفَصَّلَٰتٖ﴾: مُفرَّقات بعضها في إثر بعض.

(١٣٤) ﴿وَقَعَ﴾: نزل. ﴿ٱلرِّجۡزُ﴾: العذاب. ﴿بِمَا عَهِدَ عِندَكَۖ﴾: بما أوحى إليك من رفع العذاب بالتوبة.

(١٣٥) ﴿يَنكُثُونَ﴾: ينقضون عهودهم، ويبقَوْن على كفرهم وضلالهم.

(١٣٦) ﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾: بحججنا، وما أريناهم من المعجزات على يد موسى. ﴿غَٰفِلِينَ﴾: معرضين.

(١٣٧) ﴿يُسۡتَضۡعَفُونَ﴾: يُستَذَلُّون للخدمة والامتهان. ﴿مَشَٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا﴾: بلاد الشام. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾: ما وعدهم من تمكينهم في الأرض ونصره إياهم على فرعون وقومه. ﴿يَعۡرِشُونَ﴾: يبنون من الأبنية والقصور وغيرهما.

(١٣٨) ﴿يَعْكُفُونَ﴾: يقيمون ويواظبون من أجل العبادة.

(١٣٩) ﴿مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ﴾: مُهْلَكٌ ما هم فيه من الدِّين الباطل والشرك بالله.

(١٤٠) ﴿فَضَّلَكُمْ﴾: بكثرة الأنبياء وإهلاك عدوكم. ﴿عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: من أهل عَصْركم.

(١٤١) ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾: يذيقونكم. ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾: ويستبقون نساءكم للخدمة والامتهان. ﴿بَلَآءٌ﴾: اختبار ونعمة.

(١٤٢) ﴿وَأَصْلِحْ﴾: واحمل بني إسرائيل على عبادة الله وطاعته.

(١٤٣) ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾: لن تقدر على رؤيتي في الدنيا. ﴿تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ﴾: ظهر ربُّه للجبل على الوجه اللائق بجلاله. ﴿دَكًّا﴾: مستوياً بالأرض. ﴿وَخَرَّ﴾: وسقط. ﴿صَعِقًا﴾: مغشياً عليه؛ لعِظَم ما رأى.

﴿أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: بك من قومي.

وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ
عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا
لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ
مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ
أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم
مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ
أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ
مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ ۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً
وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ
مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ
سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ
رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ
ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا
تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ
أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

نصف الجزء ١٧

قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي
فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا
لَهُۥ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ
شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا سَأُو۟رِيكُمْ
دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ
فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا
وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ
ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا
وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا
وَلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ
عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ
وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾
وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا۟ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا۟ قَالُوا۟ لَئِن
لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٤٤) ﴿ٱصْطَفَيْتُكَ﴾: اخترتُك.
﴿وَبِكَلَٰمِي﴾: وبتكليمي إياك من غير واسطة.

(١٤٥) ﴿فِي ٱلْأَلْوَاحِ﴾: ألواح التوراة.
﴿مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾: يحتاجون إليه في دينهم، وما يُصلح معاشهم. ﴿فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ﴾: فخذ التوراة بجِدٍّ واجتهاد.
﴿بِأَحْسَنِهَا﴾: بحَسَنِها، وكلُّها حسن بما شرع الله فيها. ﴿دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾: مصيرهم في الآخرة، وهي النار.

(١٤٦) ﴿عَنْ ءَايَٰتِيَ﴾: عن فهم حجج الله وأدلته وكتابه. ﴿ٱلْغَيِّ﴾: الضلال.

(١٤٧) ﴿حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾: بطلت أعمالهم، فلا ثواب عليها.

(١٤٨) ﴿مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾: من بعد ما فارقهم لمناجاة ربِّه. ﴿عِجْلًا جَسَدًا﴾: معبوداً من ذَهَبهم على صورة العجل بلا روح. ﴿لَّهُۥ خُوَارٌ﴾: له صوت يشبه صوت البقر.

(١٤٩) ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيْدِيهِمْ﴾: ولما ندموا على عبادة العجل عند رجوع موسى عليه السلام.

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى
مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ
أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟
يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ ۖ
وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ
غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى
ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ
بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥٣﴾
وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ۖ وَفِى نُسْخَتِهَا
هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ
قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ
رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّىَّ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّا ۖ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى
مَن تَشَآءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٥٠) ﴿أَسِفًا﴾: حزيناً على عبادة قومه العجل.

﴿أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾: أستعجلتم مجيئي إليكم وما وصَّيتُكم به من التوحيد، فعبدتم العجلَ؟ ﴿فَلَا تُشْمِتْ﴾: فلا تَسُرَّ.

(١٥٢) ﴿ٱلْمُفْتَرِينَ﴾: المكذبين المبتدعين.

(١٥٤) ﴿يَرْهَبُونَ﴾: يخافون أشدَّ الخوف من ربِّهم.

(١٥٥) ﴿لِّمِيقَٰتِنَا﴾: للوقت الذي واعد اللهُ موسى أن يلقاه فيه؛ للتوبة والاعتذار عمَّا فعل سفهاء بني إسرائيل.

﴿ٱلرَّجْفَةُ﴾: الزلزلة الشديدة. ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾: ضِعاف العقول. ﴿إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ﴾: ما عبادةُ قومي للعجل إلا ابتلاء واختبار.

ثلاثة أرباع الحزب ١٧

* وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ
إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِى
وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ
ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ
فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ
عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ
ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ
عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟
ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾
قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى
لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ
فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ
وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمِن
قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٥٦) ﴿وَٱكْتُبْ لَنَا﴾: واجعلنا ممن كتبتَ له. ﴿حَسَنَةً﴾: الصالحاتِ من الأعمال. ﴿يَتَّقُونَ﴾: يخافون الله ويخشون عقابه. ﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾: بدلائل توحيدنا.

(١٥٧) ﴿ٱلْأُمِّىَّ﴾: الذي لا يقرأ ولا يكتب. ﴿يَجِدُونَهُۥ﴾: يجدون صفته ونبوَّته. ﴿ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾: من المطاعم والمشارب والمناكح. ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ﴾: ويرفع عنهم بالتخفيف أو الإذهاب. ﴿إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾: ما أُلزموا العمل به من التكاليف الشاقة في التوراة. ﴿وَعَزَّرُوهُ﴾: وعظَّموه ووقَّروه. ﴿ٱلنُّورَ﴾: القرآن.

(١٥٨) ﴿وَكَلِمَٰتِهِۦ﴾: ما أُنزل إلى النبي ﷺ من ربه والنبيين من قبله.

(١٥٩) ﴿يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ﴾: يستقيمون على الحق، ويَدْعون الناس إلى الهداية.

(١٦٠) ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ﴾: وفرَّقنا قوم موسى من بني إسرائيل.

﴿أَسْبَاطًا﴾: جمع سِبْط، وهو ولد الولد، والمراد: قبائلُ بعدد الأسباط من ولد يعقوب. ﴿فَٱنۢبَجَسَتْ﴾: فانفجرت. ﴿ٱلْغَمَامَ﴾: السَّحاب. ﴿ٱلْمَنَّ﴾: شيء يُشْبه الصَّمْغَ طعمه كالعسل. ﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾: طائر يُشْبه السُّمانَى.

(١٦١) ﴿ٱلْقَرْيَةَ﴾: بيت المقدس: ﴿حِطَّةٌ﴾: مسألتنا حِطَّةٌ، أي: حُطَّ عنا ذنوبنا. ﴿سُجَّدًا﴾: خاضعين لله تواضعاً.

(١٦٢) ﴿رِجْزًا﴾: عذاباً.

(١٦٣) ﴿حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ﴾: قريبة من البحر الأحمر مُشْرفة عليه.

﴿إِذْ يَعْدُونَ﴾: إذ يعتدي أهل القرية بصيد السمك. ﴿فِى ٱلسَّبْتِ﴾: في يوم السبت الذي أُمروا بتعظيمه.

﴿شُرَّعًا﴾: ظاهرة على وجه البحر قريبة من الشاطئ.

﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ﴾: وفي سائر الأيام غير يوم السبت.

﴿نَبْلُوهُم﴾: نختبرهم.

وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ
مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ
فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ
مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ
ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا
ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾
وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا
حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا
نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٰتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ
﴿١٦١﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ
لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟
يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ
حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ ۘ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ
حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ
كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ
عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾
فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ
وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾
فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾
وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ
سُوءَ الْعَذَابِ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿١٦٧﴾ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ
دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ
يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن
يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ ۚ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ
أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ۗ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ
خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ
بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٦٤) ﴿قَالُوا۟ مَعْذِرَةً﴾: نَعِظُهم لنُعْذر فيهم عند الله.

(١٦٥) ﴿بَـِٔيسٍ﴾: أليم شديد.

(١٦٦) ﴿عَتَوْا۟﴾: تمَّردوا وتكبَّروا.

(١٦٧) ﴿تَأَذَّنَ﴾: أعلم. ﴿لَيَبْعَثَنَّ﴾: ليُسلطنَّ. ﴿يَسُومُهُمْ﴾: يُذيقهم.

(١٦٨) ﴿وَقَطَّعْنَـٰهُمْ﴾: وفرقنا بني إسرائيل. ﴿وَبَلَوْنَـٰهُم﴾: واختبرناهم.

(١٦٩) ﴿خَلْفٌ﴾: من يخلف غيره بالسُّوء. ﴿عَرَضَ هَـٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ﴾: ما يَعْرِضُ لهم من متاع الدنيا من دنيء المكاسب، كالرِّشوة والتحريف. ﴿عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ﴾: متاع زائل من أنواع الكسب الحرام. ﴿مِّيثَـٰقُ ٱلْكِتَـٰبِ﴾: ما أخذه الله عليهم من العهود في التوراة على العمل بها. ﴿وَدَرَسُوا۟ مَا فِيهِ﴾: وعلموا ما في التوراة، فضيعوها وتركوا العمل بها.

(١٧٠) ﴿يُمَسِّكُونَ﴾: يتمسكون.

الحزب ١٨

* وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٧١) ﴿نَتَقْنَا﴾: اقتلعنا ورفعنا. ﴿ظُلَّةٌ﴾: سحابة تُظِلُّهم. ﴿وَظَنُّوٓا۟﴾: وأيقنوا. ﴿وَاقِعٌۢ بِهِمْ﴾: إن لم يقبلوا أحكام التوراة. ﴿بِقُوَّةٍ﴾: بجدٍّ واجتهاد. ﴿وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ﴾: بالعمل بما فيه.

(١٧٢) ﴿أَخَذَ﴾: استخرج. ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾: وقرَّرهم -جميعاً- بتوحيده بما أودعه في فطرهم. ﴿أَن تَقُولُوا۟﴾: لئلا تقولوا.

(١٧٣) ﴿أَفَتُهْلِكُنَا﴾: أفتعذبنا. ﴿ٱلْمُبْطِلُونَ﴾: الذين أبطلوا أعمالهم بالإشراك بالله.

(١٧٤) ﴿نُفَصِّلُ﴾: نبيِّن.

(١٧٥) ﴿وَٱتْلُ﴾: واقصص. ﴿نَبَأَ﴾: خبر رجل من بني إسرائيل. ﴿ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا﴾: آتاه الله علماً ببعض الكتب المنزلة. ﴿فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾: ثم كفر بها وجعلها وراء ظهره. ﴿فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾: لحقه فأدركه فصار قرينه. ﴿ٱلْغَاوِينَ﴾: الضالِّين الراسخين في الضلال.

(١٧٦) ﴿لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا﴾: لرفعنا قَدْره بالعلم والعمل بها. ﴿أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾: رَكَن إلى الدنيا واطمأن بها.

(١٧٧) ﴿سَآءَ﴾: قَبُح. ﴿يَظْلِمُونَ﴾: بالتكذيب وأنواع المعاصي.

(١٧٨) ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ﴾: من يوفقه للإيمان والعمل الصالح.

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ
بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ
ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ
سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ
وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم
مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمْ
يَتَفَكَّرُوا۟ ۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾
أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ
مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَىِّ حَدِيثٍ
بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ ۚ وَيَذَرُهُمْ
فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ
قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ
قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

غريب القرآن

(١٧٩) ﴿ذَرَأْنَا﴾: خلقنا. ﴿لَا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾: لا يفهمون بها الحقَّ ولا يعقلون. ﴿كَالْأَنْعَامِ﴾: كالبهائم التي لا تفقه ما يقال لها، ولا تميِّز.

(١٨٠) ﴿فَادْعُوهُ بِهَا﴾: فاطلبوا من الله بأسمائه ما تريدون. ﴿وَذَرُوا﴾: واتركوا. ﴿يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾: يميلون بها عمَّا جُعِلَت له.

(١٨١) ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾: يستقيمون على الحق، ويَدْعون الناس إلى الهداية. ﴿وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾: وبالحق يقضون بين الناس.

(١٨٢) ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾: سَنُدْنيهم -في حال اغترارهم- إلى ما يُهلكهم ويضاعفُ عقابهم.

(١٨٣) ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ﴾: وأمهلهم مدة طويلة. ﴿مَتِينٌ﴾: قويٌّ لا يُدْفَع.

(١٨٤) ﴿جِنَّةٍ﴾: جنون.

(١٨٥) ﴿مَلَكُوتِ﴾: المُلْك العظيم. (زيدت فيه الواو والتاء للمبالغة). ﴿بَعْدَهُ﴾: بعد القرآن العظيم.

(١٨٦) ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾: ويتركهم. ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾: ضلالهم وكفرهم. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يتردَّدون متحيِّرين.

(١٨٧) ﴿مُرْسَاهَا﴾: قيامُها. ﴿لَا يُجَلِّيهَا﴾: لا يُظهرها. ﴿ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: ثقل علم قيام الساعة، وخفي على أهل السموات والأرض. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿حَفِيٌّ عَنْهَا﴾: عالم بها، مُستقصٍ بالسؤال عنها.

قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ
أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ
إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ١٨٨ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم
مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ فَلَمَّا
تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا
ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٨٩
فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحٗا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى
ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ١٩٠ أَيُشۡرِكُونَ مَا لَا يَخۡلُقُ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ
١٩١ وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ لَهُمۡ نَصۡرٗا وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ١٩٢
وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ
أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ١٩٣ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ
أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ
صَٰدِقِينَ ١٩٤ أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ يَبۡطِشُونَ
بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ
بِهَاۗ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ١٩٥

ربع الحزب ١٨

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٨٩) ﴿نَّفْسٖ وَٰحِدَةٖ﴾: هي آدم عليه السلام. ﴿وَجَعَلَ مِنۡهَا﴾: وخلق منها. ﴿زَوۡجَهَا﴾: هي حواء.

﴿لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ﴾: ليأنس ويطمئنَّ بها. ﴿تَغَشَّىٰهَا﴾: جامَعها، والمراد جنس الزوجين من ذرية آدم. ﴿فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ﴾: استمرَّ بذلك الحَمْل إلى تمامه.

﴿أَثۡقَلَت﴾: صارت ذات ثِقَل بكبر الحَمْل. ﴿صَٰلِحٗا﴾: أي: خلقاً سويّاً صالحاً.

(١٩٠) ﴿جَعَلَا﴾: أي: الزوجان من ذرية آدم. ﴿لَهُۥ شُرَكَآءَ﴾: أي: لله في ذلك الولد، كنحو تسميته: عبد العُزَّى.

(١٩٥) ﴿أَلَهُمۡ﴾: ألهذه الآلهة؟

﴿يَبۡطِشُونَ﴾: يأخذون بها فيدفعون عنكم. ﴿فَلَا تُنظِرُونِ﴾: فلا تمهلوني بعد تدبير كيدكم.

إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ
وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا۟ ۖ
وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ ٱلْعَفْوَ
وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ
مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟
فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ
لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ قَالُوا۟ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا ۚ
قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ مِن رَّبِّى ۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ
وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ
فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَٱذْكُر رَّبَّكَ
فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ
وَٱلْءَاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ
لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾ سَجْدَة

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٩٦) ﴿وَلِيِّيَ﴾: متولِّي حفظي وجميع أموري. ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾: القرآن العظيم.

(١٩٩) ﴿خُذِ﴾: اقْبَلْ أنتَ وأمَّتُكَ. ﴿ٱلْعَفْوَ﴾: ما تيسَّر من أخلاق الناس وأعمالهم. ﴿بِٱلْعُرْفِ﴾: هو كلُّ ما عُرِف حُسْنُه في الشرع والعَقْل.

(٢٠٠) ﴿يَنزَغَنَّكَ﴾: يصيبنَّك وسوسة. ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾: فاستَجِرْ به والجأ إليه.

(٢٠١) ﴿ٱتَّقَوْا۟﴾: خافوا الله بفعل أوامره وترك نواهيه. ﴿طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾: عارض من وسوسته. ﴿تَذَكَّرُوا۟﴾: عقابَ الله وثوابَه. ﴿مُّبْصِرُونَ﴾: منتهون عن المعصية على بصيرة.

(٢٠٢) ﴿وَإِخْوَٰنُهُمْ﴾: وإخوان الشياطين. ﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾: يزيدونهم. ﴿ٱلْغَىِّ﴾: الضلال. ﴿لَا يُقْصِرُونَ﴾: لا يَكُفُّون عن الإغواء.

(٢٠٣) ﴿بِـَٔايَةٍ﴾: بعلامة دالَّة على صدقك. ﴿ٱجْتَبَيْتَهَا﴾: اختلقتَها واخترعتَها. ﴿هَٰذَا﴾: أي القرآن المجيد. ﴿بَصَآئِرُ﴾: جمع بصيرة، وهي الحُجج والبراهين التي يُستبصرُ بها. ﴿وَهُدًى﴾: بيان يهدي المؤمنين.

(٢٠٥) ﴿تَضَرُّعًا﴾: تذللاً وخضوعاً. ﴿وَخِيفَةً﴾: خائفاً منه تعالى. ﴿وَدُونَ ٱلْجَهْرِ﴾: متوسطاً بين الجهر والإسرار. ﴿بِٱلْغُدُوِّ﴾: أول النهار. ﴿وَٱلْءَاصَالِ﴾: جمع أصيل، وهو من العصر إلى المغرب، والمراد: آخر النهار.

(٢٠٦) ﴿وَيُسَبِّحُونَهُۥ﴾: ينزِّهونه عن كلِّ ما لا يليق به.

سورة الأنفال

(١) ﴿ٱلْأَنفَالِ﴾: جمع نَفَل، وهي: الغنائم في غزوة «بَدْر».

﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾: الصلة التي تَرْبِط بعضكم ببعض.

(٢) ﴿وَجِلَتْ﴾: خافت وفَزِعت.

﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾: يعتمدون عليه ويفوِّضون أمرهم إليه.

(٤) ﴿دَرَجَٰتٌ﴾: منازل عالية.

(٥) ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ﴾: هذه الحال في كراهة فريق من المؤمنين للقتال بعد تبيُّنه، مثلُ إخراجك في حال كراهتهم.

(٦) ﴿فِى ٱلْحَقِّ﴾: في القتال.

(٧) ﴿ٱلطَّآئِفَتَيْنِ﴾: القافلة الآتية من الشام وما تحمله من أرزاق، أو النَّفير لقتال الأعداء. ﴿غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ﴾: غير ذات السلاح والقوَّة، وهي: القافلة.

﴿وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: الدابر: الآخِر، أي: ويستأصلَ الكافرين بالهلاك.

(٨) ﴿لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ﴾: ليظهره للناس ويبيِّنَه.

سُورَةُ الأَنفَالِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ
وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ
يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ
مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾
يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ
وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا
لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ
ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾
لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾

صَفْ الحِزْبِ ١٨

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ
وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ
عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ
رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ
﴿١١﴾ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ
آمَنُوا ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا
فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ
عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ
كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ
دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ
بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

غريب القرآن

(٩) ﴿تَسْتَغِيثُونَ﴾: تطلبون النَّصر على عدوِّكم. ﴿مُرْدِفِينَ﴾: يَتْبع بعضُهم بعضاً.

(١٠) ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ﴾: وما جعل الإمدادَ. ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ﴾: ولتسكن وتوقن بنصر الله.

(١١) ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾: يلقي الله عليكم. ﴿أَمَنَةً مِنْهُ﴾: أماناً من الله لكم. ﴿وَيُذْهِبَ﴾: ويزيل. ﴿رِجْزَ الشَّيْطَانِ﴾: وساوسَه بما خطر لهم من الخوف والفشل. ﴿وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ﴾: وليقوِّيها بالصَّبر والشجاعة.

(١٢) ﴿أَنِّي مَعَكُمْ﴾: بإعانتي ونصري. ﴿فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: فقوُّوا عزائمهم، وبشِّروهم بالنصر. ﴿الرُّعْبَ﴾: الخوف الشديد. ﴿فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾: رؤوس الكفار. ﴿كُلَّ بَنَانٍ﴾: كلَّ طَرَف ومِفْصل في الجسم.

(١٣) ﴿ذَٰلِكَ﴾: ما وقع عليهم من القتل. ﴿شَاقُّوا اللَّهَ﴾: خالفوا أمره.

(١٥) ﴿زَحْفًا﴾: متقاربين يدنو كلُّ فريق من الآخر. ﴿فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ﴾: فلا تديروا لهم ظهورَكم منهزمين.

(١٦) ﴿مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ﴾: مائلاً عن موقفه إلى موضع أصلَحَ للقتال فيه. ﴿مُتَحَيِّزًا﴾: منحازاً ومنضماً. ﴿فِئَةٍ﴾: جماعة من المسلمين في ميدان القتال. ﴿بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾: استحقَّ غضبه.

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾ إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ۖ وَإِن
تَنتَهُوا۟ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا۟ نَعُدْ وَلَن تُغْنِىَ عَنكُمْ
فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ
وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ
لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ * إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ
ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ
وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ
وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٧) ﴿وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: وليختبر الله المؤمنين بنِعَمه وإحسانه.

(١٨) ﴿مُوهِنُ﴾: مُضْعِف ومُبْطل.

﴿كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: مكرهم واحتيالهم.

(١٩) ﴿تَسْتَفْتِحُوا۟﴾: تطلبوا النَّصْر أيها الكفارُ. ﴿جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾: تَهَكُّمٌ بالكفار، فقد نصر الله المؤمنين بـ«بَدْر». ﴿وَإِن تَعُودُوا۟﴾: إلى الكفر وقتال النبي ﷺ. ﴿نَعُدْ﴾: بهزيمتكم ونَصْره - ﷺ - عليكم. ﴿فِئَتُكُمْ﴾: جماعتكم. ﴿مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: بتأييده ونصره.

(٢٠) ﴿وَلَا تَوَلَّوْا۟﴾: ولا تُعْرضوا عن طاعة الله ورسوله. ﴿تَسْمَعُونَ﴾: ما يُتلى عليكم من الحجج والبراهين.

(٢٢) ﴿ٱلدَّوَآبِّ﴾: جمع دابة، وهي: ما دَبَّ على الأرض مِن خَلْق الله.

﴿ٱلصُّمُّ﴾: مَن انسدَّت آذانُهم عن سماع الحقِّ. ﴿ٱلْبُكْمُ﴾: مَن خَرِسَتْ ألسنتُهم عن النطق به.

(٢٣) ﴿لَأَسْمَعَهُمْ﴾: مواعظَ القرآن وعِبَره.

﴿لَتَوَلَّوا۟﴾: لأعرضوا عن الإيمان عناداً.

﴿مُّعْرِضُونَ﴾: صادُّون عنه.

(٢٤) ﴿لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾: لما فيه الحياة الأبدية.

﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾: بين الإنسان وخواطر قلبه، فالله أملك لقلوب عباده منهم.

(٢٥) ﴿فِتْنَةً﴾: ابتلاءً ومحنة تنزل بكم.

وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ
أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم
مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿٢٧﴾ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ
عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ
ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ
وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ
ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ ۙ إِنْ هَٰذَآ
إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا
هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ
فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٢٦) ﴿مُّسْتَضْعَفُونَ﴾: قليلو العدد، مقهورون. ﴿يَتَخَطَّفَكُمُ﴾: يأخذكم بسرعة. ﴿ٱلنَّاسُ﴾: كفار قريش. ﴿فَـَٔاوَىٰكُمْ﴾: جعل الله لكم «المدينة» مأوىً تأوون إليه.

(٢٧) ﴿لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ﴾: بترك ما أوجبه عليكم، وارتكابِ ما نهاكم عنه. ﴿أَمَٰنَٰتِكُمْ﴾: ما ائتمنتم عليه من التكاليف الشرعية.

(٢٨) ﴿فِتْنَةٌ﴾: اختبار لكم.

(٢٩) ﴿فُرْقَانًا﴾: فَصْلاً بين الحق والباطل.

(٣٠) ﴿يَمْكُرُ بِكَ﴾: يكيد لك. ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾: ليَحْبِسوك. ﴿يُخْرِجُوكَ﴾: من بلدك «مكة».

(٣١) ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: جَمْعُ أُسْطورة، وهي: ما سُطِّر في كتب السابقين من الأخبار المكذوبة.

(٣٢) ﴿إِن كَانَ هَٰذَا﴾: ما جاء به محمد.

(٣٣) ﴿وَأَنتَ فِيهِمْ﴾: وأنت مقيم بينهم في «مكة».

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ
ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓا۟ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ
عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ
بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ
أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ
عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ
يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ
ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ
فِى جَهَنَّمَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُل لِّلَّذِينَ
كَفَرُوٓا۟ إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا۟
فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ
لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ
ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِن تَوَلَّوْا۟
فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ ۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾

(٣٤) ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ﴾: وأي شيء يمنع من عذابه لهم؟

﴿يَصُدُّونَ﴾: يمنعون.

﴿عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾: عن الطواف بالكعبة، والصلاة فيه. ﴿وَمَا كَانُوٓا۟ أَوْلِيَآءَهُۥٓ﴾: وما كان الكفارُ أولياءَ اللهِ ولا المسجدِ الحرام.

(٣٥) ﴿مُكَآءً﴾: صفيراً.

﴿وَتَصْدِيَةً﴾: وتصفيقاً.

﴿فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ﴾: في الدنيا بالقتل والأسر في «بدر»، وفي الآخرة بالنار.

(٣٦) ﴿حَسْرَةً﴾: ندامة وأسفاً.

(٣٧) ﴿لِيَمِيزَ﴾: ليَفْصِل.

﴿فَيَرْكُمَهُۥ﴾: يجمَعه ويضمَّ بعضَه إلى بعض.

(٣٨) ﴿إِن يَنتَهُوا۟﴾: عن الكفر، ويرجعوا إلى الإيمان. ﴿وَإِن يَعُودُوا۟﴾: إلى قتال النبي ﷺ. ﴿مَضَتْ﴾: سبقت. ﴿سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: سنتُنا في عقوبة مَنْ كَذَّب واستمر على كفره.

(٣٩) ﴿فِتْنَةٌ﴾: شرك وصد عن سبيل الله. ﴿وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾: وتكون الطاعة والعبادة كلُّها خالصة لله. ﴿فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟﴾: فإن انزجر المشركون عن شركهم وفتنة المؤمنين.

(٤٠) ﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾: معينكم وناصركم.

* وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن
كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ
يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ إِذْ
أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ
أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ
وَلَٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ
هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ
لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ
وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ وَإِذْ
يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ
فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ
تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً
فَٱثْبُتُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾

(٤١) ﴿غَنِمْتُم﴾: ظَفِرْتم به من الأعداء بالجهاد. ﴿وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾: قرابة الرسول ﷺ، وهم بنو هاشم وبنو المطَّلب. ﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾: الأطفال الذين مات آباؤهم وهم دون سنِّ البلوغ. ﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾: أهل الحاجة الذين لا يملكون ما يكفيهم. ﴿وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾: المسافر الذي انقطعت به النفقة. ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا﴾: من الملائكة والآيات والنَّصر. ﴿يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ﴾: يوم «بدر» حين فَرَق الله بين الحق والباطل.

(٤٢) ﴿بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا﴾: جانب الوادي الأقرب إلى «المدينة». ﴿ٱلْقُصْوَىٰ﴾: البعيدة عن «المدينة». ﴿وَٱلرَّكْبُ﴾: عِيْرُ التجارةِ وأصحابها. ﴿أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾: في مكان أسفل من مكانكم جهة ساحل البحر الأحمر. ﴿لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾: بنصر أوليائه وخِذْلان أعدائه.

﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ﴾: ليموت من يموت من الكفار. ﴿عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾: عن حُجَّة عاينها. ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ﴾: ويعيش من يعيش منهم.

(٤٣) ﴿لَّفَشِلْتُمْ﴾: لجبُنتم وضَعُفتم. ﴿وَلَتَنَٰزَعْتُمْ﴾: اختلفتم. ﴿فِى ٱلْأَمْرِ﴾: في القتال. ﴿سَلَّمَ﴾: عصم من الضعف والاختلاف.

وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ
رِيحُكُمْ ۖ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا۟
كَٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ وَإِذْ زَيَّنَ
لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ
ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَٰٓءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ
عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا
تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ
ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ۗ
وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَلَوْ
تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ
وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَٰلِكَ
بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾
كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ
فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٥٢﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٤٦) ﴿رِيحُكُمْ﴾: قُوَّتكم ونصركم. ﴿مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾: بالعون والنصر والتأييد.

(٤٧) ﴿بَطَرًا﴾: كِبْراً. ﴿وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾: مراءاة لهم وطلباً للفخر.

(٤٨) ﴿زَيَّنَ﴾: حسَّن. ﴿جَارٌ لَّكُمْ﴾: مُعين وناصر لكم. ﴿تَرَٰٓءَتِ ٱلْفِئَتَانِ﴾: التقى المسلمون مع الكفار. ﴿نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾: رجع إلى الوراء وولَّى هارباً. ﴿أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾: من الملائكة الذين جاؤوا لنُصْرة المؤمنين.

(٤٩) ﴿ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾: جَمْع منافق، وهو: مَن يُظهر الإسلام ويبطن الكفر. ﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾: ضعافُ الإيمان الشاكُّون من غير نفاق. ﴿غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ﴾: أي: اغترَّ المسلمون بدينهم حتى تكلَّفوا قتال المشركين. ﴿يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾: يفوِّض أمره إليه ويعتمد عليه.

(٥٠) ﴿يَتَوَفَّى﴾: يقبض وينتزع. ﴿وَأَدْبَٰرَهُمْ﴾: ظهورهم. ﴿ٱلْحَرِيقِ﴾: المحرق، وهو جهنَّم.

(٥١) ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ﴾: بسبب أعمالكم السيئة. ﴿لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ﴾: ليس بذي ظُلْمٍ.

(٥٢) ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾: حالُ المشركين في الكفرِ واستحقاقِ العذاب كحال آل فرعون. ﴿فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ﴾: أنزل بهم عقابه.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ
يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَدَأْبِ ءَالِ
فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم
بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ ۚ وَكُلٌّ كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾
إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿٥٥﴾ ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ
مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم
مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ
خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ
﴿٥٨﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟ ۚ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ
﴿٥٩﴾ وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ
تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ
لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ
ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ * وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ
فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦١﴾

الحزب ١٩

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٥٣) ﴿ذَٰلِكَ﴾: أي: التعذيبُ على الأعمال السيئة.

(٥٥) ﴿ٱلدَّوَآبِّ﴾: جمع دابة، وهي: ما دَبَّ على الأرض من خَلْق الله.

(٥٦) ﴿عَٰهَدتَّ﴾: التزمت معهم بميثاق. ﴿يَنقُضُونَ﴾: يُبْطِلون.

(٥٧) ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ﴾: فإن ظَفِرْت بهم وصادفتهم. ﴿فَشَرِّدْ بِهِم﴾: ففرِّق وخوِّف بقتلهم والتنكيل بهم. ﴿مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾: غيرَهم من المحاربين.

(٥٨) ﴿فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ﴾: فألْقِ إليهم عَهْدَهم. ﴿عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾: حتى يستوي الفريقان في العلم بأنه لا عهد بينهم.

(٥٩) ﴿سَبَقُوٓا۟﴾: أفلتوا ونَجَوْا من الظَّفَر بهم. ﴿لَا يُعْجِزُونَ﴾: لن يُفْلِتوا من عذاب الله.

(٦٠) ﴿وَأَعِدُّوا۟﴾: وهيِّئوا. ﴿رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾: إعدادها وربطها؛ انتظاراً للغزو عليها.

﴿تُرْهِبُونَ﴾: تُخوِّفون. ﴿مِن دُونِهِمْ﴾: من غيرهم. ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ﴾: لم تَظْهر لكم عداوتُهم. ﴿يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾: يُخْلِفْه الله لكم في الدنيا، ويَدَّخِرْ لكم ثوابَه في الآخرة. ﴿لَا تُظْلَمُونَ﴾: لا تُنْقَصون شيئاً من أجر الإنفاق.

(٦١) ﴿جَنَحُوا۟﴾: مالَ المحاربون. ﴿لِلسَّلْمِ﴾: للمسالمة وترك الحرب. ﴿فَٱجْنَحْ لَهَا﴾: فمِلْ إلى المصالحة. ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾: اعتمد عليه وفوِّض أمرك إليه.

وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ
بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٦٢ وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡۚ لَوۡ أَنفَقۡتَ
مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ
أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٦٣ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ
ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٦٤ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ
يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ٦٥ ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ
ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ
صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ
أَلۡفَيۡنِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ٦٦ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ
أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ
ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٦٧ لَّوۡلَا كِتَٰبٞ
مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٦٨ فَكُلُواْ
مِمَّا غَنِمۡتُمۡ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٦٩

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٦٢) ﴿يَخۡدَعُوكَ﴾: يدبِّروا إيقاعك فيما تكره.

﴿حَسۡبَكَ ٱللَّهُ﴾: كافيك وناصرك.

(٦٣) ﴿وَأَلَّفَ﴾: وجَمع.

(٦٥) ﴿حَرِّضِ﴾: بالِغْ في الحثِّ.

﴿لَّا يَفۡقَهُونَ﴾: لا يعلمون ما أعدَّه الله للمجاهدين في سبيله.

(٦٦) ﴿وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾: بتأييده ونصره.

(٦٧) ﴿يُثۡخِنَ﴾: يبالغَ في قَتْل الأعداء.

﴿عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا﴾: حطامها، وهو: الفداءُ من أسرى «بدر».

﴿يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَ﴾: ثوابَها، بإظهار الدين، وما يحصل لكم من أجر الجهاد.

﴿عَزِيزٌ﴾: قويٌّ قادر لا يُقْهَر.

﴿حَكِيمٞ﴾: ذو حِكْمةٍ في أفعاله كلِّها.

(٦٨) ﴿كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ﴾: قضاء وحكم منه. ﴿سَبَقَ﴾: بإباحة الغنيمة وفِداء الأسرى. ﴿لَمَسَّكُمۡ﴾: لأصابكم.

(٦٩) ﴿مِمَّا غَنِمۡتُمۡ﴾: من قتال عدوِّكم وفِداء الأسرى.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ
فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ
وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٧٠ وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدۡ خَانُواْ ٱللَّهَ
مِن قَبۡلُ فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٧١ إِنَّ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ
ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ
وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ
بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٧٢ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ ٧٣ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ
فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ
حَقّٗاۚ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٧٤ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ
وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ
بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٧٥

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٧٠) ﴿مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ﴾: من المال بأن ييسِّر الله لكم من فضله خيراً كثيراً.

(٧١) ﴿خِيَانَتَكَ﴾: بالغدر بك وخداعك. ﴿خَانُواْ ٱللَّهَ﴾: بمخالفة أمره. ﴿مِن قَبۡلُ﴾: قبل غزوة «بدر». ﴿فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡۗ﴾: فأقدرك الله عليهم ونَصرك.

(٧٢) ﴿وَهَاجَرُواْ﴾: انتقلوا إلى دار الإسلام، أو بلدٍ يتمكنون فيه من العبادة. ﴿وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ﴾: هم الأنصار الذين أسكنوا النبيَّ ﷺ والمهاجرين في دُورهم. ﴿أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ﴾: في النُّصرة والمعونة. ﴿وَلَٰيَتِهِم﴾: نُصْرتهم. ﴿ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ﴾: طلبوا نُصْرتكم. ﴿فِي ٱلدِّينِ﴾: بأنهم من أهل دينكم. ﴿مِّيثَٰقٞۗ﴾: عهد مؤكَّد.

(٧٣) ﴿إِلَّا تَفۡعَلُوهُ﴾: أي: تولِّي المؤمنين ونُصْرتهم. ﴿فِتۡنَةٞ﴾: للمؤمنين عن دينهم. ﴿وَفَسَادٞ كَبِيرٞ﴾: بالصدِّ عن سبيل الله، وقوة الكفر.

(٧٥) ﴿مِّنۢ بَعۡدُ﴾: بعدَ السابقين إلى الإيمان والهجرة. ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ﴾: أي: لهم ما لكم وعليهم ما عليكم. ﴿وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ﴾: ذوو القرابات. ﴿أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ﴾: في الميراث من عامَّة المسلمين. ﴿كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ﴾: حكمِه الذي كتبه في اللوح المحفوظ.

سورة التوبة

(١) ﴿بَرَآءَةٌ﴾: إعذار وتحلُّل من العهود.

﴿عَٰهَدتُّم﴾: التزمتم معهم بميثاق.

(٢) ﴿فَسِيحُوا۟﴾: فسيروا آمنين. ﴿غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ﴾: لن تُفْلِتوا من عقوبة الله.

﴿مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: مذلُّهم في الدنيا والآخرة.

(٣) ﴿وَأَذَٰنٌ﴾: إعلام وإنذار. ﴿يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾: يوم النَّحر. ﴿تُبْتُمْ﴾: رجعتم إلى الحقِّ وتركتم الشرك.

﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتم.

﴿وَبَشِّرِ﴾: وأنذر.

(٤) ﴿لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا﴾: لم ينقصوا العهدَ ولا شروطه. ﴿وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟﴾: ولم يعاونوا. ﴿إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ﴾: إلى مدة العهد المحددة.

(٥) ﴿ٱنسَلَخَ﴾: خرج وانقضى.

﴿ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ﴾: الأشهر الأربعة التي أمَّنتم بها المشركين. ﴿وَخُذُوهُمْ﴾: وأْسِروهم. ﴿وَٱحْصُرُوهُمْ﴾: اقصِدوهم بالحصار في معاقلهم، أو امنعوهم من الخروج والتنقل في البلاد. ﴿كُلَّ مَرْصَدٍ﴾: كل طريق ومَرْقَب. ﴿تَابُوا۟﴾: رجعوا عن الكفر ودخلوا في الإسلام. ﴿فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ﴾: فاتركوهم ولا تتعرضوا لهم.

(٦) ﴿ٱسْتَجَارَكَ﴾: طلب جوارَكَ، أي: حمايتك وأمانك. ﴿فَأَجِرْهُ﴾: فأمِّنْهُ. ﴿كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾: القرآن الكريم. ﴿أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ﴾: أعِدْهُ من حيث أتى آمناً.

سُورَةُ التَّوبَةِ

نصف الجزء ١٩

بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾
فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى
ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢﴾ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ
إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ
وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟
أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
﴿٣﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا
وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ
فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ
وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟
ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَإِنْ أَحَدٌ
مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ
ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ
إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟
لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾
كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا۟ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا
ذِمَّةً ۚ يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ
فَٰسِقُونَ ﴿٨﴾ ٱشْتَرَوْا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا۟ عَن
سَبِيلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْقُبُونَ
فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ فَإِن
تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى
ٱلدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِن
نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا۟ فِى دِينِكُمْ
فَقَٰتِلُوٓا۟ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ
يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ
وَهَمُّوا۟ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ
أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

﴿لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ﴾: لا عهود لهم يُوَفَّى بها.

(١٣) ﴿وَهَمُّوا۟﴾: وعزموا وعملوا.

﴿بَدَءُوكُمْ﴾: بالإيذاء والقتال.

﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: أول الأمر «بمكة» «وببدْرٍ» وغيرهما.

﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ﴾: أتخافونهم، أو أتخافون ملاقاتهم في الحرب؟

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٧) ﴿كَيْفَ يَكُونُ﴾: لا يكون.

﴿عَهْدٌ﴾: التزامٌ بميثاقٍ.

﴿ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾: الحرم كلُّه.

﴿فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ﴾: فما أقاموا على الوفاء بعهدكم.

(٨) ﴿يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ﴾: يظفروا بكم ويغلبوكم. ﴿لَا يَرْقُبُوا۟﴾: لا يراعوا.

﴿إِلًّا﴾: قرابةً ولا حِلْفاً.

﴿ذِمَّةً﴾: عهداً ولا حقّاً.

(٩) ﴿ٱشْتَرَوْا۟﴾: استبدلوا.

﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: عرَضَ الدنيا الزائل.

﴿فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦٓ﴾: فأعرضوا عن الحقِّ، ومنعوا غيرهم عنه.

﴿سَآءَ﴾: قَبُح.

(١١) ﴿وَنُفَصِّلُ﴾: نبيِّن.

(١٢) ﴿نَّكَثُوٓا۟﴾: نقضوا.

﴿أَيْمَٰنَهُم﴾: مواثيقهم المؤكَّدة بالأَيمان.

﴿وَطَعَنُوا۟ فِى دِينِكُمْ﴾: ذمُّوا الإسلامَ وعابوه.

قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ
عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ غَيْظَ
قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾
أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ
وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ۚ
وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ
ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ
أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ
ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى
ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ
ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ
ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ
ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾

ثلاث نقاط الجزء ١٩

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٤) ﴿يُعَذِّبْهُمُ﴾: يقتلهم.
﴿وَيُخْزِهِمْ﴾: ويُذلّهم بالهزيمة والأسر.
﴿وَيَشْفِ﴾: يُزِلِ الغَمَّ ونحوه.
(١٥) ﴿غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾: غضبها وما تحمله من كراهة للأعداء.
(١٦) ﴿تُتْرَكُوا۟﴾: دون اختبار وابتلاء.
﴿وَلِيجَةً﴾: بطانة وأولياء.
(١٧) ﴿مَا كَانَ﴾: ما صحَّ ولا استقام.
﴿أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾: أن يَبْنوها ويَصُونوها، أو أن يقيموا العبادة فيها.
﴿حَبِطَتْ﴾: بَطَلت.
(١٩) ﴿سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ﴾: سقيَ الحُجَّاجِ الماءَ.
﴿لَا يَهْدِى﴾: لا يوفق.
﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: الكافرين.
(٢٠) ﴿دَرَجَةً﴾: منزلةً.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا
نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ
عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ
وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ ۚ
وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِن
كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ
وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ
كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ
وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ
بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ
ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ
كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ
ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ
سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا
لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾

غريب القرآن

(٢١) ﴿وَرِضْوَانٍ﴾: رضا الله عنهم الذي لا سُخْط بعده.

﴿مُّقِيمٌ﴾: دائم لا يزول.

(٢٣) ﴿أَوْلِيَآءَ﴾: نصراء وأصدقاء.

﴿ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ﴾: اختاروه وداموا عليه.

(٢٤) ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾: قبيلتكم وذوو القرابة القريبة.

﴿ٱقْتَرَفْتُمُوهَا﴾: اكتسبتموها.

﴿كَسَادَهَا﴾: عدم رَواجها.

﴿تَرْضَوْنَهَآ﴾: تعجبكم وتميل أنفسكم إليها. ﴿فَتَرَبَّصُوا۟﴾: فانتظروا.

﴿بِأَمْرِهِۦ﴾: بعقابه.

(٢٥) ﴿بِمَا رَحُبَتْ﴾: مع وُسْعها.

﴿وَلَّيْتُم﴾: فَرَرْتم.

﴿مُّدْبِرِينَ﴾: منهزمين، جاعلين ظهوركم جهة عدوِّكم.

(٢٦) ﴿سَكِينَتَهُۥ﴾: طمأنينته وأَمْنه.

﴿جُنُودًا﴾: ملائكةً.

ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ
غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٧ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ
نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ
وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ
إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٢٨ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ
لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ
مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ
ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ
وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ٢٩ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ
وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم
بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ
قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٣٠ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ
وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ
مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ
لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٣١

(٢٨) ﴿نَجَسٞ﴾: خبثاءُ في عقائدهم وأعمالهم الشركية.

﴿عَامِهِمۡ هَٰذَا﴾: وهو العام التاسع من الهجرة.

﴿عَيۡلَةٗ﴾: فقراً.

(٢٩) ﴿وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ﴾: ولا يلتزمون أحكام الإسلام الذي ارتضاه الله ديناً للناس. ﴿ٱلۡجِزۡيَةَ﴾: ما قُدِّر على أهل الكتاب من المال كلَّ عام؛ جزاء لما مُنِحوا من الأمن.

﴿عَن يَدٖ﴾: بأيديهم غير ممتنعين.

﴿صَٰغِرُونَ﴾: خاضعون أذلاء.

(٣٠) ﴿عُزَيۡرٌ﴾: حَبْر من علماء اليهود، يعظِّمونه؛ لعلمه وعبادته.

﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾: يشابهون. ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ﴾: دعاء عليهم بالهلاك. ﴿أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾: كيف يُصْرفون عن الحق الواضح إلى الباطل؟

(٣١) ﴿أَحۡبَارَهُمۡ﴾: جَمْع حَبْر، وهم العلماء من اليهود.

﴿وَرُهۡبَٰنَهُمۡ﴾: جَمْع راهب، وهم العُبَّاد من النَّصارى.

﴿أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾: إذ أطاعوهم في تحريم ما أحلَّ الله، وتحليل ما حرَّمه.

﴿وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ﴾: واتخذ النصارى عيسى عليه السلام إلهاً فعبدوه.

﴿سُبۡحَٰنَهُۥ﴾: تنزَّه الله وتقدَّس.

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن
يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ
رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ
كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ
أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ
يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى
سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا
فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ
وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ
تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ
أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ
أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا
يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

الجزء ١٠

غريب القرآن

(٣٢) ﴿يُرِيدُونَ﴾: يريد الكفار بتكذيبهم. ﴿أَن يُطْفِـُٔوا۟﴾: أن يبطلوا. ﴿نُورَ ٱللَّهِ﴾: دين الإسلام وما فيه من الهدى والرَّشاد. ﴿يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾: يكمل الله دينه ويظهره.

(٣٣) ﴿بِٱلْهُدَىٰ﴾: بالإيمان الصحيح، والعلم النافع. ﴿وَدِينِ ٱلْحَقِّ﴾: دين الإسلام.

﴿لِيُظْهِرَهُۥ﴾: ليُعليه.

﴿عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾: على الأديان جميعاً.

(٣٤) ﴿لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ﴾: ليأخذونها. ﴿بِٱلْبَٰطِلِ﴾: بغير حق كالرِّشوة وغيرها.

﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: ويمنعون الناس من الدخول في الإسلام، أو اتباع الحق.

﴿يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ﴾: يجمعون الأموال.

﴿وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: ولا يؤدون زكاتها، ولا يخرجون منها الحقوق الواجبة.

(٣٥) ﴿فَتُكْوَىٰ﴾: تُحْرق. ﴿فَذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾: ذوقوا سوء عاقبة جَمْعِكم.

(٣٦) ﴿عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ﴾: أي: عددها الذي يتألَّف منه العام. ﴿فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾: في حُكْمه القَدَري الذي كُتب في اللوح المحفوظ. ﴿أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾: أي: ذات حُرْمة وتعظيم، وهي: رجب، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم. ﴿ٱلْقَيِّمُ﴾: المستقيم الذي لا عِوَج فيه. ﴿فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾: بارتكاب ما حرَّم الله؛ لِعظَم حرمتها. ﴿كَآفَّةً﴾: جميعاً، وفي كلِّ الشهور. ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾: بالعون والنَّصر.

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟
عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ
سُوٓءُ أَعْمَـٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ
﴿٣٧﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ
ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم
بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ
شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنصُرُوهُ
فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ
إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ
مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ
لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ
وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٣٧) ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾: تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر، كما كانت تفعله العرب في الجاهلية.

﴿يُحِلُّونَهُۥ﴾: أي: النسيء.

﴿لِّيُوَاطِـُٔوا۟﴾: ليوافقوا بتحليل شهر وتحريم آخر بدله.

﴿عِدَّةَ﴾: عدد. ﴿مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾: من الأشهر، بحيث تكون أربعة في العدد.

﴿لَا يَهْدِى﴾: لا يوفّق.

(٣٨) ﴿ٱنفِرُوا۟﴾: اخرجوا بخِفَّة ونشاط. ﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: إلى الجهاد لإعلاء كلمة الله.

﴿ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾: تباطأتم في الخروج ومِلْتم إلى الإقامة في أرضكم ومساكنكم.

﴿مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾: بدل نعيم الآخرة.

﴿مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾: ما يُتَمَتَّع به من لذات الدنيا.

(٣٩) ﴿يُعَذِّبْكُمْ﴾: ينزل عقوبته بكم.

(٤٠) ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾: إن لم تنصروا النبي ﷺ. ﴿ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ﴾: أحد اثنين، والثاني هو أبوبكر الصديق رضي الله عنه. ﴿ٱلْغَارِ﴾: النَّقْب في الجبل، وهو في جبل ثور بـ«مكة». ﴿لِصَـٰحِبِهِۦ﴾: أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ﴿سَكِينَتَهُۥ﴾: طمأنينته. ﴿بِجُنُودٍ﴾: هم الملائكة، يحرُسونه ويصرفون أبصار الكفار عنه. ﴿كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾: أي: دعوة الشرك والكفر. ﴿ٱلسُّفْلَىٰ﴾: المغلوبة. ﴿كَلِمَةُ ٱللَّهِ﴾: كلمة التوحيد. ﴿ٱلْعُلْيَا﴾: الغالبة.

ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ
وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ
لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ
يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ
حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ
﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أَن
يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾
إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ
وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ ۞ وَلَوْ
أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ
فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم
مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ
ٱلْفِتْنَةَ ۖ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾

ربع الحزب ٢٠

(٤١) ﴿خِفَافًا﴾: على الصفة التي يَخِفُّ عليكم الجهاد فيها. ﴿وَثِقَالًا﴾: وعلى الصفة التي يثقُل عليكم الجهاد فيها.

(٤٢) ﴿لَوْ كَانَ﴾: أي: ما دعوتهم إليه من الخروج للجهاد. ﴿عَرَضًا﴾: متاعاً وغنيمة. ﴿قَرِيبًا﴾: سَهْلَ المأخذ. ﴿قَاصِدًا﴾: متوسطاً بين القُرْب والبُعْد لا مشقَّة فيه.

﴿ٱلشُّقَّةُ﴾: المسافة البعيدة التي تُقْطع بمشقَّة. ﴿يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ﴾: بالحلف الكاذب والنِّفاق.

(٤٣) ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ﴾: العفو: هو التجاوز عن الخطأ وترك المؤاخذة عليه.

(٤٥) ﴿يَسْتَـْٔذِنُكَ﴾: يطلب الإذن للتخلف عن الجهاد.

﴿وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ﴾: شَكَّت في الإسلام وشرائعه. ﴿يَتَرَدَّدُونَ﴾: يتحيَّرون.

(٤٦) ﴿ٱلْخُرُوجَ﴾: معك إلى الجهاد. ﴿لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً﴾: لتأهبوا له بإعداد السلاح، والزاد، وما يحتاج إليه. ﴿ٱنۢبِعَاثَهُمْ﴾: خروجهم للجهاد. ﴿فَثَبَّطَهُمْ﴾: مَنعهم وعوَّقهم بقضائه وقدره. ﴿ٱقْعُدُوا۟﴾: تخلَّفوا عن الجهاد. ﴿مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ﴾: من المرضى والضعفاء والنِّساء والصِّبيان.

(٤٧) ﴿خَبَالًا﴾: شراً وفساداً. ﴿وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ﴾: أسرعوا في المشي بينكم بالنميمة وإفساد القلوب. ﴿يَبْغُونَكُمُ﴾: يريدون لكم. ﴿ٱلْفِتْنَةَ﴾: ما تُفتنون به؛ كي تتثاقلوا عن الجهاد في سبيل الله. ﴿سَمَّٰعُونَ لَهُمْ﴾: مَنْ يَسْمعون كلام المنافقين ويطيعونهم.

لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ
جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُم
مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ۚ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ
جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾ إِن تُصِبْكَ
حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا۟ قَدْ
أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا۟ وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُل
لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا ۚ هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى
ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ
إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ
بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم
مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ
مِنكُمْ ۖ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا
مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟
بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ
كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾

(٤٨) ﴿ٱبْتَغَوْا۟﴾: طلبوا وأرادوا.

﴿ٱلْفِتْنَةَ﴾: فتنة المؤمنين وصدهم عن دينهم. ﴿مِن قَبْلُ﴾: من قبل غزوة «تبوك». ﴿وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ﴾: أرادوا إبطال ما جئتَ به بتحايلهم ومكرهم.

﴿ٱلْحَقُّ﴾: النصر من عند الله.

﴿وَظَهَرَ﴾: علا وغلب.

﴿أَمْرُ ٱللَّهِ﴾: دينه، وهو الإسلام.

(٤٩) ﴿وَمِنْهُم﴾: ومن المنافقين.

﴿ٱئْذَن لِّى﴾: في التخلُّف عن الجهاد.

﴿وَلَا تَفْتِنِّىٓ﴾: لاتوقعني في فتنة النِّساء حالةَ الخروج معك. ﴿فِى ٱلْفِتْنَةِ﴾: فتنة النِّفاق والتخلُّف عن الجهاد.

﴿سَقَطُوا۟﴾: وقعوا في الإثم لمخالفتهم أمر الله ورسوله.

(٥٠) ﴿حَسَنَةٌ﴾: نصر وغنيمة.

﴿مُصِيبَةٌ﴾: مكروهٌ من هزيمة أو شدَّة. ﴿قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ﴾: قد احتطنا لأنفسنا حين تخلَّفْنا عن الجهاد قبل هذه المصيبة. ﴿وَيَتَوَلَّوا۟﴾: وينصرفوا.

(٥١) ﴿مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾: ما قدَّره علينا. ﴿مَوْلَىٰنَا﴾: ناصرنا ومتولي أمورنا. ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ﴾: فلْيعتمد ولْيفوِّض أمره إليه.

(٥٢) ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾: ما تنتظرون أن يقع. ﴿إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾: إحدى العاقبتين: النصرَ، أو الشهادة في سبيل الله.

(٥٣) ﴿طَوْعًا﴾: طائعين. ﴿كَرْهًا﴾: كارهين. ﴿فَٰسِقِينَ﴾: خارجين عن دين الله.

(٥٤) ﴿كُسَالَىٰ﴾: متثاقلون عن الصَّلاة.

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم
بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ
﴿٥٥﴾ وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ
قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا
لَّوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى
ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُوا۟ مِنْهَا رَضُوا۟ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا۟ مِنْهَآ إِذَا
هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا۟ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ
وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ
إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ
وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ
وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً
مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ
ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ
بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
مِنكُمْ ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

(٥٥) ﴿لِيُعَذِّبَهُم بِهَا﴾: بما يَلْقون من التعب في جَمْعها، وبالمصائب التي تقع فيها. ﴿وَتَزْهَقَ﴾: تَخْرج.

(٥٦) ﴿يَفْرَقُونَ﴾: يخافون.

(٥٧) ﴿مَلْجَـًٔا﴾: حِصْناً ومأمناً يلجؤون إليه. ﴿مَغَٰرَٰتٍ﴾: جَمْع مَغارة، وهي الكَهْف، أو الغار في الجبل يُؤْويهم. ﴿مُدَّخَلًا﴾: مكاناً يدخلونه كالنَّفَق في الأرض. ﴿لَّوَلَّوْا۟﴾: لأقبلوا. ﴿يَجْمَحُونَ﴾: يسرعون في دخوله لا يمنعهم شيء.

(٥٨) ﴿يَلْمِزُكَ﴾: يَعيبك. ﴿فِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾: في قِسْمة أموال الصدقات.

(٥٩) ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ﴾: كافينا. ﴿إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ﴾: محبُّون أن يُغْنِيَنا من فضله.

(٦٠) ﴿ٱلصَّدَقَٰتُ﴾: الزكوات المفروضة. ﴿لِلْفُقَرَآءِ﴾: للمحتاجين الذين لا يملكون شيئاً. ﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾: الذين لا يملكون ما يكفيهم ويسدُّ حاجتهم. ﴿وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾: السُّعاة الذين يجمعون الزكاة من أصحابها. ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾: المستمالةِ قلوبهم إلى الإسلام كمن يُرْجى إسلامه أو قوَّة إيمانه. ﴿وَفِى ٱلرِّقَابِ﴾: وتعطى الزكاة في عتق رقاب العبيد والمكاتَبين. ﴿وَٱلْغَٰرِمِينَ﴾: الذين استدانوا لأنفسهم ولا قُدْرة لهم على الوفاء، أو استدانوا لإصلاح ذات البين. ﴿وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: وللغزاة وللمرابطين في سبيل الله. ﴿وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾: المسافر المنقطع عن ماله في سفره، وإن كان غنياً في بلده. ﴿فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾: هذه القِسْمة فرضها الله فريضةً وقدَّرها.

(٦١) ﴿أُذُنٌ﴾: يستمع لكلِّ ما يقال له ويصدِّقه. ﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾: أي: أُذُنٌ في الخير والحق، وفيما يجب سماعه وقَبوله. ﴿وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: ويصدق المؤمنين فيما يخبرونه.

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ
أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ مَن
يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا ۚ
ذَٰلِكَ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن
تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ ۖ
إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ
لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ
وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم
بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً
بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ
بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۘ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ
عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۚ
إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ
وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ هِىَ
حَسْبُهُمْ ۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾

(٦٣) ﴿يُحَادِدِ﴾: يخالِف.

(٦٤) ﴿تُنَبِّئُهُم﴾: تخبرهم.

﴿بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾: بما يضمرونه في قلوبهم من الكفر.

﴿مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ﴾: مُظْهِرٌ ما تخافونه من الفضيحة.

(٦٥) ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ﴾: عما قالوا من الطَّعْنِ في حَقِّك وحقِّ أصحابك.

﴿نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾: نتحدَّث بكلام لم نَقْصد به الإساءة.

(٦٦) ﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ﴾: بالتوفيق للتوبة والإخلاص فيها.

﴿نُعَذِّبْ طَآئِفَةً﴾: بسبب ترك التوبة والإصرار على النِّفاق.

(٦٧) ﴿بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ﴾: أي: متشابهون في صفة النِّفاق والبعد عن الإيمان.

﴿بِٱلْمُنكَرِ﴾: بالكفر والمعاصي.

﴿ٱلْمَعْرُوفِ﴾: هو كلُّ ما عُرف حُسْنه في الشرع والعقل.

﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾: ويمسكون عن الإنفاق في طاعة الله ومرضاته. ﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ﴾: تركوا طاعته وأوامره.

﴿فَنَسِيَهُمْ﴾: فتركهم من رحمته وثوابه. ﴿ٱلْفَٰسِقُونَ﴾: الخارجون عن الإيمان والطاعة.

(٦٨) ﴿حَسْبُهُمْ﴾: كافيهم؛ عقاباً على كفرهم. ﴿وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ﴾: طردهم من رحمته. ﴿مُّقِيمٌ﴾: دائم لا ينقطع.

كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرَ أَمۡوَٰلٗا
وَأَوۡلَٰدٗا فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ فَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِخَلَٰقِكُمۡ
كَمَا ٱسۡتَمۡتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُم بِخَلَٰقِهِمۡ وَخُضۡتُمۡ
كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا
وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ
نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَقَوۡمِ
إِبۡرَٰهِيمَ وَأَصۡحَٰبِ مَدۡيَنَ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِۚ أَتَتۡهُمۡ رُسُلُهُم
بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ
أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٧٠﴾ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ
أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ
وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ
﴿٧١﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا
ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ
وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

(٦٩) ﴿بِخَلَٰقِهِمۡ﴾: بنصيبهم الذي قُدِّر لهم من ملاذِّ الدنيا. ﴿وَخُضۡتُمۡ﴾: ودخلتم في الباطل والطعن في الدين.

﴿حَبِطَتۡ﴾: بَطَلت.

(٧٠) ﴿نَبَأُ﴾: خبرُ.

﴿وَأَصۡحَٰبِ مَدۡيَنَ﴾: هم قوم شعيب عليه السلام.

﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِ﴾: قرى قوم لوط عليه السلام، التي انقلبت بهم، فصار عاليها سافلها.

﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾: بالوحي والمعجزات.

﴿كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ﴾: بتعريضها للعقاب؛ بسبب كفرهم.

(٧١) ﴿أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖ﴾: أنصار بعض.

﴿عَزِيزٌ﴾: لا يعجزه شيء عن إنجاز وَعْده بالمؤمنين، ووعيده بمن عصاه وكفر به.

﴿حَكِيمٞ﴾: يضع الأمور في محالِّها.

(٧٢) ﴿مِن تَحۡتِهَا﴾: من تحت قصورها وأشجارها.

﴿طَيِّبَةٗ﴾: حسنة البناء طَيِّبة القَرار. ﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٖ﴾: أي: إقامة وخلود. ﴿أَكۡبَرُۚ﴾: مما هم فيه من أنواع النعيم.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ
وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟
وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟
بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ۚ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ
مِن فَضْلِهِۦ ۚ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ
ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ
مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ * وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا
مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿٧٥﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم
مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ
بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾
أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ
عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ
فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ۙ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٧٣) ﴿وَٱغْلُظْ﴾: واشدد في جهادك.

﴿وَمَأْوَىٰهُمْ﴾: مصيرهم.

(٧٤) ﴿كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ﴾: هي استهزاؤهم بالرسول عليه الصلاة والسلام، وبالدِّين.

﴿وَهَمُّوا۟﴾: وصمَّم المنافقون على قَتْل الرسول ﷺ.

﴿بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟﴾: بما لم يُمكِّنهم الله منه.

﴿وَمَا نَقَمُوٓا۟﴾: وما وجد المنافقون شيئاً يكرهونه ويَعيبونه.

﴿وَإِن يَتَوَلَّوْا۟﴾: يُعْرِضوا، أو يستمروا على حالهم.

﴿وَلِىٍّ﴾: يلي أمورَهم وينفعُهم.

﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾: ولا ناصر يَدْفع عنهم ما هم فيه.

(٧٥) ﴿عَٰهَدَ ٱللَّهَ﴾: قَطَع على نفسه العهد مع الله.

(٧٧) ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا﴾: فأورثهم الله جزاء صنيعهم زيادةً في نفاقهم.

(٧٨) ﴿سِرَّهُمْ﴾: ما انطوت عليه نفوسهم من النِّفاق. ﴿وَنَجْوَىٰهُمْ﴾: ما يتحدَّثون به بينهم من الكيد والمكر.

(٧٩) ﴿يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ﴾: يَعيبون المتصدقين ويطعنون في إخلاصهم. ﴿جُهْدَهُمْ﴾: طاقتهم وما تبلغه قُوَّتهم.

ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً
فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۗ
وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ
خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓا۟ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ
لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا جَزَآءًۢ
بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ
مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا۟ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن
تُقَٰتِلُوا۟ مَعِىَ عَدُوًّا ۖ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُوا۟
مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ
عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ
﴿٨٤﴾ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم
بِهَا فِى ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَآ
أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ
أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا۟ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٨٦﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٨٠) ﴿سَبْعِينَ مَرَّةً﴾: أي: مهما كثُر استغفارك لهم وتكرر.

﴿لَا يَهْدِى﴾: لا يوفِّق.

﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾: الخارجين عن دين الله.

(٨١) ﴿ٱلْمُخَلَّفُونَ﴾: الذين تخلَّفوا عن الجهاد في غزوة «تبوك».

﴿بِمَقْعَدِهِمْ﴾: أي: بقعودهم.

﴿خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾: مخالفين رسول الله ﷺ.

﴿لَا تَنفِرُوا۟﴾: لا تخرجوا إلى الجهاد.

(٨٢) ﴿قَلِيلًا﴾: في الدنيا.

﴿كَثِيرًا﴾: في الآخرة.

(٨٣) ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: هي غزوة «تبوك».

﴿ٱلْخَٰلِفِينَ﴾: المتخلفين عن الجهاد كالنِّساء والصِّبيان.

(٨٤) ﴿وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾: لأجل الدفن، أو الزيارة، أو الدعاء له.

(٨٥) ﴿أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا﴾: بما يَلْقَون من التعب في جَمْعِها، وبالمصائب التي تقع فيها. ﴿وَتَزْهَقَ﴾: تخرج.

(٨٦) ﴿أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ﴾: أصحاب الغِنى والمقدرة على الجهاد. ﴿ذَرْنَا﴾: اتركنا.

رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ
لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ
جَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ ۖ
وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾
وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ
كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ
لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ
مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾
وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ
مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ
حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾ ۞ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى
ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ ۚ رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟
مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾

الجزء ١١ الحزب ٢١

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٨٧) ﴿ٱلْخَوَالِفِ﴾: جَمع خالِفة، ويقال للمرأة والرجل، والمراد: النِّساء اللاتي تخلَّفن في البيوت، أو الرجالُ العاجزون عن القتال.

﴿وَطُبِعَ﴾: ختم الله.

(٨٨) ﴿ٱلْخَيْرَٰتُ﴾: في الدنيا والآخرة.

(٩٠) ﴿ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾: المعتذرون بأعذارٍ كاذبة عن عدم الخروج للغزو.

﴿ٱلْأَعْرَابِ﴾: سُكَّان البادية.

﴿وَقَعَدَ﴾: عن الغزو لغير عذر.

(٩١) ﴿حَرَجٌ﴾: إثم.

﴿نَصَحُوا۟﴾: أخلصوا.

﴿مِن سَبِيلٍ﴾: من طريق للمؤاخذة.

(٩٢) ﴿لِتَحْمِلَهُمْ﴾: على ما يركبون عليه في الغزو.

﴿تَوَلَّوا۟﴾: انصرفوا من عندك.

﴿حَزَنًا﴾: أسفاً على ما فاتهم من شرف الجهاد وثوابه.

(٩٣) ﴿ٱلسَّبِيلُ﴾: طريق العقوبة والمؤاخذة.

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ۚ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا۟
لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ۚ وَسَيَرَى
ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ
لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا۟
عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟
يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ ۖ فَإِن
تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ
﴿٩٦﴾ ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا۟ حُدُودَ
مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ
ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ
ٱلدَّوَآئِرَ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ
ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ
قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ ۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ۚ
سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾

غريب القرآن

(٩٤) ﴿إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾: من الغزو.

﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ﴾: لن نصدِّقكم.

(٩٥) ﴿انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾: رجعتم إليهم من الغزو. ﴿لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾: لتتركوهم وتصفحوا عنهم.

﴿رِجْسٌ﴾: خبث في بواطنهم واعتقاداتهم.

﴿وَمَأْوَاهُمْ﴾: مصيرهم.

(٩٦) ﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن دين الله.

(٩٧) ﴿الْأَعْرَابُ﴾: سُكَّان البادية.

﴿وَأَجْدَرُ﴾: وأحقُّ.

(٩٨) ﴿مَغْرَمًا﴾: غرامة وخسارة.

﴿وَيَتَرَبَّصُ﴾: ينتظر. ﴿الدَّوَائِرَ﴾: جَمْع دائرة، وهي: تقلُّبات الدَّهْر ومصائبه.

﴿السَّوْءِ﴾: كلُّ ما يسوء ويضرُّ.

(٩٩) ﴿وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ﴾: ويحتسب ما ينفقه في سبيل الله.

﴿قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ﴾: جَمْع قُرْبة، وهي: ما يُتقرَّب به إلى الله تعالى.

﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾: جَمْع صلاة، وهي هنا: الدعاء، أي: ويجعل إنفاقه في سبيل الله وسيلة إلى دعاء الرسول ﷺ له.

وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ
ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ
لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ
ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ
مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ
نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ
عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا
وَءَاخَرَ سَيِّئًا ۗ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿١٠٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ
إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ
ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ
ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ
إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾

غريب القرآن

(١٠٠) ﴿ٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾: الذين هَجَروا قومهم، وانتقلوا من بلد الفتنة إلى دار الإسلام. ﴿وَٱلْأَنصَارِ﴾: الذين نصروا النبي ﷺ، وآوَوا المهاجرين.

﴿بِإِحْسَٰنٍ﴾: في الاعتقاد والأقوال والأعمال. ﴿تَحْتَهَا﴾: تحت قصورها وأشجارها.

(١٠١) ﴿مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ﴾: مهروا فيه واستمرُّوا عليه. ﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ﴾: الأولى: في الدنيا بفضيحتهم، أو بأنواع المكاره التي تنالهم، والثانية: بعذاب القبر. ﴿عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾: نار جهنم.

(١٠٢) ﴿عَمَلًا صَٰلِحًا﴾: ما سبق لهم من الجهاد مع توبتهم.

﴿وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾: تخلُّفهم عن غزوة «تبوك».

(١٠٣) ﴿تُطَهِّرُهُمْ﴾: تزيل بها أثر ذنوبهم.

﴿وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾: تُنمِّي بها حسناتِهم وترفعُهم إلى منازل المخلَصين. ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾: ادع لهم واستغفر.

﴿سَكَنٌ لَّهُمْ﴾: سكينة لنفوسهم وطمأنينة لقلوبهم.

(١٠٤) ﴿وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾: يقبلها ويثيبُ عليها.

(١٠٥) ﴿وَسَتُرَدُّونَ﴾: سترْجعون يوم القيامة.

(١٠٦) ﴿مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾: مؤخَّرون لحكم الله فيهم.

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ۚ
وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ
لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ
مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن
يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ
عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ
عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى
ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً
فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
﴿١١٠﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم
بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ
وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ
وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟
بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ
﴿١١١﴾

الجزء الحادي والعشرون

غريب القرآن

(١٠٧) ﴿ضِرَارًا﴾: لأجل الضَّرر بالمؤمنين.
﴿وَإِرْصَادًا﴾: انتظاراً وإعداداً.
﴿لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾: هو أبو عامر الفاسق.
﴿مِن قَبْلُ﴾: أي: من قبل بناء مسجد الضِّرار.
﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: الخير والإحسان إلى المسلمين.
(١٠٨) ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ﴾: أي للصلاة في مسجد الضِّرار.
﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ﴾: هو مسجد قُباء. ﴿يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟﴾: طهارةً حسِّية من النجاسات، ومعنويةً من الذنوب والمعاصي.
(١٠٩) ﴿وَرِضْوَٰنٍ﴾: ورجاء مرضاة الله.
﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ﴾: على طرف حُفْرة، أو مكان يَجْرُفه الماء.
﴿هَارٍ﴾: مُشْرِف على السقوط.
﴿فَٱنْهَارَ بِهِۦ﴾: فسقط المكان بالبُنيان مع بانيه. ﴿لَا يَهْدِى﴾: لا يوفِّق.
(١١٠) ﴿بُنْيَٰنُهُمُ﴾: مسجد الضِّرار. ﴿رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ﴾: شكّاً ونفاقاً راسخاً في قلوبهم. ﴿تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾: تتقطع قلوبُهم بموتهم، فالنِّفاق ملازم لهم ماداموا أحياء.
(١١١) ﴿فَٱسْتَبْشِرُوا۟﴾: أظْهِروا السُّرور.

التَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ
ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ
وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ
وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٢﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ
أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ
مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا
كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ
إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوّٞ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنۡهُۚ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ
لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٞ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوۡمَۢا بَعۡدَ إِذۡ
هَدَىٰهُمۡ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ
عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ
وَيُمِيتُۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴿١١٦﴾
لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ
ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ
فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١١٧﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١١٢) ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾: الصائمون.

(١١٤) ﴿مَّوْعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾: وهي الاستغفار له. ﴿لَأَوَّٰهٌ﴾: كثير التضرع إلى الله. ﴿حَلِيمٞ﴾: صبورٌ على الأذى، كثيرُ الصفح عمَّن ناله بمكروه.

(١١٥) ﴿مَّا يَتَّقُونَ﴾: ما يجب عليهم اتقاؤه من المحرَّمات.

(١١٦) ﴿وَلِيّٖ﴾: يتولَّى أموركم وينفعُكم.
﴿وَلَا نَصِيرٖ﴾: ينصركم ويدفعُ عنكم ما أنتم فيه.

(١١٧) ﴿سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ﴾: وقت الشدة، وهي غزوة «تبوك».
﴿يَزِيغُ قُلُوبُ﴾: تميل إلى التخلُّف عن الجهاد.
﴿بِهِمۡ رَءُوفٞ﴾: كثير الرأفة والرحمة بهم في عاجلهم وآجلهم.

وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ
بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ
مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ
ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ
ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم
مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا۟
بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ
وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا
يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ
لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ
﴿١٢٠﴾ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ
وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ ۞ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ
فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ
وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

نصف الجزء ٦١

(١١٨) ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ﴾: أي: وتاب على الثلاثة، وهم: كَعْب بن مالك، وهِلَال ابن أمية، ومُرارة بن الرَّبِيْع.

﴿خُلِّفُوا۟﴾: تخلَّفوا عن الجهاد في غزوة «تبوك». ﴿بِمَا رَحُبَتْ﴾: أي: مع سَعَتها؛ ندماً بسبب تخلُّفهم عن الغزو.

﴿وَظَنُّوٓا۟﴾: أيقنوا.

﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾: وفقهم الله للتوبة.

﴿لِيَتُوبُوٓا۟﴾: ليستمروا على التوبة ويثبتوا عليها.

(١٢٠) ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ﴾: أي: ليس لهم.

﴿وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ﴾: لا يرضَوْا لها بالراحة، ورسول الله ﷺ في تعب ومشقة. ﴿ظَمَأٌ﴾: عَطَش.

﴿وَلَا نَصَبٌ﴾: تَعَب.

﴿وَلَا مَخْمَصَةٌ﴾: جُوع شديد.

﴿مَوْطِئًا﴾: مكاناً.

﴿يَغِيظُ﴾: يُغْضِب.

﴿نَّيْلًا﴾: بقَتْل، أو أَسْر، أو جِراحة، أو غنيمة ونحوها.

(١٢٢) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلَّا. ﴿نَفَرَ﴾: خرج للغزو والجهاد.

(١٢٣) ﴿يَلُونَكُم﴾: يجاورونكم.

﴿غِلْظَةً﴾: شدَّة.

(١٢٤) ﴿فَمِنْهُم﴾: فمن المنافقين.

﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾: يَفْرحون بفضل الله عليهم.

(١٢٥) ﴿مَّرَضٌ﴾: شكٌّ ونِفاق.

﴿رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾: نِفاقاً وكفراً إلى كفرهم.

(١٢٦) ﴿يُفْتَنُونَ﴾: يُبْتَلَوْن بأنواع البلاء. ﴿وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾: لا يَتَّعظون بما نزل بهم.

(١٢٧) ﴿نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾: تغامز المنافقون بالعيون؛ إنكاراً لنزول السورة، وغيظاً لما فيها من بيان عيوبهم.

﴿هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ﴾: يريدون الهروب من مجلس النبي ﷺ.

﴿صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم﴾: عن الإيمان.

﴿لَّا يَفْقَهُونَ﴾: لا يَفْهمون لعدم تدبُّرهم وإنصافهم.

(١٢٨) ﴿مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾: من قومكم.

﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ﴾: ما تَلْقَوْن من المكروه والمشقَّة.

﴿رَءُوفٌ﴾: عظيم الرحمة شفيق.

(١٢٩) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أعْرَضوا.

﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾: يكفيني الله.

﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت عليه وفوَّضت جميع أموري إليه.

﴿ٱلْعَرْشِ﴾: سرير المُلك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سَقْف الجنة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ
وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ
﴿١٢٣﴾ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ
هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ
يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ
رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوَلَا
يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ
ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَآ
أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم
مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

سُورَةُ يُونُسَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا
أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓا۟ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ
إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۖ
مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ إِنَّهُۥ
يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ
وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ
ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ
وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِى ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ
ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾

سورة يونس

(١) ﴿ٱلْحَكِيمِ﴾: المُحْكَم في لفظه ومعناه.

(٢) ﴿قَدَمَ صِدْقٍ﴾: أجراً حسناً؛ بما قدَّموا من صالح الأعمال.

(٣) ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾: علا وارتفع، استواء يليق بجلاله وعظمته.

﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ﴾: يقضي أمور الدنيا والآخرة، ويصرِّفها وحده على أكمل الوجوه.

﴿إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ﴾: إلا أن يأذن الله له بالشفاعة.

(٤) ﴿مَرْجِعُكُمْ﴾: معادكم يوم القيامة.

﴿بِٱلْقِسْطِ﴾: بالعَدْل.

﴿حَمِيمٍ﴾: ماء شديد الحرارة.

(٥) ﴿ضِيَآءً﴾: ذات ضياء في النهار.

﴿نُورًا﴾: ذات نور في الليل.

﴿وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ﴾: وهيَّأ للقمر منازل لا يتعدَّاها.

﴿وَٱلْحِسَابَ﴾: ولتعلموا حساب الأشهر والأيام. ﴿ذَٰلِكَ﴾: أي: الخلق والتقدير.

﴿إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾: إلا لحكمة عظيمة بالغة. ﴿يُفَصِّلُ﴾: يبيِّن.

﴿ٱلْءَايَٰتِ﴾: الحجج والأدلة الدالَّة على عظمته.

(٦) ﴿ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾: إتيان أحدهما بعد الآخر.

(٧) ﴿لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا﴾: لا يتوقعون حساب الآخرة.

﴿وَٱطْمَأَنُّوا۟ بِهَا﴾: ركنوا إليها.

﴿ءَايَٰتِنَا﴾: الكونية والشرعية.

﴿غَٰفِلُونَ﴾: ساهون ومعرضون.

(٩) ﴿يَهْدِيهِمْ﴾: يرشدهم ويوفقهم إلى العمل الموصل إلى الجنة.

﴿مِن تَحْتِهِمُ﴾: من تحت غرفهم ومنازلهم.

(١٠) ﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ﴾: دعاؤهم الذي يدعون به في الجنة التسبيحُ والتنزيهُ لله.

﴿وَتَحِيَّتُهُمْ﴾: من الله وملائكته لهم، وتحيةُ بعضهم بعضاً.

﴿سَلَٰمٌ﴾: دعاء لهم بالسلامة من كل مكروه.

(١١) ﴿ٱلشَّرَّ﴾: إجابة دعائهم في الشرِّ.

﴿ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ﴾: تعجيل الله لهم بالخير.

﴿لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾: لأُهلكوا جميعاً. ﴿فَنَذَرُ﴾: نترك. ﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾: تجاوزهم الحدَّ في إنكار البعث.

﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون متحيِّرين.

(١٢) ﴿مَسَّ﴾: أصاب. ﴿ٱلضُّرُّ﴾: الشدَّة والمكروه. ﴿لِجَنۢبِهِۦٓ﴾: مضطجعاً على جنبه.

﴿مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ﴾: استمرَّ على ما كان عليه قبل أن يُبْتلى. ﴿لِلْمُسْرِفِينَ﴾: المتجاوزين الحدَّ في الكفر والمعاصي.

(١٣) ﴿ٱلْقُرُونَ﴾: جَمْع قَرْن، وهم: القوم المقترنون في زمان واحد. ﴿ظَلَمُوا۟﴾: أشركوا وكذَّبوا.

﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: الدلالات الواضحات الدالَّة على صدقهم.

(١٤) ﴿خَلَٰٓئِفَ﴾: جَمْع خليفة، وهو مَن يَخْلُف غيره.

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّوا۟ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ۖ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ
لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۖ
إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُل
لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ۖ
فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ
إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا
عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا
فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا
كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا
ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ ۖ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٥) ﴿بَيِّنَٰتٍ﴾: واضحات.
﴿لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا﴾: لا يتوقعون حساب الآخرة.
﴿أَوْ بَدِّلْهُ﴾: أو غيِّر فيه بما ليس منه.
(١٦) ﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾: ولا أعلمكم به على لساني.
﴿عُمُرًا﴾: زمناً طويلاً، وهو أربعون سنة.
(١٧) ﴿ٱفْتَرَىٰ﴾: اختَلَق.
(١٨) ﴿شُفَعَٰٓؤُنَا﴾: يشفعون لنا.
﴿بِمَا لَا يَعْلَمُ﴾: وهو أن له شفيعاً عنده بغير إذنه.
﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾: تنزيهاً له.
(١٩) ﴿أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾: على دين واحد، وهو الإسلام. ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ﴾: وهي تأخيره القضاء بينهم إلى يوم القيامة.
﴿لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ﴾: عاجلاً في الدنيا.
(٢٠) ﴿لَوْلَآ﴾: هلَّا. ﴿ءَايَةٌ﴾: علامة حِسِّية مما اقترحوه، كجعل الجبال ذهباً. ﴿إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ﴾: نزول الآية غَيْبٌ، والله هو المختصُّ به.

وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ
فِىٓ ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ
﴿٢١﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ
وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ
وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ
دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ
مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ
ٱلْحَقِّ ۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾
إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ
بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ
أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ
عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ
بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟
إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٢١) ﴿ٱلنَّاسَ﴾: المشركين. ﴿رَحْمَةً﴾: يُسْراً ورَخاء. ﴿ضَرَّآءَ﴾: شدَّة وبَلاء. ﴿مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا﴾: بالتكذيب والاستهزاء بها. ﴿أَسْرَعُ مَكْرًا﴾: أسرع استدراجاً وعقوبة لكم.

﴿رُسُلَنَا﴾: الكَتَبة من الملائكة.

(٢٢) ﴿ٱلْفُلْكِ﴾: السُّفن.

﴿طَيِّبَةٍ﴾: سهلة الهبوب، موافقة للغرض والمنفعة. ﴿عَاصِفٌ﴾: شديدة الهبوب. ﴿وَظَنُّوٓا﴾: أيقنوا.

﴿أُحِيطَ بِهِمْ﴾: وقع عليهم الهلاك.

﴿ٱلدِّينَ﴾: الدُّعاء.

(٢٣) ﴿يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: يفسدون فيها متجاوزين الحدَّ في المعاصي.

﴿بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾: مصيرُ فسادكم عائد عليكم. ﴿مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾: تتمتعون به متاعاً زائلاً.

(٢٤) ﴿مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾: حالُها في سرعة انقضائها وذَهاب لذاتها.

﴿فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ﴾: فنبت بماء المطر أنواع من النبات، تشابكَتْ واختلَطَ بعضها ببعض.

﴿أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾: ظَهَر حُسْنُها واستكملت بهاءها. ﴿وَٱزَّيَّنَتْ﴾: وتزينت بأصناف النبات وأشكاله وألوانه.

﴿وَظَنَّ﴾: أيقن. ﴿قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ﴾: متمكنون من جَنْي ثمارها والانتفاع بها. ﴿أَمْرُنَا﴾: قضاؤنا بهلاك ما عليها من النبات والزينة. ﴿فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا﴾: فجعلنا زَرْعها كالنبات المقطوع. ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ﴾: كأن لم تكن الزروع قائمة على ظهر الأرض. ﴿بِٱلْأَمْسِ﴾: في الماضي القريب. ﴿نُفَصِّلُ﴾: نبيِّن. ﴿ٱلْءَايَٰتِ﴾: الحجج والأدلة الواضحة.

(٢٥) ﴿دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾: الجنة. ﴿وَيَهْدِى﴾: ويوفق. ﴿صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: الطريق الواضح، وهو دين الإسلام.

* لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ
وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ
كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَّا لَهُم
مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۖ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ
مُظْلِمًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ
جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ ۚ فَزَيَّلْنَا
بَيْنَهُمْ ۖ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ
شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿٢٩﴾
هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ
ٱلْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ
ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ
ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ
فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ
ٱلْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ
حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

غريب القرآن

(٢٦) ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾: الجنة.

﴿وَزِيَادَةٌ﴾: النظر إلى وجه الله الكريم في الجنة.

﴿وَلَا يَرْهَقُ﴾: لا يغشى ولا يعلو.

﴿قَتَرٌ﴾: غبار فيه سواد.

﴿ذِلَّةٌ﴾: هَوان وكآبة.

(٢٧) ﴿كَسَبُوا۟﴾: عملوا.

﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾: من عذابه.

﴿مِنْ عَاصِمٍ﴾: من مانع.

﴿قِطَعًا﴾: أجزاء.

(٢٨) ﴿مَكَانَكُمْ﴾: الزموا مكانكم في موقف الحساب.

﴿أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ﴾: أنتم وآلهتكم، حتى تَرَوْا ما يُفْعل بكم.

﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾: فرَّقنا بين المشركين ومعبوديهم.

(٣٠) ﴿تَبْلُوا۟﴾: تختبر وتعلمُ.

﴿مَّآ أَسْلَفَتْ﴾: ما قدَّمت من عمل.

﴿وَضَلَّ﴾: ذَهَب وبَطَل.

﴿يَفْتَرُونَ﴾: يعبدون مِن آلهة مزعومةٍ.

(٣١) ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ﴾: يقضي أمور الدنيا والآخرة ويصرِّفها وحده على أكمل الوجوه.

(٣٢) ﴿فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾: فكيف تُصْرَفون عن عبادة الله إلى عبادة غيره؟

(٣٣) ﴿حَقَّتْ﴾: وَجَبَتْ. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: حُكْمُه وقضاؤه. ﴿فَسَقُوا۟﴾: خرجوا عن طاعة الله وكفروا به.

قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّى عَمَلِى وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ۖ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

غريب القرءان

(٣٤) ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾: فكيف تُصْرَفون عن الحق إلى الباطل؟

(٣٥) ﴿يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ﴾: يُرْشِد إليه.

﴿يَهْدِى لِلْحَقِّ﴾: يرشد ويوفِّق إليه.

﴿لَّا يَهِدِّىٓ﴾: لا يهتدي بنفسه.

(٣٦) ﴿ظَنًّا﴾: تَخْميناً وتوهماً.

(٣٧) ﴿تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مصدِّقاً للكتب التي أنزلها الله على أنبيائه.

﴿وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾: ومفصِّلاً لما شرعه الله فيه من العقائد والأحكام.

(٣٨) ﴿وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم﴾: واستعينوا بمَن أمكنكم الاستعانة به.

(٣٩) ﴿كَذَّبُوا۟﴾: سارَعوا إلى التكذيب.

﴿بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ﴾: أي: بالقرآن، قبل أن يدركوا ما اشتمل عليه.

﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ﴾: ولما يأتهم عاقبةُ ما توعَّدهم الله به في القرآن.

(٤٢) ﴿ٱلصُّمَّ﴾: الذين لا ينتفعون بسماع القرآن، ولا يَقْبَلون ما فيه.

وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يُبْصِرُونَ
﴿٤٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ
يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ۚ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُوا۟
مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ
فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ
أُمَّةٍ رَّسُولٌ ۖ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ
﴿٤٨﴾ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ
أَجَلٌ ۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾
قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ
ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ
تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ
هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ ۞ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ
أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾

الجزء ١١

﴿مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ﴾: أيُّ شيء من أنواع العذاب يستعجلونه؟

(٥١) ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾: أتؤمنون بالعذاب حين لاينفعكم الإيمان؟

(٥٢) ﴿عَذَابَ ٱلْخُلْدِ﴾: الدائم الذي لاينقطع، وهو جهنَّم.

(٥٣) ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾: ويستخبرك المشركون عن العذاب.

﴿إِى وَرَبِّىٓ﴾: نعم وربي.

﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾: بفائتين من عذاب الله بالهرب.

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٤٣) ﴿يَنظُرُ إِلَيْكَ﴾: يعاين دلائل نبوَّتك الصادقة، فلا ينتفع بها.

(٤٥) ﴿لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟﴾: لم يمكثوا في الدنيا.

﴿يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾: يعرفُ بعضُهم بعضاً كحالهم في الدنيا.

(٤٦) ﴿أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾: أي: قبل تعذيبهم.

﴿شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾: مُطَّلِع على أعمالهم، ومُجازيهم عليها.

(٤٧) ﴿جَآءَ رَسُولُهُمْ﴾: في الدنيا، وبلَّغهم فكذبوه، أو في الآخرة للشهادة عليهم. ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾: بالعَدْل.

(٤٨) ﴿هَٰذَا ٱلْوَعْدُ﴾: قيام الساعة والعذاب الذي تخوِّفنا به.

(٤٩) ﴿أَجَلٌ﴾: مُدَّة معلومة لانقضاء آجالهم.

﴿فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ﴾: لا يتأخرون عنه.

﴿وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾: لا يتقدمون عليه.

(٥٠) ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾: أخبروني.

﴿بَيَٰتًا﴾: ليلاً.

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ ۗ وَأَسَرُّوا
النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ ۚ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ
وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ
وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ
مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ
﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا
يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ
فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ۖ أَمْ عَلَى
اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ
وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ
فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾

غَرِيبُ الْقُرْآنِ

(٥٤) ﴿ظَلَمَتْ﴾: أشركت وكفرت.

﴿لَافْتَدَتْ بِهِ﴾: لجعلته فدية لها من عذاب الآخرة.

﴿وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ﴾: أخفوا الغمَّ والحَسْرة.

﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعَدْل.

(٥٧) ﴿مَوْعِظَةٌ﴾: هو القرآن العظيم.

(٥٨) ﴿بِفَضْلِ اللَّهِ﴾: الذي تفضَّل به عليكم، وهو الإسلام والإيمان.

﴿وَبِرَحْمَتِهِ﴾: التي رحمكم بها، وهي إنزال القرآن.

(٥٩) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني.

﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾: ما خلقه الله لأجل نَفْعكم. ﴿أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾: تكْذبون بنسبة التحريم والتحليل إليه.

(٦٠) ﴿وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾: أيُّ شيء ظنهم، وما يُصنع بهم فيه؟

(٦١) ﴿فِي شَأْنٍ﴾: في أمرمن أمورك.

﴿شُهُودًا﴾: رُقَباء مُطَّلِعين عليه.

﴿تُفِيضُونَ فِيهِ﴾: تَشْرَعون فيه وتعملونه.

﴿وَمَا يَعْزُبُ﴾: ما يَغِيب ولا يَبْعد.

﴿مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾: وزنِ أصغرِ نملةٍ.

﴿كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: واضح، وهو اللوح المحفوظ.

أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ
فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ
ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ
ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ
مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ
يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ
وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ
لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا
سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ۖ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ
إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بِهَٰذَا ۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ
مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ
لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَٰعٌ فِى ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ
نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٦٢) ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على ما فاتهم من حظوظ الدنيا.

(٦٤) ﴿ٱلْبُشْرَىٰ﴾: البشارة بما يسرُّهم.

﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ﴾: لا إخلاف لوعد الله.

(٦٥) ﴿ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾: الغَلَبة، والقوة والقدرة التامة له تعالى.

(٦٦) ﴿ٱلظَّنَّ﴾: الشَّك.

﴿يَخْرُصُونَ﴾: يَكْذِبون فيما ينسُبونه إلى الله.

(٦٧) ﴿مُبْصِرًا﴾: مضيئاً يُبْصِرُ فيه الناس.

﴿لَّـَٔايَٰتٍ﴾: دلالات وحججاً.

(٦٨) ﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾: تنزيهاً له عما نَسَبوه إليه.

﴿إِنْ عِندَكُم﴾: ليس لديكم.

﴿سُلْطَٰنٍ﴾: حُجَّة وبرهان.

(٧٠) ﴿مَرْجِعُهُمْ﴾: مصيرهم.

نصف الحزب ٢٢

* وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ
عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ
فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ
ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ
إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾
فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ
وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ
﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ
فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ
ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾
فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٦﴾
قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ ۖ أَسِحْرٌ هَٰذَا ۗ وَلَا يُفْلِحُ
ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا
وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٧١) ﴿كَبُرَ عَلَيْكُمْ﴾: عَظُم وثَقُل عليكم. ﴿مَقَامِى﴾: إقامتي بينكم.
﴿وَتَذْكِيرِى﴾: ووَعْظي إياكم.
﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: بحججه وبراهينه.
﴿فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت وفوَّضت أمري إليه.
﴿فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ﴾: اكتُموه واعزِموا عليه.
﴿وَشُرَكَآءَكُمْ﴾: وادعوا آلهتكم؛ لنصرتكم.
﴿غُمَّةً﴾: مستتراً خفياً.
﴿ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ﴾: افعلوا ما تريدون بي من العقوبة. ﴿وَلَا تُنظِرُونِ﴾: ولا تمهلوني.
(٧٢) ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتم عن الإيمان.
(٧٣) ﴿ٱلْفُلْكِ﴾: السَّفينة.
﴿خَلَٰٓئِفَ﴾: أي: يخلُفون الذين هلكوا بالغرق.
(٧٤) ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: بالمعجزات الدالَّة على صدقهم.
﴿نَطْبَعُ﴾: نَختِم.
﴿ٱلْمُعْتَدِينَ﴾: المتجاوزين حدود الله.
(٧٥) ﴿وَمَلَإِيْهِۦ﴾: أشراف قومه.
(٧٦) ﴿ٱلْحَقُّ﴾: المعجزات التي أظهرها موسى عليه السلام.
(٧٨) ﴿لِتَلْفِتَنَا﴾: لتَصرِفنا. ﴿ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾: المُلْكُ والسلطان. ﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾: أرضِ مصر.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ
قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ
مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ
عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ
ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ
خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ
فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن
كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾
فَقَالُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ
وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّـَٔا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ
قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ
رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ
وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٧٩) ﴿عَلِيمٍ﴾: متقنٍ للسِّحْر.

(٨٢) ﴿وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ﴾: يثبِّتُه ويُظْهِره.

﴿بِكَلِمَٰتِهِۦ﴾: بقضائه وأمره.

(٨٣) ﴿يَفْتِنَهُمْ﴾: يعذِّبَهم؛ ليحملهم على الرجوع عن الإيمان.

﴿لَعَالٍ﴾: متكبِّر متطاولٌ.

﴿ٱلْمُسْرِفِينَ﴾: المتجاوزين الحدَّ في الكفرِ والفساد.

(٨٥) ﴿فِتْنَةً﴾: موضع ابتلاء واختبار.

(٨٧) ﴿تَبَوَّـَٔا﴾: اتخِذا.

﴿وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾: أي: اجعلوها مساجد تُصلُّون فيها عند الخوف.

(٨٨) ﴿ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ﴾: أهلِكْها وأتلِفْها.

﴿وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾: اخْتِم عليها.

قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ
ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ * وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ
فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ
قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ
وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ
مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ
خَلْفَكَ ءَايَةً ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ
﴿٩٢﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ
ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى
بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ
مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن
قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ
﴿٩٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾
وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٩٠) ﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ﴾: قَطَعناه بهم حتى تركوه وراءهم.

﴿فَأَتْبَعَهُمْ﴾: لَحِقهم.

﴿بَغْيًا وَعَدْوًا﴾: ظُلْماً واعتداء.

﴿أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ﴾: أحاط به، وقَرُب هلاكُه.

(٩١) ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾: آلآن تُؤْمن حين نَزَل بك الموت؟

(٩٢) ﴿نُنَجِّيكَ﴾: نَجْعلك على مُرْتفَع من الأرض.

﴿بِبَدَنِكَ﴾: بجسدك الذي لا رُوح فيه.

﴿خَلْفَكَ﴾: بَعْدك من الناس.

﴿ءَايَةً﴾: عبرة يعتبرون بك.

(٩٣) ﴿بَوَّأْنَا﴾: أنزلنا وأسْكنَّا.

﴿مُبَوَّأَ صِدْقٍ﴾: مَنْزلاً كريماً مختاراً.

﴿يَقْضِى﴾: يَحْكُم.

(٩٤) ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾: التوراة والإنجيل.

﴿ٱلْمُمْتَرِينَ﴾: الشاكِّين.

(٩٥) ﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: بحُجَجه وأدلَّته.

(٩٦) ﴿حَقَّتْ﴾: وَجَبَتْ.

(٩٧) ﴿ءَايَةٍ﴾: عبرة وموعظة.

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ
لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا
وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ
كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ
﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ
عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِى ٱلْـَٔايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ
﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ
قُلْ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنَجِّى
رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾
قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ
تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ
أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا
يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(٩٨) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلَّا.

﴿ٱلْخِزْىِ﴾: الذلِّ والهوان.

﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾: إلى وقت انقضاء آجالهم.

(١٠٠) ﴿ٱلرِّجْسَ﴾: عذابَ الله وغضبه.

(١٠١) ﴿ٱنظُرُوا۟﴾: تفكَّروا واعتبِروا.

﴿ٱلْـَٔايَٰتُ﴾: الدلائل والعبر.

﴿وَٱلنُّذُرُ﴾: جَمْع نذير، وهم: الرسل.

(١٠٢) ﴿مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِهِمْ﴾: مثلَ ما حَلَّ بالأمم السابقة من العذاب.

(١٠٤) ﴿يَتَوَفَّىٰكُمْ﴾: يُميتكم.

(١٠٥) ﴿أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾: استقم على دين الإسلام مخلِصاً لله في عبادتك وعَملك.

﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً عن الأديان الباطلة.

(١٠٦) ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: المشركين.

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ
بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ
وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ
مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ
فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ
إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

سُورَةُ هُودٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾
أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟
رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ
كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ
يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ
يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾

غَرِيبُ ٱلْقُرْءَانِ

(١٠٧) ﴿بِضُرٍّ﴾: بشدَّة أو بلاء.
﴿بِخَيْرٍ﴾: برَخاء أو نِعْمة.
(١٠٨) ﴿ٱلْحَقُّ﴾: القرآن العظيم.
﴿بِوَكِيلٍ﴾: بحفيظ أحفظُ أموركم.

سورة هود

(١) ﴿أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾: جُعلت محكمةً متقنةً، لا نقص فيها ولا عَيْب.
﴿فُصِّلَتْ﴾: بُيِّنَتْ فيها الأحكام والقِصص والمواعظ.
(٣) ﴿مَّتَٰعًا حَسَنًا﴾: بطِيب الحياة وسَعَة الرِّزق.
﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: إلى وقت انقضاء آجالكم.
﴿فَضْلَهُۥ﴾: جزاء فضله في الدنيا والآخرة.
﴿تَوَلَّوْا۟﴾: تُعْرِضوا.
(٥) ﴿يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾: يَطْوونها على الكفر والعداوة.
﴿يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾: يتغَطَّوْن بها.

فهرس بأسماء السور وبيان المكي والمدني منها

السورة	رقمها	الصفحة	البيان
الفاتحة	١	١	مكية
البقرة	٢	٢	مدنية
آل عمران	٣	٥٠	مدنية
النساء	٤	٧٧	مدنية
المائدة	٥	١٠٦	مدنية
الأنعام	٦	١٢٨	مكية
الأعراف	٧	١٥١	مكية
الأنفال	٨	١٧٧	مدنية
التوبة	٩	١٨٧	مدنية
يونس	١٠	٢٠٨	مكية
هود	١١	٢٢١	مكية
يوسف	١٢	٢٣٥	مكية
الرعد	١٣	٢٤٩	مدنية
إبراهيم	١٤	٢٥٥	مكية
الحجر	١٥	٢٦٢	مكية
النحل	١٦	٢٦٧	مكية
الإسراء	١٧	٢٨٢	مكية
الكهف	١٨	٢٩٣	مكية
مريم	١٩	٣٠٥	مكية
طه	٢٠	٣١٢	مكية
الأنبياء	٢١	٣٢٢	مكية
الحج	٢٢	٣٣٢	مدنية
المؤمنون	٢٣	٣٤٢	مكية
النور	٢٤	٣٥٠	مدنية
الفرقان	٢٥	٣٥٩	مكية
الشعراء	٢٦	٣٦٧	مكية
النمل	٢٧	٣٧٧	مكية
القصص	٢٨	٣٨٥	مكية
العنكبوت	٢٩	٣٩٦	مكية
الروم	٣٠	٤٠٤	مكية
لقمان	٣١	٤١١	مكية
السجدة	٣٢	٤١٥	مكية
الأحزاب	٣٣	٤١٨	مدنية
سبإ	٣٤	٤٢٨	مكية
فاطر	٣٥	٤٣٤	مكية
يس	٣٦	٤٤٠	مكية
الصافات	٣٧	٤٤٦	مكية
ص	٣٨	٤٥٣	مكية
الزمر	٣٩	٤٥٨	مكية
غافر	٤٠	٤٦٧	مكية
فصلت	٤١	٤٧٧	مكية
الشورى	٤٢	٤٨٣	مكية
الزخرف	٤٣	٤٨٩	مكية
الدخان	٤٤	٤٩٦	مكية
الجاثية	٤٥	٤٩٩	مكية
الأحقاف	٤٦	٥٠٢	مكية
محمد	٤٧	٥٠٧	مدنية
الفتح	٤٨	٥١١	مدنية
الحجرات	٤٩	٥١٥	مدنية
ق	٥٠	٥١٨	مكية
الذاريات	٥١	٥٢٠	مكية
الطور	٥٢	٥٢٣	مكية
النجم	٥٣	٥٢٦	مكية
القمر	٥٤	٥٢٨	مكية
الرحمن	٥٥	٥٣١	مدنية
الواقعة	٥٦	٥٣٤	مكية

السُّورَة	رَقمها	الصَّفحة	البَيان
الحَديد	٥٧	٥٣٧	مَدَنيّة
المجادلة	٥٨	٥٤٢	مَدَنيّة
الحَشْر	٥٩	٥٤٥	مَدَنيّة
المُمْتَحنَة	٦٠	٥٤٩	مَدَنيّة
الصَّفّ	٦١	٥٥١	مَدَنيّة
الجُمعَة	٦٢	٥٥٣	مَدَنيّة
المُنَافِقُون	٦٣	٥٥٤	مَدَنيّة
التَّغَابُن	٦٤	٥٥٦	مَدَنيّة
الطَّلَاق	٦٥	٥٥٨	مَدَنيّة
التَّحْرِيم	٦٦	٥٦٠	مَدَنيّة
المُلْك	٦٧	٥٦٢	مَكيّة
القَلَم	٦٨	٥٦٤	مَكيّة
الحَاقّة	٦٩	٥٦٦	مَكيّة
المَعَارج	٧٠	٥٦٨	مَكيّة
نُوح	٧١	٥٧٠	مَكيّة
الجِنّ	٧٢	٥٧٢	مَكيّة
المُزَّمِّل	٧٣	٥٧٤	مَكيّة
المُدَّثِّر	٧٤	٥٧٥	مَكيّة
القيامة	٧٥	٥٧٧	مَكيّة
الإنسَان	٧٦	٥٧٨	مَدَنيّة
المرسَلَات	٧٧	٥٨٠	مَكيّة
النَّبَإ	٧٨	٥٨٢	مَكيّة
النّازعَات	٧٩	٥٨٣	مَكيّة
عَبَس	٨٠	٥٨٥	مَكيّة
التَّكوير	٨١	٥٨٦	مَكيّة
الانفِطَار	٨٢	٥٨٧	مَكيّة
المطفِّفين	٨٣	٥٨٧	مَكيّة
الانشِقَاق	٨٤	٥٨٩	مَكيّة
البُرُوج	٨٥	٥٩٠	مَكيّة

السُّورَة	رَقمها	الصَّفحة	البَيان
الطّارق	٨٦	٥٩١	مَكيّة
الأَعْلى	٨٧	٥٩١	مَكيّة
الغَاشِيَة	٨٨	٥٩٢	مَكيّة
الفَجْر	٨٩	٥٩٣	مَكيّة
البَلَد	٩٠	٥٩٤	مَكيّة
الشّمْس	٩١	٥٩٥	مَكيّة
اللّيْل	٩٢	٥٩٥	مَكيّة
الضّحَى	٩٣	٥٩٦	مَكيّة
الشّرْح	٩٤	٥٩٦	مَكيّة
التّين	٩٥	٥٩٧	مَكيّة
العَلَق	٩٦	٥٩٧	مَكيّة
القَدْر	٩٧	٥٩٨	مَكيّة
البَيّنَة	٩٨	٥٩٨	مَدَنيّة
الزّلْزَلة	٩٩	٥٩٩	مَدَنيّة
العَاديَات	١٠٠	٥٩٩	مَكيّة
القَارعَة	١٠١	٦٠٠	مَكيّة
التّكَاثر	١٠٢	٦٠٠	مَكيّة
العَصْر	١٠٣	٦٠١	مَكيّة
الهُمَزَة	١٠٤	٦٠١	مَكيّة
الفِيل	١٠٥	٦٠١	مَكيّة
قُرَيش	١٠٦	٦٠٢	مَكيّة
المَاعُون	١٠٧	٦٠٢	مَكيّة
الكَوْثر	١٠٨	٦٠٢	مَكيّة
الكافِرون	١٠٩	٦٠٣	مَكيّة
النَّصْر	١١٠	٦٠٣	مَدَنيّة
المَسَد	١١١	٦٠٣	مَكيّة
الإخْلَاص	١١٢	٦٠٤	مَكيّة
الفَلَق	١١٣	٦٠٤	مَكيّة
النّاس	١١٤	٦٠٤	مَكيّة

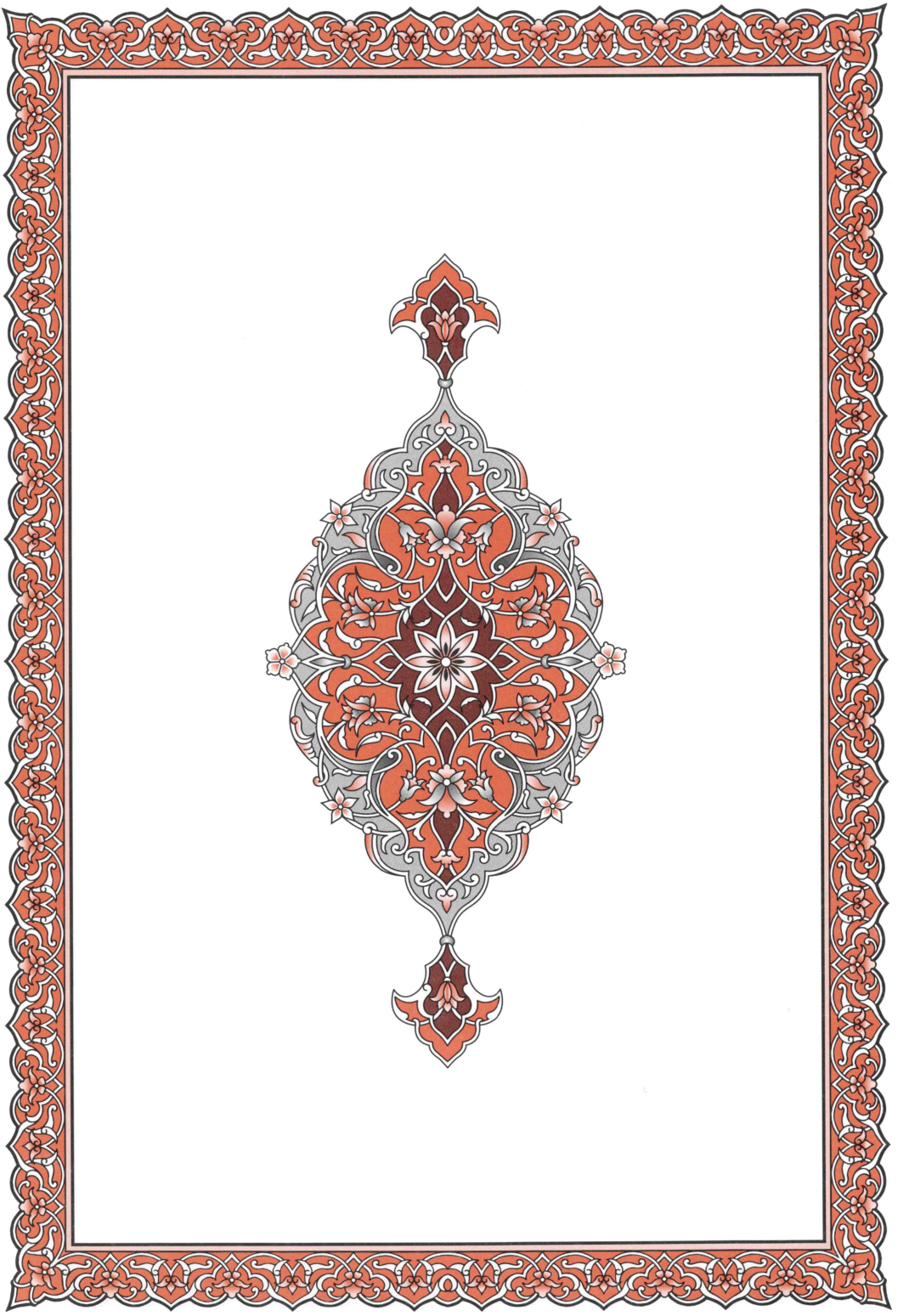

إنّ وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

في المملكة العربية السعودية

المشرفة على مجمع الملك فهد

لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة

إذ يسرها أن يصدر المجمع كتاب

الميسر في غريب القرآن الكريم

تسأل الله أن ينفع به عموم المسلمين

وأن يجزي

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

أحسن الجزاء على جهوده العظيمة في نشر كتاب الله الكريم وعلومه

والله ولي التوفيق

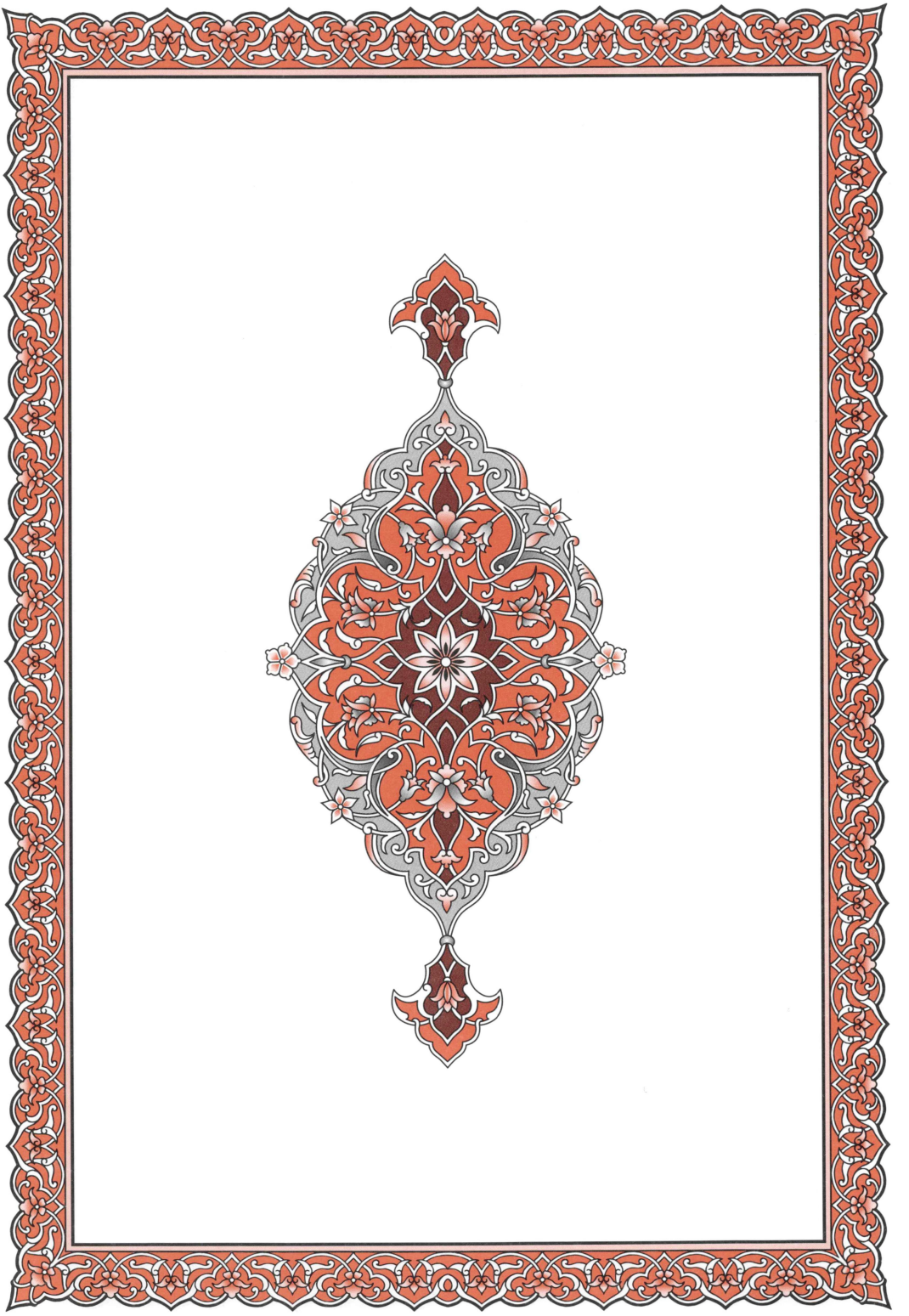

بعون الله وتوفيقه

تم تنفيذ هذا الكتاب وطبعه في

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

بالمدينة المنورة

بإشراف

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف

والدعوة والإرشاد

عام ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م